يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel
אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٩ كانون الثاني ١٩٨١ ، الموافق ٤ ربيع الاول ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٩ VOL 69/37–9.1.1981

امام « التكتيكات » الامريكية الجديدة

م.ت.ف تؤكد موقفها الثابت

✽ تعاظم التنسيق السوفييتي – الفلسطيني ✽ هل قرر ريغن استبدال السادات بنائبه مبارك ؟ ✽

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – اكدت منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الاسبوع ، رفضها القاطع لاية مبادرة في الشرق الاوسط لا تأتي ضمن اطار مقررات الامم المتحدة ولا تضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وجاء هذا التأكيد في مناسبتين هامتين : الاولى في مأدبة العشاء التي اقامها ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، تكريما لميشيل روكار عضو قيادة الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يقوم بزيارة خاصة للبنان . والثانية في الاجتماع الذي عقده في اليوم نفسه (الثلاثاء الماضي) في دمشق خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، مع وفد مجلس العموم البريطاني الذي يقوم بجولة استطلاعية في عدد من الدول العربية .

ففي المناسبة الاولى اشار ياسر عرفات – حسب ما جاء في صحيفة « اللواء » البيروتية – الى ضرورة ان تتخذ اوروبا الغربية موقفا مستقلا عن موقف الولايات المتحدة . وقال ان اعتراف اوروبا الغربية بمنظمة التحرير الفلسطينية سيجبر الولايات المتحدة على التصرف مثلها .

وفي المناسبة الثانية قال خالد الفاهوم ان اي حل انفرادي مثل « كامب ديفيد » لن يكتب له النجاح . واعلن رفض الفلسطينيين لاية عملية تهدف الى توطينهم خارج فلسطين . واضاف ان المبادرة الاوروبية لا يمكن ان تنجح الا اذا كانت مستقلة عن السياسة الامريكية الراهنة ، وتعترف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني وفي اطار الامم المتحدة .

واوضح الفاهوم ان الولايات المتحدة كانت ولا تزال معادية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتعمل على خلق خيارات بديلة عن المنظمة ، في محاولة لتصفية القضية الفلسطينية ، بينما يؤيد الاتحاد السوفييتي المنظمة في كل المحافل الدولية .

وفي الوقت نفسه اوردت وكالة الانباء الفلسطينية نبأ جاء فيه ان السفير السوفييتي في بيروت ، الكسندر سولداتوف ، نقل الى رئيس منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، رسالة من الزعماء السوفييت تتعلق بالاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفييتي الثابت تجاه القضية الفلسطينية .

ويأتي هذا التأكيد على الموقف الفلسطيني الواضح من حل القضية الفلسطينية ، في اعقاب « التكتيكات » الامريكية الجديدة تجاه هذا الحل ، بعد انتخاب رونالد ريغن رئيسا جديدا للولايات المتحدة بدلا من جيمي كارتر الذي منيت سياسته بهذا الصدد بفشل ذريع .

فادارة الرئيس الامريكي الجديد ريغن لا تميل ، كما كانت تميل ادارة كارتر ، الى اعتبار مصر مصدر قوة الولايات المتحدة الاستراتيجية الاساسي في المنطقة . وانما تميل الى رؤية مصر في نطاق استراتيجية شاملة تقوم فيها الرياض وعمان وربما عواصم دول عربية اخرى بدور بارز تماما مثل دور القاهرة .

وهذا الميل (او الاتجاه) في ادارة ريغن هو الذي يفسر « الخلافات التكتيكية » ، التي تحدثت عنها الصحف مؤخرا ، بين السادات ونائبه حسني مبارك والتي حرم بسببها مراسل صحيفة « جيروزلم بوست » عنان صفدي ، من دخول مصر لانه كتب عنها ثلاثة مقالات ، هذا الاسبوع ، في صحيفة « جيروزلم بوست » التي تصدر في القدس باللغة الانجليزية .

فحسني مبارك – كما قال عنان صفدي – يحاول ان يلائم نفسه مع خط واشنطن الجديد . بينما لا يزال

– البقية على ص ٨ ع ١ –

انهيار حكومة الانهيارات !

✽ الحكومة الانتقالية غير واردة بالحسبان ✽ تبقى أمام بيغن واحدة من اثنتين : تقريب موعد الانتخابات أو .. الحرب !! ✽

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يوم الاحد ، بعد غد ، هو الرقم الاخير في العد التراجعي الذي تكابده حكومة الليكود بزعامة مناحم بيغن الا اذا نجح رئيس الوزراء « الساحر » في اخراج ارنب من كمه يلفلف به طابق حكومته المتصدعة المخلخلة حتى الاساس . ورغم ان مسالة توصيات لجنة عتصيوني بشأن مرتبات المعلمين هي بؤرة الصراع العلنية بين وزير المالية هوروفيتس وزميله وزير المعارف هامر فالحقيقة هي ان اسباب سقوط الحكومة تتعدى هذه القضية الى جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقد نشأ وضع لا يعكس فيه تناسب القوى في الكنيست حقيقة الحال بين الجماهير الشعبية .

امس ، اعلنت اوساط مقربة لرئيس الحكومة انه سيذهب الى رئيس الدولة (اي سيقدم استقالة حكومته) اذا استقال احد الوزيرين المتصارعين بعد غد الاحد . واضافت تلك الاوساط ان بيغن يريد أن تستقيل الحكومة « بصورة منظمة ومحترمة » .. علما بانه لم يبق امام هذه الحكومة المتطاحنة اي مجال للسقوط بصورة « منظمة ومحترمة » بعد ان فقدت ابسط مبررات النظام والاحترام لدى جماهير الشعب .

وفي خلال اليومين الماضيين ناقشت الاوساط الحزبية والشعبية الامكانيات الثلاث التي يمكن طرحها للخروج من نهاية الطريق المسدود . وبعد تصريحات زعماء « المفدال » سقطت امكانية « الحكومة الانتقالية » وطفت على السطح الدعوة لتقريب موعد الانتخابات العامة من نوفمبر (تشرين الثاني) الى ايار – حزيران . واعلن موشيه شاحال رئيس كتلة المعراخ في الكنيست ان كتلته اعدت قانونا لحل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات وان هذا القانون مطروح منذ حين على مائدة البحث في الكنيست . كذلك فقد اجل شمعون بيرس زعيم المعراخ والمرشح لرئاسة الحكومة المقبلة ، اجل سفره الى الولايات المتحدة الامريكية والتي كان من المتوقع ان يباشرها في مطلع الاسبوع المنصرم .

وكان تاجيل بيرس رحلته الامريكية قد اثار تكهنات شتى واستدعى تقديرات خطيرة . فقد سبق قرار التأجيل لقاء خاطف وغامض بين بيغن وبيرس لم يعلن اي من الطرفين عن فحواه . الا ان الصحف (١–١–٨١) اكدت انه في اعقاب هذا اللقاء الخاطف والغامض « سيلقى بيرس على الدوام تقريرا متواصلا عن الاحداث السياسية والامنية » . وان رئيس الحكومة « استعرض على مسمع بيرس التطورات الاخيرة في المنطقة وبضمن ذلك الوضع الامني على الحدود مع سوريا ولبنان واعرب عن تقديراته الايجابية ازاء دخول ادارة ريغن الى السلطة » .

واستنتج بعض المراقبين ان مناحم بيغن قد يلجا الى مغامرة عسكرية ضد سوريا بهدف صرف الانظار عن الاوضاع الداخلية ولانقاذ حكومته الآيلة الى الانهيار ..

واوضح رفائيل بركان ، في « عل همشمار » ٥–١–٨١ ، مدى الخطورة في هذه « الامكانية » التي قد يلجأ اليها بيغن للحفاظ على حكومته . فكتب محذرا عن « فظائع حقيقية قد تحدث في الايام القريبة » . واضاف ان « كل شيء كثير (مناسب) من اجل بقاء حكومة الفزع الاخير » . واعترف بركان بانه يعاني من « ابو رابوص » في الليل ومن الكوابيس في النهار لشدة تخوفه من مغامرة عسكرية ضد سوريا ولذا فهو يصرخ محذرا على رؤوس الاشهاد !

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الشكعة :

عودتك تمثل قرب نهاية الاحتلال

القدس – لمراسلنا – بكل الحب والاحترام تواصل وفود الشعب الفلسطيني ومنظماته وهيئاته في المناطق الفلسطينية المحتلة تدفقها الى مدينتي نابلس ورام الله مرحبة بعودة المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف ، وتتحول هذه الزيارات الى تظاهرة وطنية تؤكد تصميم هذا الشعب على نيل حقوقه المشروعة واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

ولم تتخلف القوى الدمقراطية في اسرائيل المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والرافضة الاحتلال فانطلقت بدورها الى هاتين المدينتين مرحبة بعودة الشكعة وخلف ومستنكرة ممارسات الاحتلال القمعية .

وفي يوم الاثنين الماضي قام وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي ضم الرفيقين مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، وتوفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، بزيارة رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، مهنئا اياه بالعودة الى الوطن . واكد الوفد ان عودة الشكعة دليل قرب ذلك اليوم الذي تحل فيه نهاية الاحتلال الكولونيالي ، الذي يواصله حكام اسرائيل المدعومون من الامبريالية الامريكية . « ان هؤلاء الذين حاولوا اغتيالك بصفتك مناضلا شجاعا وبارزا لشعبك هم هم الذين يتطلعون الى القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي » . واعرب اعضاء الوفد عن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل السلام وضد الاحتلال ومن اجل حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس العربية .

وقد استقبل بسام الشكعة اعضاء الوفد بحرارة . وفي اثناء الحديث تم التعبير عن التطلع المشترك الى النضال من اجل السلام العادل . واكد بسام انه رغم كل مناورات القوى الامبريالية والعميلة لها فان الحق الفلسطيني اصبح اكثر رسوخا في الساحة الدولية . ان حكام اسرائيل يتجاهلون الواقع . واعرب الشكعة عن امله في ان تصعد القوى المحبة للسلام في اسرائيل نضالها من اجل السلام العادل . وقال ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة موحد في نضاله ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس التعايش السلمي الى جانب دولة اسرائيل .

وتمنى الرفيقان مائير فلنر وتوفيق طوبي لبسام الشكعة الصحة والنجاح في نضاله الذي هو نضال مشترك لنا من اجل السلام العادل لصالح الشعبين .

الناصرة تلتقي نابلس ورام الله

وقام وفد مدينة الناصرة برئاسة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، يوم الثلاثاء الماضي بزيارة لكريم خلف ولبسام الشكعة . وقد ضم الوفد اعضاء من ادارة بلدية الناصرة ومكتب جبهة الناصرة الدمقراطية وسكرتارية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

على طريق التحرير



ثوار التحرير الشعبية « فارابوندو مارتي » تقوم بعمليات ناجحة على طريق تحرير السلفادور من ايدي الطغمة العسكرية الموالية لواشنطن .

سان سلفادور – لا تزال المعارك العنيفة مستمرة بين الثوار وقوات الطغمة العسكرية . وتمكنت فصائل جبهة التحرير الوطني في الاسبوع الماضي من تحرير احدى المدن الكبيرة في البلاد .

وجاء في بلاغ لجبهة التحرير الوطني ان الجبهة تعد لثورة وطنية عارمة ولاضراب عام في القريب العاجل لاسقاط النظام المعادي للشعب . ودعا ممثلو القوى اليسارية الى الاطاحة بحكومة الطغمة الحاكمة وتشكيل حكومة دمقراطية شعبية .

في اليوم ١٠٧ للحرب الايرانية – العراقية

ايران تشن هجوما معاكسا

طهران – خرجت جماهير الشعب الايراني امس الاول ، الاربعاء ، بجموعها الحاشدة في تظاهرات ضخمة معلنة فرحتها بالانتصارات الاولية التي حققها الجيش الايراني على قوات نظام صدام حسين وذلك في الهجوم المضاد الرئيسي الذي شنه ولاول مرة منذ اندلاع القتال على طول الحدود الايرانية العراقية قبل ١١٠ ايام .

واعلنت المصادر الايرانية الرسمية ان قوات نظام صدام حسين اضطرت الى التراجع بعد ان الحق الجيش الايراني بها خسائر فادحة في الارواح والمعدات . وقالت المصادر ان الجيش الايراني حطم ٣ الوية عراقية واسر حوالي ٤ آلاف جندي عراقي . وقد عرض التلفزيون الايراني في اليوم نفسه تقريرا صحفيا مصورا من دفعة الاسرى الاولى التي يبلغ تعدادها حوالي اربعمائة جندي ، وصلت الى العاصمة طهران عن طريق الخط الحديدي .

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

شيء من التاريخ

● « عصبة التحرر الوطني » اسم يحضر ذاكرة التاريخ كلما ذكرت « فلسطين » فقد سجل هذا التنظيم السياسي العمالي الاممي والوطني صفحات مشرقة في تاريخ الكفاح الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية . وعلى الصفحة الثانية من هذا العدد تقدم « الاتحاد » باعتزاز وفخر سطورا وثائقية من تاريخ « عصبة التحرر الوطني » عبرة من الماضي وعظة للحاضر ودرسا للمستقبل .

هيئة التحرير

فلنر وطوبي يطالبان بتأليف لجنة تحقيق في قضية بورغ – شبير

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائبان مائير فلنر وتوفيق طوبي عن الجبهة الدمقراطية ، هذا الاسبوع ، بتأليف لجنة تحقيق تكشف النقاب عن الحقائق والملابسات في قضية الاتهامات المتبادلة بين وزير الداخلية ، بورغ ، وقائد الشرطة العام المطرود ، هرتسل شبير ودعيا الى اسقاط حكومة الليكود وتقريب موعد الانتخابات للكنيست .

جاء ذلك في اطار الكلمة ، التي القاها النائب طوبي ، امس الاول الاربعاء ، لدى بحث الكنيست لهذا الموضوع حيث اعلن امتناع كتلة الجبهة عن التصويت مؤكدا ضرورة المناقشة في الكنيست وليس في لجنة الداخلية . وكذلك في اطار الكلمة التي القاها النائب فلنر ، يوم الاثنين الماضي ، لدى اشتراكه في النقاش حول تعيين يورام اريدور لمنصب وزير الاتصال (ننشر تفاصيل عن الجلستين وخطابي فلنر وطوبي في العدد القادم) .

مسابقة بين الليكود والمعراخ

من يضطهد عرب النقب أكثر ؟!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – في خضم النقاش بين قادة الاحزاب الصهيونية الكبرى في البلاد في اطار برنامج « موكيد » التلفزيوني ، مساء امس الاول الاربعاء ، صرح رئيس كتلة الائتلاف الحاكم ، حاييم كورفو ، قائلا : « يوسي سريد المعراخي يحرض عرب النقب على رفض التعويضات التي نقدمها لهم مقابل اخلاء اراضيهم لاقامة مطارين عسكريين في النقب » . فاجابه رئيس كتلة « المعراخ » ، موشيه شاحال ، متباهيا : « لولا المعراخ لما استطعتم تمرير قانون عرب النقب » . اي قانون نهب اراضي عرب النقب . وهكذا .. رد المعراخ الصاع صاعين لليكود مثبتا انه اكثر صهيونية منه « فتهانينا » للمعراخ ولعرب المعراخ !!

الميليشيا الشعبية تدافع عن الثورة الافغانية





سلطان علي ، متطوع الميليشيا الشعبية ، يقوم الى جانب رفاقه العمال بحراسة مصنع « كودوبارك » في شمال افغانستان .

دلهي – صرحت اناهيد راتب زاده ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، في حديث ادلت به لصحيفة « انديان اكسبرس » ان الولايات المتحدة والصين والعربية السعودية ومصر تدعم اعداء الثورة الافغانية . واضافت راتب زاده ان الشعب الافغاني وخاصة سكان المناطق الحدودية يقيمون عاليا دفاع القوات السوفييتية عنهم ضد عصابات قطاع الطرق .

هذا وكانت اناهيد راتب زاده قد شاركت في المؤتمر العاشر للاتحاد الوطني للنساء الهنديات الذي اختتم اعماله مؤخرا .

شعبنا بأسره تتجه انظاره نحو مؤتمر السلطات المحلية العربية للدفاع عن بيوتنا المهددة بالهدم

الذي سيعقد في الناصرة – في المركز الثقافي البلدي

غدا السبت الساعة ١٠٫٣٠ صباحا

كلمة الاتحاد

نحو مؤتمر السلطات المحلية العربية

جاء المستشار ليكحلها فعماها ...

غدا صباحا ، السبت تتجه وفود السلطات المحلية العربية الى ناصرة الجبهة الدمقراطية لتعقد مؤتمرها للدفاع عن بيوتنا المهددة بالهدم . ان وجود ادارة وطنية دمقراطية لمدينة الناصرة العربية اوجد ارضية ثابتة قامت عليها وحدة الصف النضالية هذه – وحدة صف لم يعد من الممكن شقها وبعثرتها . اننا نشد على ايدي « الضيوف » و « المضيفين » وكلاهما واحد – واثقين بانهم سيعبرون ، بوحدتهم ، عن وقفة شعب باسره دفاعا عن الارض التي يقف عليها وعن السقف الذي يظلله وعن المساواة في وطنه ، مساواة في جميع مجالات الحياة .

وبعد غد ، الاحد ، نتمنى ان تسقط حكومة الرئيس بيغن ويسقط معه « مستشار الشؤون العربية » غور آربيه (جرو الاسد) خصوصا وانه اخذ يتصرف ، في الايام الاخيرة ، تصرف ذلك « الرابح الذي يكثر من القبائح » .. ان هذا « المستشار » يعبر اصدق تعبير ، بنظرته المتعالية والمستخفة بوعي الجماهير العربية ، عن عقلية ذلك الصنف من الزعماء الصهيونيين في بلادنا الذي لم ينس شيئا ولم يتعلم شيئا ويتصرف مع المواطنين العرب تصرف ذلك الذي يصر على انها « عنزة ولو طارت » ..

فقد انبأتنا صحيفته الليكودية الرسمية ، « الانباء » (امس الخميس) ، بانه يوهم نفسه ، بالشطارة وبالبراعة ، بانه قادر على شق صفوفنا في مواجهة مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة . فقد قام ، يوم الاربعاء امس الاول ، بزيارة قريتي الناعورة ومقيبلة حيث اعلن ، وكما جاء حرفيا في « الانباء » ، ان « ٣٥٠ الف شيكل ستقدمها وزارة الطاقة على شكل هبة خاصة لمشروع ربط قريتي الناعورة وطمرة الزعبية بشبكة الكهرباء القطرية . يمثل هذا المبلغ ستقدمه وزارة البناء والاسكان لمشاريع شق وتعبيد الشوارع الداخلية لقرى الزعبية في منطقة المرج » ..

من الواضح ان « المستشار » غور آربيه يوهم نفسه انه يستطيع ، بهذه الوعود الهزيلة ، أن يعزل جزءا عزيزا وكريما من شعبنا عن بقية شعبه . لقد نشرت « هآرتس » ، في اليوم نفسه ، هذا الخبر متجاهلة – استحياء ، على ما يظهر ، امام الرأي العام اليهودي – ذكر هذه المحاولة الهزيلة والمكشوفة التي قام بها « المستشار » غور آربيه لاثارة التفرقة الطائفية .

ولكن اصابه ما اصاب براقش التي جنت على نفسها . ان مجرد قيامه بالوعد (الوعد فقط) بتقديم قروض هزيلة للقرى العربية في المرج لربطها بشبكة الكهرباء القطرية و «لمشاريع شق وتعبيد الشوارع الداخلية» هو اعتراف ضمني بالاهمال الفظيع الذي لاقته هذه القرى من الحكومة طول ٣٢ عاما وحتى يومنا هذا . لقد تعلم القرويون العرب في المرج كما في بقية قرانا ، ومن خبرتهم المأساوية ، انه لا توجد اية طائفة عربية تميزها الحكومة على غيرها سوى التمييز ضد كل قرية تقعد تنتظر « الفرج » من هذه الحكومة مقابل ما يقدمه لها من خدمات هذا « الزعيم » أو ذاك . اننا نؤيد كل ما تستطيع ان تناله قرى المرج وغيرها من « مساعدات » حكومية ، حتى ولو كانت « من الجمل دانه » . فذلك واجب هذه الحكومة على مواطنيها . ولا تستطيع ان تحملنا في ذلك اية منة . واذا استطاعت قرى المرج أن تنال اية « مساعدة » ، حتى ولو جاءت هزيلة ومتاخرة ، فذلك بفضل وحدة الصف وبفضل هيبة المؤتمر المتيد للسلطات المحلية العربية الذي سيعقد غدا في الناصرة .

وهذا هو موقفنا من الوعود الاخرى التي « اغدقها » غور آربيه على القرى العربية في جولته المذكورة . فقد جاء في خبر « هآرتس » عن هذه الوعود (وهذا ما اهمله « الانباء » عن قصد) ان غور آربيه اعلن « ان دوائر التنظيم في وزارة الداخلية تعهدت بالانتهاء من تحضير الخرائط الهيكلية للقرى العربية خلال مدة سنة اخرى . وحتى الان تم اعداد ٤٦ خارطة هيكلية و ١١ اخرى قد جرى ايداعها .. وقال السيد غور آربيه انه يامل في منح الشرعية لاكثرية المساكن التي اقيمت بدون رخص في القرى العربية » . وقال : « ومع ذلك سيكون من الضروري هدم عشرات الابنية حيث يستحيل السماح باستمرار بقائها » ..

فلماذا اهملت صحيفة « الانباء » ، الناطقة بالعربية ، هذا «الوعد» المشبوه ؟ هل يعود ذلك الى ان « المستشار » لا يريد ان يقطع على نفسه وعلى حكومته هذا « المعهد » أمام اصحاب القضية العرب حتى يظل في حل منه ، ام لانه لا يريد ان يعترف امام العرب بانه مضطر الى التعامل مع نضالهم الموحد الصف ومع مؤتمر السلطات المحلية العربية العتيد ؟

ان كان هذا او ذاك فان « الوعد » نفسه يظل مشبوها : فهو ، اولا ، يعبر عن اصرار الحكومة على هدم « العشرات من الابنية العربية » . وهو ، ثانيا ، اعتراف ضمني بان عرقلة تخطيط القرى العربية ، طول ٣٢ عاما وحتى الان ، كانت السبب الرئيسي في اضطرار القرويين العرب الى البحث عن سقف يؤويهم ، في وطنهم ، « بدون رخصة » وان هذه العرقلة كانت ، ولا تزال ، عرقلة مقصودة لمنع القرى العربية من التطور والعمران

« الاتحاد »

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

الكابتن جيمس كوك وسفينته "رازولوشن"

NELSON FILTER
Virginia

الكابتن جيمس كوك وسفينته "رازولوشن"

القبطان الكابتن جيمس كوك (١٧٢٨ – ١٧٧٩) وصفوه بانه "اشهر بحار عرفته بريطانيا" وعملا في ثلاث رحلات حول العالم اكتشف الكابتن كوك : استراليا ، ونيوزيلاند وجزر هاواي ، وبحث المحيط الهادي والقطب الشمالي .
عندما تدخن نلسون فلتر فرجينيا – هذه هي القصة التي نسردها عليك .. حدها .

NELSON FILTER
PURE VIRGINIA

نلسون فلتر فرجينيا – الطعم الجري للمجالات الواسعة

TYMNER JACOBSOHN ADV.

سجـــل نضـــالى مضىء

فى الذكرى ال ٣٧ لتأسيس الحزب الشيوعى الاردنى
عصبـــة التحـــرر الوطنى فى فلسطين (ســـابقـــا)

« الاتحاد » - في اواخر ايلول الماضي احتفل الحزب الشيوعي الاردني الشقيق بالذكرى السنوية ال ٣٧ لتأسيسه . فالحزب الاردني الشقيق يعتبر نفسه استمرارا ، في الاوضاع التي نشأت بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ ، لعصبة التحرر الوطني في فلسطين التي تاسست في اواخر ايلول سنة ١٩٤٣ . ويصدر « التنظيم الشيوعي في لبنان » صحيفة باسم « المقاومة الشعبية ». وخصصت « المقاومة الشعبية » عددها الصادر في اواسط تشرين الاول الماضي لمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٧ . وظهر في هذا العدد الخاص، بالاضافة الى مجموعة من الوثائق ، مقالان : واحد يتضمن استعراضا موجزا لتاريخ عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، من ١٩٤٣ الى ١٩٤٨ والثاني يتضمن استعراضا موجزا لتاريخ الحزب الشيوعي الاردني (والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة) حتى يومنا هذا . وننشر ، فيما يلي ، نص هذين المقالين الهامين كما ظهرا في « المقاومة الشعبية » - وثائق تاريخية هامة في سجل نضالي مضيء :

لمحـــة تاريخيـــة عـــن عصبـــة التحـــرر الوطنى فى فلسطين (١٩٤٣ - ١٩٤٨)

تأسست في مدينة حيفا ، في اواخر ايلول ١٩٤٣ ، عصبة التحرر الوطني كطليعة سياسية للطبقة العاملة العربية في فلسطين ، وقد جاء تاسيس العصبة ، وطرحها الدمقراطي للقضية الفلسطينية ، في ظل الانتصارات الكبرى التي كان يحققها الاتحاد السوفييتي في طليعة نضال الشعوب ضد الفاشية العالمية ، كانعكاس مباشر لجملة من التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على بنية المجتمع العربي في فلسطين خلال سنوات الحرب العالمية الثانية الاخيرة .

لقد ادى فشل ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ وتشديد سلطات الانتداب البريطاني لاعمال القمع والارهاب ، الى جزر في مسيرة الحركة الوطنية العربية الفلسطينية . ولم تتمكن القيادة القومية التقليدية السائدة في قمة



« اميل توما » مندوب عصبة التحرر الوطني ، يقدم تحية لفلسطين المطالبة بالحرية والدمقراطية والجلاء الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي البريطاني » . («الاتحاد» - ٣٠ اذار ١٩٤٧) .

الحركة الوطنية من تنظيم تراجع هذه الحركة بعد الانتكاسة التي تعرضت لها الثورة ، وبسبب من طبيعتها الطبقية، شبه الاقطاعية والبرجوازية، فان اوساطا من تلك القيادة قد ربطت نفسها بدور المحور الفاشي انطلاقا من التصور الخاطىء « عدو عدوي صديقي » ، في حين هادنت اوساطا اخرى منها الامبريالية البريطانية .

غير ان حالة الركود التي عرفتها الحركة الوطنية العربية الفلسطينية ، عشية نشوب الحرب العالمية الثانية ، لم تستمر طويلا . فدخول الاتحاد السوفييتي في المعركة العالمية ضد الفاشية ، وصمود شعوبه في وجه العدوان النازي ، ومن ثم الهزيمة الساحقة التي الحقها الجيش السوفييتي بالقوات الالمانية الغازية في ستالينغراد، في ربيع العام ١٩٤٣ ، قد احدث تحولا جذريا في مصير الحرب وفي مصير البشرية جمعاء .

ولم تكن فلسطين والبلدان العربية الاخرى بعيدة عن تأثير تلك الاحداث التاريخية الكبرى . والى جانب التطورات التي طرأت على الوضع الدولي ، كانت تجري في فلسطين تطورات اجتماعية اقتصادية هامة ، ادت الى حدوث تغيرات جذرية على بنية المجتمع العربي الفلسطيني .

فقد ادت الحرب الى تحول فلسطين الى محتشد للجيوش البريطانية والى قاعدة لتموينها في المنطقة ، مما دفع بريطانيا الى اقامة العديد من المعسكرات والمشاغل ، والى السماح بقيام العديد من الصناعات المحلية ، مما ادى الى تزايد محسوس في حجم الطبقة العاملة العربية والى اختفاء ظاهرة البطالة بين صفوفها .

وقد نشأ عن ذلك كله تصاعد في نضالات العمال العرب الاقتصادية والاجتماعية وانتعاش حركاتهم النقابية ، كما نمت ايضا القوى الدمقراطية واتسع النضال في سبيل الحريات الدمقراطية ، مما اضطر سلطات الانتداب الى تخفيف قبضتها القمعية واطلاق بعض الحريات السياسية والنقابية .

وبدأت تصل الى البلد ، في تلك الفترة ، ادبيات الاحزاب الشيوعية العربية والاوروبية وتوزعها بعض المكتبات بصورة علنية .

ان انتعاش الحركة العمالية العربية واتساع صفوفها وتنامي الاتجاهات التقدمية بين صفوف المثقفين الدمقراطيين العرب ، وانتصارات الاتحاد السوفييتي ، وتزايد انتشار افكار الاشتراكية العلمية ، وتشكل العديد من الحلقات الماركسية ، ان ذلك كله قد ساعد على تشكيل تيار وطني تقدمي واسع بين صفوف جماهير العمال والمثقفين العرب في فلسطين . وقد كان هذا التيار الوطني التقدمي العريض يسعى الى ايجاد الاشكال التنظيمية الملائمة لتأطير نضالاته وبلورة مواقفه حين وقع الانقسام القومي في ربيع عام ١٩٤٢ ، بين صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني . فقام الشيوعيون العرب بتحمل مسؤولية تأطير وتنظيم هذا التيار . وكان من نتيجة ذلك تشكل عصبة التحرر الوطني في فلسطين .

فؤاد نصار (ابو خالد) مؤسس الحزب الشيوعي الاردني

المقاومة الشعبية
يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان

داخلي
عصبة التحرر الوطني في فلسطين
المركز حيفا ص.ب ١٠٤
فرع القدس ص.ب ٨٤٨
فرع يافا ص.ب ٢٢٤
النشرة العاشرة
الاربعاء ١٢ نيسان ٩٤٤
حركتنا الوطنية
والقوى التحررية العالمية

ادركت العصبة ، ومنذ قيامها ، الضرورة الملحة لتجميع كل طاقات الشعب العربي الفلسطيني في جبهة وطنية واحدة . واكدت بان الاتحاد الوطني هو سبيل التصدي للمؤامرة الامبريالية - الصهيونية . وقد رأت العصبة بان تحقيق وحدة الحركة العمالية العربية في فلسطين هو حجر الزاوية في قيام جبهة وطنية متحدة تمثل جميع طبقات الشعب ، على اعتبار ان الطبقة العاملة هي «الطليعة الوطنية» ، وواجبها ان تمارس قيادتها التقدمية » ، ان هي أرادت « الابقاء على جوهر الحركة الوطنية التقدمية والسير بها في مراقيء التطور والنهوض » .

اعتبرت العصبة ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي قضية شعب يناضل من اجل استقلاله الوطني وتحرره من نير السيطرة الاستعمارية . وفضحت الحركة الصهيونية على حقيقتها كحركة رجعية عنصرية مرتبطة بالامبريالية . كما كشفت تواطؤ الرجعية العربية مع الاستعمار في التآمر على الشعب الفلسطيني . وأكدت على ارتباط قضية فلسطين بقضية القضاء على النظم العنصرية في العالم ، وتحقيق استقلال جميع الشعوب ضمن أوطانها وضمان سلام عالمي دائم .

وأشارت عصبة التحرر الوطني في المذكرة التي رفعتها ، بتاريخ ١٠ تشرين الاول ١٩٤٥ ، الى « المستر اتلي » رئيس وزراء بريطانيا ، الى أن «العقدة

داخلي
عصبة التحرر الوطني في فلسطين
المركز العام حيفا ص.ب ١٠٤
النشرة الثانية عشرة
الاربعاء ٢٦ نيسان ٩٤٤
قضية الدرامي
«ايقاف انتقال الدرامي الى اليهود»
(من ميثاقنا الوطني)

الفلسطينية » قد نجمت عن السياسة العدوانية « التي انتهجتها الحكومة البريطانية مدة حكمها لفلسطين من الايام الاولى حتى الان . فهذه السياسة تركت للصهيونية المجال امامها رحبا لتنمية قواها الاعتدائية وتوطيد مراكزها الهجومية في فلسطين . وذلك كله يهدد وطننا اليوم بالدم والدموع » .

كما تصدت العصبة للمحاولات التي قامت بها القوى الامبريالية والصهيونية لاقناع الرأي العالمي بان قضية فلسطين « هي قضية هجرة يهودية ، أو ايقاف هذه الهجرة ، لا أكثر من هذا النوع ، وانما هي مثل قضية كل بلد مستعمر قضية الاستقلال والتحرر من نفوذ اجنبي استعماري » . واكدت بان السكان العرب في فلسطين لن يأمنوا شر الهجرة الصهيونية « ما دامت مقدرات هذه الهجرة في غير ايديهم » ، على اعتبار ان الهجرة الصهيونية « بل الصهيونية كلها هي من « مآثر » الاستعمار في بلدنا . وليس بزوال الاصل بزوال الفرع . وليس نحل المشكلة بحل القضايا التي نجمت عنها » . وقد طالبت العصبة باشاعة الدمقراطية واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه « كطريق عملي لحل المشاكل التي تعترض وطننا الان » .

وسعت عصبة التحرر الوطني الى تحديد المعنى الحقيقي لحق تقرير المصير ، حتى لا يكون هناك مجال لاستغلاله وافراغه من محتواه . فاعلنت بان حق تقرير المصير « يظل كلاما مبهما اذا لم تتوفر الشروط اللازمة . وذلك بان يعترف بان من حق الشعب أن يصل الى تحرره الوطني واستقلال بلاده من كل نفوذ أجنبي استعماري . وأن من حقه أن يقر شؤونه الداخلية والخارجية وحده، وبمحض اختياره ، وأن تقوم على تنفيذ هذا الحق مؤسسات وطنية شعبية تعكس رأي الشعب بحرية وطلاقة » . كما اشارت العصبة الى ان اشاعة الدمقراطية السياسية والاقتصادية هو الشرط الذي لا بد منه لضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير « فلا يمكن لبلد ان يؤمن حق تقرير مصيره وتنفيذ هذا الحق الا اذا انتشرت الدمقراطية بين صفوفه » .

وقد كشفت العصبة ، في هذا السياق ، القناع عن الوجه الحقيقي للحركة الصهيونية . وفندت مزاعم الصهاينة بان حركتهم هي « حركة تحرر وطني » واثبتت ان الحركة الصهيونية هي « من النوع الرجعي الاحتلالي . فهي لا تطالب باستقلال فلسطين ابدا . واذا ما أحرجتها يقول زعماؤها : لن نطالب بالاستقلال حتى نؤمن الدولة اليهودية وهذا يعني في لغة الواقع انها لا تطالب بالاستقلال ابدا » . كما اظهرت العصبة ان الحركة الصهيونية هي من نوع الحركات « التي تخاف الدمقراطية في نشاطها وفي اهدافها » وهي لا تريد أن تسود الدمقراطية في فلسطين « اذ ان ذلك يعني انشاء حكم وطني دمقراطي في فلسطين ، وان ذلك يعني القضاء على حلم الدولة اليهودية . فالدولة اليهودية لا يمكن أن تقوم الا بالقضاء على دعامتي كل حركة وطنية تحررية : حق تقرير المصير وانتشار الدمقراطية » .

جابهت عصبة التحرر الوطني ، في سعيها لايجاد حل «للعقدة الفلسطينية»، مشكلة وجود أكثر من (٦٠٠) الف يهودي ، كانت الحركة الصهيونية قد تمكنت ، قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية وخلالها من اجتذاب العدد الاكبر منهم الى فلسطين ، مستغلة في ذلك الظروف الصعبة التي كان يعانيها

- البقية على ص ٦ ع ٤ -



« الرفيق توفيق طوبي يلقي كلمته في الاجتماع التوحيدي للشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل الذي عقد في سينما ... ي بحيفا في ٢٢/١٠/١٩٤٨ » («الاتحاد» ٢٥/١٠/١٩٤٨) .

مســـيرة نضاليـــة مجيـــــدة
عرض موجـز لتاريخ الحـزب الشيوعى الاردنى

تميز دور عصبة التحرر الوطني في الفترة ما بين سنة ٤٨ وسنة ١٩٥١ بالتصدي للمؤامرة التي كان يجري الاعداد لها وتنفيذها ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ومنذ البداية ، في مطلع سنة ١٩٤٨ ، كشفت العصبة الاطراف الثلاثة المشاركة في هذه المؤامرة . وهي الاستعمار البريطاني و لدول الامبريالية الاخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة والحركة الصهيونية والرجعية العربية التي تلتقي كلها على تمزيق فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني وتشتيته وطمس هويته الوطنية .

وفي مواجهة هذه المؤامرة الواسعة الخطيرة وافقت عصبة التحرر الوطني على مشروع التقسيم لانه يتضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة تحفظ الهوية الوطنية الفلسطينية وتكون قاعدة النضال الفلسطيني اللاحق من اجل اعادة وحدة فلسطين على اساس دمقراطي. وفضحت دور جيوش الدول العربية الرجعية التي دخلت فلسطين تحت ستار حملات من التهويش والتهريج حول انقاذ فلسطين وطرد اليهود ، التي اتساقت معها القيادة الفلسطينية التقليدية .

ورغم جو الارهاب الذي فرضته قيادة تلك الجيوش الرجعية واعلان الاحكام العرفية العسكرية وموجة الاتهامات ضد الفلسطينيين وضد الشيوعيين بوجه خاص ، اتخذت العصبة موقفا جريئا حين وزعت في تموز سنة ١٩٤٨ منشورا كشفت فيه ابعاد المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني التي تشارك في تنفيذها الجيوش العربية التي دخلت فلسطين، واهابت بتلك الجيوش ان توجه حرابها ضد الانظمة الرجعية القائمة في بلادها وتعمل على الاطاحة بها واقامة انظمة وطنية على انقاضها . ودعت الشعب العربي الفلسطيني الى التسلح باليقظة ازاء المؤامرة التي يجري تنفيذها ضده لحرمانه من اقامة دولته الوطنية المستقلة .

واصدرت العصبة منشورا آخر في آب سنة ٤٨ تأييدا للمؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد في غزة في ذلك الشهر لانه يشكل خطوة على طريق حماية الشخصية الوطنية الفلسطينية وتصدت للحملة المعادية لهذا المؤتمر التي شنها النظام الرجعي في الاردن .

ورغم حملات القمع التي تعرض لها الشيوعيون الفلسطينيون على يد الجيوش العربية : العراقية والاردنية والمصرية واعتقال العشرات منهم وحملات التحريض المسعورة ضد الشيوعية ، آنذاك ، استمرت عصبة التحرر الوطني في نشاطها واصدرت سلسلة من المنشورات ركزت على فضح المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية على الشعب الفلسطيني والدعوة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي نص عليها مشروع التقسيم الصادر في ٢٩/١١/١٩٤٧ .

لقد اكدت احداث السنين الماضية صحة الموقف الذي اتخذته عصبة التحرر الوطني في فلسطين . لان القيادة الوطنية الفلسطينية الراهنة ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية قد تبنت في برنامجها الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته الثلاث الاخيرة هدف اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . كما ان يوم ١١/٢٩ من كل عام اصبح اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استقلاله وتحرره الوطني .

وطيلة سنوات ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، تركز نشاط العصبة ضد نظام الحكم الرجعي في الاردن الذي اسندت اليه الامبريالية والرجعية العربية مهمة القيام بدور الاداة الرئيسية في تبديد الشخصية الوطنية الفلسطينية والحاق الارض الفلسطينية ، بعد ان عقد مع الصهاينة ، حكام اسرائيل ، الصفقة سيئة الصيت في رودس في ربيع سنة ١٩٤٩ التي سلمهم بموجبها اجزاء واسعة من الارض الفلسطينية مقابل موافقتهم على ضم المناطق الوسطى من فلسطين لشرق الاردن .

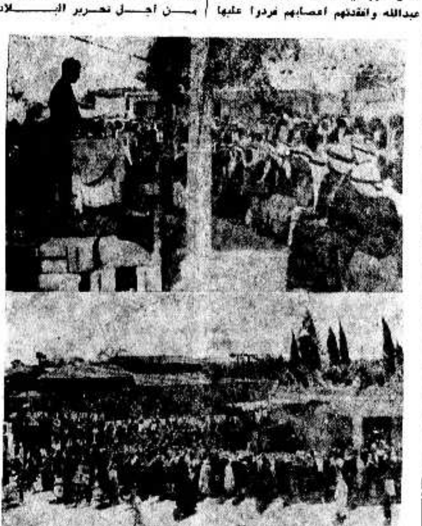
وقامت جريدة «المقاومة الشعبية» ، لسان حال عصبة التحرر الوطني آنذاك والتي صدر العدد الاول منها في يوم الاول من كانون الثاني سنة ١٩٤٩ ، بدور هام في مجال تعرية الحكم الرجعي في الاردن وكشف خضوعه للاستعمار البريطاني وتعبئة الجماهير الفلسطينية ضد خياناته القضية الفلسطينية ومخططاته الالحاقية للارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

وحين اعلن الحكم الرجعي في الاردن نيته في اجراء الانتخابات النيابية في ربيع سنة ١٩٥٠ واشراك الجماهير الفلسطينية في الارض الفلسطينية التي الحقت بشرق الاردن في هذه الانتخابات ، بقصد الباس عملية الضم والالحاق ثوبا شرعيا دستوريا وتصوير ذلك بانه يحظى بموافقة شعبية فلسطينية ، كانت عصبة التحرر الوطني التنظيم السياسي الوحيد الذي قاومها بشكل مثابر نشيط في حين ايدتها الاحزاب القومية ، بدعوى انها شكل من اشكال الوحدة العربية . فنظمت العصبة حملة تعبئة واسعة ضد مؤامرة الانتخابات عن طريق المنشورات التي وزعت في شوارع المدن والمخيمات والشعارات التي كتبت على الجدران والطرقات العامة وقصاصات الورق التي تحمل شعارات بارزة منها : تسقط مؤامرة الانتخابات ، تسقط مؤامرة ضم القسم العربي الفلسطيني للمستعمرة البريطانية شرق الاردن ، يسقط الجلاد كلوب ، عاشت الدولة الفلسطينية المستقلة .

وبلغت تلك الحملة التعبوية ذروتها في المظاهرة التي نظمتها العصبة في نابلس في اوائل نيسان سنة ١٩٥٠ . ورفعت الشعارات نفسها المناوئة للانتخابات ولعملية الضم والالحاق . وقد اثارت هذه المظاهرة حفيظة حكام عمان الرجعيين وعلى راسهم الملك عبدالله وافقدتهم اعصابهم فردوا عليها بشكل وحشي وجردوا حملة اعتقالات واسعة ضد اعضاء العصبة ومؤيديها وجروا العشرات منهم مربوطين بذيول الخيل في عز الظهيرة ، وسارت هذه القافلة على هذا النمط من التعذيب الوحشي من سجن نابلس المركزي في الطريق الرئيسي الى عمان مارة بمخيم بلاطة وعسكر وسط استنكار الجماهير الفلسطينية . وكان من نتيجة هذه الجريمة استشهاد الرفيق روحي زيد الكيلاني .

وليس من قبيل المصادفة أن من أبرز المهمات التي نفذها المجلس النيابي ، الذي جاءت به تلك الانتخابات ، الموافقة على ضم القسم العربي من فلسطين لشرق الاردن وسن قانون مقاومة الشيوعية الذي لا يزال ساري المفعول حتى الان . وبموجبه يصل الحكم على الشيوعيين لمدة خمسة عشر عاما مع الاشغال الشاقة .

وفي ربيع سنة ١٩٥١ قررت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين تغيير اسمها ليصبح الحزب الشيوعي الاردني لاستيعاب الوضع الجديد بعد أن أصبح الشعبان الوطنية وزج بموجبها في السجون الفلسطيني والاردني يعيشان في دولة واحدة هي الاردن يقوم فيها نظام رجعي مرتبط بقيود التبعية للاستعمار الاجنبي المتمثلة في المعاهدة الاردنية البريطانية وسيطرة الضباط الانجليز على الجيش ، مما طرح كمهمة كبرى ، توحيد نضال الشعبين الشقيقين ضد الحكم الرجعي من اجل تحرير البلاد



« الاجتماع الشعبي في قرية اسدود » ١ - جانب من الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد بدعوة من عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، وقد ظهرت في الصورة الجموع الغفيرة وهي تستمع الى الاستاذ اميل حبيبي خطيب الاجتماع . ٢ - جانب آخر من الاجتماع الشعبي في قرية اسدود وقد ظهرت فيه جماهير الفلاحين بعد ... على الاجتماع . («الاتحاد» - ٣٠ اذار ١٩٤٧) .

من نير التبعية للمستعمرين واقامة حكم وطني دمقراطي . وقد تضمن برنامج الحزب الشيوعي الاردني ، الذي نشر آنذاك ، هذه المهمات والى جانبها المهمة الخاصة بالشعب الفلسطيني المتمثلة في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي نص عليها قرار التقسيم وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

وفي فترة النهوض الوطني ، التي شهدتها الاردن في الخمسينات ، كان للحزب الشيوعي الاردني دور طليعي بارز تجلى في تحدي جو الارهاب الذي كان يفرضه الحكم الرجعي الاستبدادي على يد الجلاد كلوب وأجهزة القمع المتنوعة من قوات البادية والفرسان ورجال المباحث ، وخوض نضالات جريئة تستنهض الجماهير الشعبية وتدفعها للمشاركة في مجرى النضال الوطني ، وفي مواجهة القوانين الاستثنائية التي كانت ، في سنة ١٩٥٢ ، عبئا مرهقا على كاهل الجماهير الشعبية والقوى بالالوف من المواطنين ، نظم الحزب ، بقواه الخاصة ، مظاهرة في عمان في شهر آب سنة ١٩٥٢ كانت المقدمة للانتفاضة الجماهيرية التي شملت البلاد كلها في تشرين الثاني من السنة نفسها . كما كانت المظاهرات ، التي نظمها الشيوعيون في عمان والمدن الرئيسية الاخرى: نابلس والقدس وارتد في صيف سنة ١٩٥٥ ضد مشروع جونستون والحلف التركي العراقي ، المقدمة للانتفاضة العارمة التي اطاحت بمؤامرة ضم الاردن لحلف بغداد في اواخر عام ١٩٥٥ .

وتصدى الحزب الشيوعي الاردني ، بحزم ، للمشاريع والمخططات الامبريالية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية سواء من خلال مشروع الصلح الاستسلامي بين اسرائيل والاردن الذي جرى الترويج له في سنة ٥٢ ، وسنة ٥٣ ، او مشاريع الاستيطان مثل مشروع جونستون .

واعتمادا على خبرة الشيوعيين في العمل النقابي العمالي ، التي اكتسبوها من خلال نشاطهم في الحركة النقابية الفلسطينية ، ساهموا بشكل اساسي في تأسيس الحركة النقابية الاردنية وتشكيل عدد من النقابات العمالية التي انتزعت الترخيص لها بعد نضال طويل في مطلع سنة ١٩٥٤ وسرعان ما توحدت في العام نفسه لتشكل اتحاد نقابات العمال في الاردن. كما ساهموا ايضا في تأسيس اتحاد الطلبة الاردني سنة ١٩٥٣ وشاركوا بنشاط في النضالات المطلبية للمعلمين والموظفين وفي الجهود لتشكيل نقابات لهم . ووجهوا اهتماما كبيرا لاحياء النشاط في الاندية الثقافية والرياضية والاتحادات النسائية .

ويعود للشيوعيين فضل كبير في تحويل الانتخابات النيابية ، التي كان يرمي الحكم الرجعي منها الباس نفسه ثوب الدمقراطية ، الى مجال لتعبئة الجماهير من خلال المهرجانات الشعبية والاجتماعات العامة والنشر العلني حول الاهداف الوطنية مثل الغاء المعاهدة وطرد كلوب وضمان الحريات العامة .

وحرص الشيوعيون على وحدة الصف الوطني ورفعوا عاليا في صحافتهم وفي مجمل نشاطاتهم شعار الوحدة الوطنية . وتجسيدا لهذه الجهود تشكلت الجبهة الوطنية في الاردن التي ضمت الشيوعيين وعددا من الشخصيات الوطنية وخاضت الانتخابات النيابية سنة ٥٤ وسنة ٥٦ . وتوجت هذه الجهود بتشكيل لجان التوجيه الوطني في غمار الانتفاضة الكبرى ضد حلف بغداد التي ضمت كافة القوى الوطنية وكانت القاعدة الاساسية للانتصارات التي حققتها الحركة الوطنية في الاردن بهزيمة مؤامرة حلف بغداد وتعريب الجيش الاردني ونجاح القوى الوطنية في الانتخابات النيابية التي جرت في تشرين أول سنة ١٩٥٦ ، والغاء المعاهدة الاردنية البريطانية في آذار سنة ١٩٥٧ ، واقامة الحكومة الوطنية برئاسة سليمان النابلسي .

وفي مواجهة القمع والارهاب الذي تميز به الحكم الاوتوقراطي الاستبدادي في الاردن ضرب الشيوعيون أروع الامثلة في الصمود والصلابة والجرأة تحت التعذيب وفي المحاكم والسجون خاصة بعد الانقلاب الرجعي بدعم من الامبريالية الامريكية في ربيع سنة ١٩٥٧ حين زج بالمئات من الشيوعيين في السجون سنوات طويلة تعرضوا خلالها لاقسى صنوف التنكيل على يد خبراء التعذيب الذين استقدمهم الحكم الرجعي في الاردن من حلف الاطلسي .

ان هذا الدور النضالي البارز للحزب الشيوعي الاردني في الحركة الوطنية وصموده في وجه أعتى حملات

- البقية على صفحة ٦ ع ٧ -

نحو المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

العدوان الاسرائيلى على لبنان



تتضمن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلخيصا للتطورات الدولية والشرق اوسطية في السنوات الاخيرة. وجاء في الفصل عن التطور في الشرق الاوسط تلخيص عن العدوان الاسرائيلي على لبنان وجاء في هذا التلخيص :

في اطار المعركة الشاملة التي تشنها الامبريالية الامريكية والدوائر الحاكمة في اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وضد الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية بمجموعها يجب الانتباه الى الاعمال العدوانية الاسرائيلية التي لا تتوقف على لبنان . واهدافها هي :

١ - انزال الضربات بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين وضرب حركة المقاومة الفلسطينية ، والقضاء على الكيان القومي للشعب الفلسطيني .

٢ - مساعدة قوى اليمين والفاشية في لبنان في حربها ضد القوى الوطنية ومنع الاستقرار في لبنان ، تهيئة للجو الملائم لتقسيمه .

٣ - السيطرة على جنوب لبنان بواسطة العميل المرتزق - الاسرائيلي حداد . لقد تحول جنوب لبنان عمليا الى منطقة احتلال اسرائيلي .

٤ - الضغط على سوريا عن طريق استفزاز جيشها في لبنان وأحيانا عن طريق استفزاز سوريا مباشرة .

لقد اعتبر حزبنا الاعتداءات الاسرائيلية الاجرامية على لبنان انها عمليات ابادة سكان مدنيين فلسطينيين ولبنانيين . وتعرف مثل هذه الاعمال في القانون الدولي بجرائم ضد الانسانية وابادة شعب . ان هذه الجرائم لم ترتكبها عصابة مجرمين مجهولة أيا كانت ، وانما نفذتها حكومة رسمية لدولة .

ان القيادة العسكرية والسياسية في اسرائيل تحاول تبرير هذه الجرائم بادعائها انها « حرب مانعة » . هذه حجة يلجأ اليها كل معتد . ان الحرب المنظمة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ما هي الا حرب عدوانية يجب التنديد بها والنضال ضدها .

لقد نفذت حكومات اسرائيل أعمالها العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني بموافقة واشنطن . وقد اعترف وزير الدفاع (السابق) عيزر وايتسمان بذلك في اجابته على سؤال - اذا ما كانت اسرائيل ستقوم في المستقبل باستشارة الولايات المتحدة ، قبل شن عملياتها ضد لبنان ، فأجاب : « قلت اننا سنتحدث مع الامريكان اذا كانت هناك حاجة لعمليات اخرى - كما كنا نفعل في الماضي » - («هآرتس» ١٩-٩-٧٩) .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ناضل بكل قوته ، وسوف يستمر في نضاله ضد التدخل الاسرائيلي في لبنان . ضد العدوان والاعمال الوحشية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . وهذا هو جزء من النضال الشامل ضد مكائد الامبرياليين في منطقتنا ، ومن أجل انهاء النزاع الاسرائيلي العربي ، واطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط .

أمـلاك للبيـــع فى الناصرة

١ - مؤلف من حواصل والطابق الاول منها بناء للسكن مساحته ٣٢٠ مترا مربعا لكل طابق ، على قطعة ارض مساحتها ٧٦٠ مترا مربعا في مركز المدينة وعلى الشارع الرئيسي .
٢ - طابق ارضي في سوق الناصرة من ٣ دكاكين ومخزن .
للمراجعة : احسان فضل كنج . تلفون (٥٤٥٩٤) - الناصرة .

● تعـــازينـــا ●

● الى عموم آل امون في دير الاسد والخارج بوفاة الوالد عزيز امون .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة دير الاسد

● الى الصديق فتحي حسن بصول واخوانه والى آل بصول في الرينة بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الرينة

تعزيـــة

نعازينا الى ارملة وانجال الفقيد المرحوم موريس حجار « ابو انطون » . له الرحمة ولكم طول البقاء .
مصطفى ناصر الدين وعائلته
حيفا



حتى انت يا هولندا !

قالوا : ان الاكثرية الساحقة في الامم المتحدة ، التي ادانت الاحتلال وجرائمه وسياسة حكام اسرائيل العنصرية ، هي اكثرية « مفسودة » و « عنصرية » و « لاسامية » و « مرتشية » . ولكن لم يخامرنا ادنى شك في ان هولندا ، حتى اكثر من الولايات المتحدة ، هي « احم » دولة صديقة لاسرائيل ولا غبار على مواقفها .

ولكن هولندا هذه ، هي هي التي اطلعت العالم على عملية حرق جثث المسلحين الفلسطينيين الخمسة في جنوب لبنان في ليلة عيد الميلاد .

فقد اكدت وزارة الخارجية الهولندية ، هذا الاسبوع ، النبأ الذي نشرته صحف لاهاي حول قيام القوات الاسرائيلية بحرق جثث خمسة مسلحين فلسطينيين في الجنوب اللبناني .

واوضحت الخارجية الهولندية ان الجنود الاسرائيليين عمدوا ، يوم الاثنين في ٢٥ـ١٢ـ١٩٨٠ وبالقرب من وادي العين في الجنوب اللبناني ، الى حرق جثث خمسة فلسطينيين ممن استشهدوا في اليوم المذكور .

ماذا يهم الضحية اية ميتة تموت . فمهما تعددت الاسباب فالموت واحد .

ولكن حرق الجثث الخمس في جنوب لبنان انما يهم الاحياء هنا وفي العالم باسره . فهناك حساسية خاصة ضد اساليب الحرق التي تثير ذكريات مؤلمة . لان مسالة الحرق تقترن بعقلية معينة وانظمة معينة ادانتها الشعوب واعتبرت اساليبها جرائم ضد الانسانية جمعاء .

ويظهر ان ما جرى ويجري في جنوب لبنان قد اذهل الهولنديين الذين يراقبون ، عن كثب ، عمليات الجيش الاسرائيلي فخرجوا عن صمتهم . ولسان حال حكام اسرائيل يقول حتى انت يا هولندا !

اننا نامل ، مع محرر جريدة « الجروزلم بوست » . الا يكون هذا النبأ صحيحا . فمسالة حرق الجثث في اسرائيل تكاد ان تصبح عادة رهيبة . فقبل سنوات قامت الجموع في بيسان بحرق جثث فدائيين عرب ، ومن شدة الفرح حرقت معهم جثة قتيل اسرائيلي . وهذه حادثة معروفة !

وكانت المحاكم الاسرائيلية قد حكمت بالسجن على بعض ضباط الجيش الاسرائيلي الذين ارتكبوا جرائم قتل بدم بارد في الجنوب اللبناني . وقصة « بنتو » ، الذي تلقى عفوا من الدولة ، معروفة ايضا . ولكن الثمن الذي تدفعه اسرائيل اليوم هو باهظ جدا ، لو كان حكام اسرائيل ياخذون العبرة من دروس التاريخ !

جريدة « الجروزلم بوست » ، التي ادركت خطورة التهمة لانها صادرة هذه المرة عن هولندا ، كتبت مقالا افتتاحيا موجها الى الراي العام العالمي تحت عنوان « القضية لم تنته » . فاستبشرنا خيرا .

جاء في الافتتاحية ان نفي القوات الاسرائيلية للتهمة هو غير كاف . ويجب دحض التهمة بالبراهين . وعلى هذا الاساس اوردت « البوست » الرواية التالية وهي ان تفجير الجثث كان نتيجة ضربة مباشرة الى حزام الذخيرة الذي كان يتمنطق به احد المسلحين . وان المسلحين كانوا يختبئون في كهف . وانكرت التمثيل بالجثث . ولكنها ، ردا على تهمة قوات الامم المتحدة بان القوات الاسرائيلية رفضت السماح لهم بالاقتراب من الحادث للتحقيق . وقالت ان الجيش احضر الجثث الى اسرائيل ، لان سكان القرى رفضوا تسلمها . وفي اسرائيل جرى دفنهم بالصورة التي تليق بالميت .

والسؤال هو متى يقوم الاسرائيليون بالعناية بجثث الاغيار ودفنها ؟!

المهم في الامر هو ان مقال « البوست » الافتتاحي لم يطالب بالتحقيق في الحادث بل بمعاقبة قوات الامم المتحدة من الهولنديين الذين وجهوا هذه التهمة الى دولة صديقة متحضرة . حتى انت يا هولندا !

الواقع . انه لنفي ظاهرة الحرق عن اسرائيل من الضروري تاليف لجنة تحقيق شعبية للكشف عن الحقائق . فهناك عدة جرائم ينتظر العالم تفسيرا لها . اولها الكشف عن المجرمين الذين حاولوا اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، قبل نصف سنة ، وكذلك تصرف الجنود الاسرائيليين في قرية سلواد . هذا التصرف الذي اصبح نموذجا لوجه الاحتلال في الضفة والقطاع . فقد روت الصحف ان احد الجنود ، الذين اشتركوا في عملية سلواد ، قال « انا اكره الفدائيين العرب والمتعاونين معنا » .

وقال قائد فرقة هذا الجندي : ان هؤلاء الجنود لا يزالون يافعين والمدة التي قضوها هنا لا تكفي لتربيتهم ، والتربية التي يحوزونها هي خلاصة ما قدمه لهم المجتمع الاسرائيلي .

واذا لم تؤلف اسرائيل لجنة نزيهة للتحقيق في هذه الجرائم ووضع حد لها ، فنحن لسنا بعيدين عن الظرف الذي تضطر فيه دول العالم وشعوبها الى تاليف لجنة تحقيق لاعداد لائحة الاتهام .

صليبا خميس

اسبوعيات

هموم جانبية ..

الامر الذي اخذ يقلقني في المدة الاخيرة ، كلما جئت لاكتب «الاسبوعيات» ، هو خوفي من ان اصيبكم بالملل . اننا مقتنعون باننا نعيش في ايام مصيرية وباننا نقف على عتبة احداث ، عالمية ومنطقية وداخلية ، من شانها ان تؤثر على مصائر كل واحد منا وشعوبنا جمعاء . ان هوة زمنية سحيقة ، حوالي ٣٥ عاما ، تفصل بين العام ١٩٤٧ والعام الجديد ١٩٨١ . ولكن اسياد اسرائيل والحركة الصهيونية يفتحون في هذه الايام ، بايديهم هم انفسهم ، كل الجروح القديمة . وترن في آذاننا ، في هذه الايام ، « موسيقى القرب » نفسها التي رنت في آذاننا وفي ضمائرنا قبل ٣٥ عاما . ولكننا نسمعها ، هذه المرة ، موسيقى « انقلاب القرب » على رؤوس « الجراحين » . اننا نعيش في ايام مصيرية ـ ايام اكتمال الدائرة ، اكتمال البدر ، الايام التي ستتحقق فيها ، هذه المرة ، اقدس الاحلام .

فلماذا الخوف من الملل ، اذن ؟

يعود خوفي من الملل الى اصرار الساسة الصهيونيين في اسرائيل على التعامل مع العرب تعامل « الاطرش في الزفة » . نقول لهم : « طارت » ! فيصرون على اننا « عنزة ولو طارت » ! نقول لهم « ثور هائج » ! فيصرون على الصراخ : « احلبوه » ..

دفعني الى هذه المقدمة ، الى هذه الزفرة المرفزة ، قرار فج اقرته قيادة مبام الصهيوني واصر بعض رفاقي علي ان ارد عليه وان افتح عيون العرب على ما فيه من تضليل ومن خداع . ها انا البي ، فيما يلي ، طلب رفاقي . ولكنني اطمئن الاحباء في كل مكان على ان « عيون العرب » مفتوحة ، بي وبدوني . اننا نتحدث عن هذا الجزء الباقي من الشعب الذي لم يبق في وطنه الا لانه لم يغمض عيونه ولا للحظة واحدة . فكيف يغمض عيونه ، الان ، بعد ان فتح العالم كله عيونه على قضيته العادلة ؟!

والان ناتي الى القرار المبامي المذكور . قرانا عنه في صحيفة المبام باللغة العبرية « عل همشمار » (٤ الجاري) وفي صحيفة حكومة الليكود باللغة العربية « الانباء » (٤ الجاري ايضا) . وملخصه ، كما جاء في عنوان الخبر في « عل همشمار » ، ان « مبام يبادر الى عقد مؤتمر يهودي عربي في اورشليم » . وان هذا « المؤتمر » سيعقد « في نهاية شهر كانون الثاني » ، اي في نهاية الشهر الحالي (اي قريبا ، قريباه !) . وان هذا القرار المبامي (المبادرة) اتخذ في « اجتماع عقدته في كيبوتس عين دور امس (٣ الجاري) جماعة من المنشيطين في الوسط العربي » . وان « مؤتمر اورشليم » سيكون تحضيرا لعقد « مؤتمر الجماهير اليهودية والعربية » في حيفا في الصيف القادم .

ونفهم ، من خبر « عل همشمار » ، ان عضو الكنيست المبامي امرى رون هو الذي افتتح اجتماع كيبوتس عين دور وانه اكد لمستمعيه ان مبام يرى ضرورة حل القضية الفلسطينية . كيف ؟ قال : لا يمكن حلها بموافقة طرف واحد فقط . اي يجب ان يظل « حق الفيتو » في ايدي الاحتلاليين الاسرائيليين حتى « يدبرها ربكم » . وصاح ، مفسرا : « ان المتطرفين ، في داخل الشعبين ، يقودون الى الحرب » . اما الحروب السابقة والحرب المستمرة في لبنان وفي المناطق الفلسطينية المحتلة فان المبام يتنازل ويوزع مسؤوليتها بالمناصفة على مناحم بيغن وعلى « المتطرف » توفيق طوبي .

هذا ما قرانا في « عل همشمار » المبام .

اما ما قراناه في « الانباء » الليكودية الحكومية فهو ، بالاضافة الى ما جاء في « عل همشمار » ، ان « مؤتمر اورشليم » سيعقد في ٢٤ الشهر الجاري (اي بعد اسبوعين بالضبط ـ قريبا جدا جدا) وان احد شعاراته الاساسية « تسوية سياسية تقوم على اساس الاعتراف بسيادة واستقلال دولة اسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها وعلى اساس حل متفق عليه للقضية الفلسطينية بكافة جوانبها » . ان « كافة جوانبها » هي اضافة مبامية « طلائعية » لطيفة جدا . وبما ان عودة الفلسطينيين الى وطنهم ، حتى ولو الى الضفة والقطاع ، هو من « جوانب » القضية الفلسطينية فان « جماعة النشيطين المباميين في الوسط العربي » تصر على الاحتفاظ لاسرائيل بحق السماح او عدم السماح ـ « على اساس ان حل القضية ـ بجميع جوانبها ـ يجب ان يكون متفقا عليه » ـ لاي فلسطيني او فلسطينية بالعودة وعلى راسهم القواسمي وملحم . ناهيك عن ضرورة « الاتفاق » على مجرد قيام دولة فلسطينية ثم على من يؤلفون حكومتها وبرلمانها وعلى حدودها وعلى عدم خروج قوات الاحتلال الاسرائيلي منها وعلى بقاء المستوطنات الاحتلالية فيها وعلى « توزيع المياه » الخ . وهكذا تكون « مبادرة السلام » المبامية « الطلائعية » قد عمت وطمت . فهي ، في هذا المضمار ، طلائعية حقا . ولذلك لم تكتف بما يسمى « الاجماع القومي » الصهيوني من التنكر للمطلب الفلسطيني الاساسي ، والذي يرفضه هذا « الاجماع القومي » ، وهو الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . لم تكتف بترديد حكاية « الحدود الآمنة » لاسرائيل والتي ، في عرف المبام كما هو معروف ، تبتلع هضبة الجولان السورية او قسما منها على الاقل . بل حشرت انف المبام « الطلائعي » في « كافة جوانب » القضية الفلسطينية . شيء لطيف ، حقا !

ولكن ، ليس هذا كله هو الذي لفت انظارنا . فهذا كله معروف للقاصي وللداني ـ من بير السبع حتى المطلة ومن كفر برعم حتى كيبوتسات المبام في هضبة الجولان السورية المحتلة . انما الذي لفت انظارنا هو امران :

الاول ـ ان « جماعة النشيطين » تقوم بجمع تواقيع « من شخصيات عربية ويهودية معروفة في البلاد » على نداء « بهذه الروح » وانه « سيقوم المبادرون بعقد هذا الاجتماع بنشر اسماء الموقعين اولا باول في الصحف » («الانباء») . لم يبق سوى ١٥ يوما على موعد « اجتماع اورشليم » ومع ذلك لم نقرا في الصحف لا عن « النداء » ولا عن اي اسم من « اسماء الموقعين » لا اول باول ولا جماعات . ونرجو للمبام ولعرب المبام ، من صميم القلب ، ان يوفروا على انفسهم هذه الفضيحة التي « عليها شهود » ..

والثاني ـ انه لا « عل همشمار » ولا « الانباء » ذكرتا ، في خبريهما ، اي اسم لمشترك عربي في اجتماع كيبوتس عين دور « التحضيري » سوى اسم السيد محمود رحيم الذي جاء ذكره في « الانباء » فقط . وهنا ، ايضا ، نامل من عرب المبام ان يكتفوا من هذه الفضيحة بالاعلان عن اسم واحد من اسمائهم .

لماذا اعتبر الامر كله فضيحة ؟ لا فقط لان البرنامج السياسي المطروح هو فضيحة . فالفضيحة ، حتى تكون فضيحة ، يجب ان تكون جديدة . اما البرنامج السياسي المطروح فهو معروف وقديم جدا . كذلك لا يعود السبب الى ان المبام ، بهذه « المبادرة » يتصرف مع العرب تصرف « الاطرش في الزفة » . انما الفضيحة هنا هو ان قيادة المبام تتعامل مع العرب كما لو انهم ليسوا آدميين بل مجرد « بطاقات انتخابية » معروضة في سوق الدلالين . فلا احد ينكر ، ولا قيادة المبام نفسها ، ان كل هذه « الزوبعة في فنجان » جارية على امل اقتناص اصوات ناخبين عرب . شيء مقرف حقا !

لقد بادرنا ، مع غيرنا من الوطنيين العرب كما تعلمون ، الى اصدار « وثيقة ٦ حزيران » والى عقد « اجتماع شفاعمرو » التحضيري والى الدعوة الى « مؤتمر الناصرة » (وكل هذه الامور منعها « الحاكم العسكري العام » مناحم بيغن) من اجل تحقيق هدف ضخم جدا وسام الى اقصى حد . وهو القاء ثقل الجماهير العربية في اسرائيل ، بصفتها من مواطني هذه الدولة وبصفتها جزء حيا وواعيا ونشيطا وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني ، في المعركة الكبرى من اجل السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني . لقد اردنا ان يعرف العالم كله الحقيقة وهي ان ما يسمى « الاجماع القومي الاسرائيلي » هو فرية كبرى واكذوبة واحدة من الاكاذيب الصهيونية . واردنا ان يرى الراي العام الاسرائيلي الوجه الحقيقي ، الناصع والشريف والعادل والمحب للسلام الحقيقي ، للشعب العربي الفلسطيني ممثلا بوثيقة ٦ حزيران . اننا نعرف حقيقة الامر الذي اضاع صواب حكام اسرائيل الحاليين واللاحقين (ومنهم المبام) تجاه وثيقة ٦ حزيران . اضاع صوابهم ان منظمة التحرير الفلسطينية رحبت بهذه الوثيقة السياسية وتضامنت معها حتى لم يعد في مقدور مزوري التاريخ هؤلاء ان يستمروا في تشويه الاهداف العادلة لنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف .

لقد استهدفنا ولا نزال نستهدف (ونحن قدها وقدود) المشاركة في تقرير المصير ، مصير سلام الشعوب العادل . واوضحنا لقادة المبام ولغيرهم ان القضية ، التي نستهدفها ، اكبر بكثير من اية انتخابات قادمة . واجتمعنا بقادة المبام ودعوناهم الى ان يشاركوا ، هم وعرب المبام ، في هذا المجهود المصيري والتاريخي . فرفضوا ان يخرجوا عن « الاجماع القومي » اياه .

ان الفضيحة الان هي في انهم يوهمون انفسهم انه في مقدورهم اقتناص اصوات الناخبين العرب بحماية امر المنع العسكري الذي اصدره رئيس الحكومة الليكودي مناحم بيغن بحظر مؤتمر الناصرة ووثائقه . اننا مضطرون الى تشبيه هذا التصرف ، اذا ما حدث ، بذلك الذي يشرع بالتمثيل بجثة جريح وهو يحسب ان الجريح قد مات . ان هذا الامر معيب جدا . ولم نكن ننتظره من قيادة المبام التي استنكرت امر منع مؤتمر الناصرة .

ولو لم تكن تتصرف تصرف « اطرش في الزفة » لما وقعت في الوهم الذي يعري غور اريه به نفسه وهو ان امر منع مؤتمر الناصرة قد « قبر القضية » . فلا نحن اموات ولا حتى جرحى . وكان على قيادة المبام ان تفتش عن الجرحى ، المملئة اجسامهم بالدمامل ، في المعسكر الآخر .

ولا نزال ننتظر من عرب المبام ، وبكل جدية وبدون اي مزح ولا حتى مزح الرجال ، ان يفهموا قيادتهم ان الجماهير العربية ـ التي قررت ان تشارك في تقرير مصير شعبها ، مصيرها ومصير السلام ـ لم تعد تحتمل اولئك الذين لا يزالون يوهمون انفسهم بانها « جثة » و « بطاقات انتخاب » . ان مجرد الدعوة الى « مؤتمر اورشليم » ، في ظل قرار مناحم بيغن بمنع العرب من التنظيم والمشاركة في تقرير مصير شعبهم ومصير السلام ، هو موافقة ضمنية على هذا القرار ومحاولة معيبة للاستفادة منه بل ولتنفيذ اهدافه المعادية للدمقراطية وللسلام .

ونكاد نكون واثقين من ان عرب المبام سيرفضون ان يشاركوا في اي عمل صهيوني من شانه ان يشوه سمعة هذا الجزء الباقي ، صبرا ووعيا ، في وطنه خصوصا بعد ان اصبح هذا الجزء املا لشعبه كله وتعبيرا عن الوجه الناصع لشعبه كله .

وفي الوقت نفسه لا نريد ان نفقد الامل في ان قيادة المبام نفسها ستعيد النظر ، وقبل فوات الاوان ، قبل ان تقدم على عمل من شانه ان يقسم الصفوف التي من واجبها ان تتحد في وجه صعود الفاشية وفي وجه استمرار حكم الليكود .

والله من وراء القصد .

لقد تماديت في الاطالة ، على الرغم من معرفتي بان العديد من القراء يحجمون عن قراءة المقالات الطويلة ، وذلك لانني واثق بانهم ، جميعا ، « فاهمين اللعبة » ولا يحتاجون الى اي « تنوير » !

(جهينة)

مع نوم .. ولكن .. بدون حبل .. !

صرح احد الشخصيات السياسية المصرية لمراسل « واشنطن بوست » ، مؤخرا ، بان المصريين اصبحوا ، في عهد السادات ، موالين لامريكا اكثر من الامريكيين انفسهم !

وهذا صحيح اذا اعتبرنا انه يقصد بالمصريين نظام حكم السادات . فصحيفة « امريكا » اللندنية اشارت مثلا الى ان القواعد الجوية في مصر تعتبر اليوم مفتاح سياسة الولايات المتحدة العسكرية الجديدة في المنطقة .

واوضح رئيس الاركان المصري ، ابو غزالة ، في حديث صحفي لوكالة « انباء الشرق الاوسط » ان الجيش المصري اصبح ، في الواقع ، تابعا لحلف الاطلسي واداة لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد دول المنطقة .

وتشير الوقائع الى ان السادات مستعد لان يسير في خدمة اسياده عبر المحيط الى ابعد مدى . ولا يهمه ان مصر تقف الان على حافة الكارثة الاقتصادية (حسب المعطيات التي نشرها الحزب الوطني التقدمي الوحدوي المعارض ازدادت ديون مصر الخارجية ، منذ ان انتهجت القاهرة سياسة « الانفتاح » ، قبل حوالي ٧ سنوات ، من ٢١٠٠ مليون دولار الى ١٦٠٠٠ مليون دولار ! وهذا معناه ان كل واحد من المصريين ، وبضمنهم المواليد الجدد ، مدين للدائنين الاجانب بحوالي ٤٠٠ دولار . اي بمبلغ يزيد عن معدل الدخل السنوي بالنسبة للفرد الواحد !) ما دام قد امتلك ، كما تقول الصحف الغربية ، مزرعة في تكساس (في الولايات المتحدة) تضم عشرات الالوف من رؤوس البقر بالاضافة الى ما لا يقل عن ٦٠ الف هكتار من الاراضي !

ومن الطبيعي ان يثير تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية المتزايد في مصر الاستياء الحاد في اوساط فئات واسعة من السكان . وتقول « واشنطن بوست » ان السادات يقف الان فوق « برميل من البارود » . وتشهد على ذلك التنقلات الدائمة لكبار القادة العسكريين في الجيش المصري وقوات الامن القومي ، والاعدام السري لمجموعة من الضباط ، وتوزيع المنشورات المعادية للسادات في الثكنات . كما تشهد على ذلك « الاستراحات » العشرون التي بنيت في مختلف اطراف القاهرة ، والتي تشمل ساحات لاجل الطائرات العمودية التي يغيرها السادات بصورة مستمرة . وتقع هذه « الاستراحات » تحت مراقبة شديدة من جانب قوات الامن الخاصة .

وهذا يفسر لنا لماذا لا تجرا وزارة الخارجية المصرية على مجاراة السادات في نهجه الاستسلامي . وتحاول من وقت لاخر ان توجه « الانتقادات » لحكام اسرائيل . مثلما فعل مؤخرا نائب رئيس حكومة مصر ، ووزير خارجيتها كمال حسن علي (لا تنسوا ان رئيس الحكومة المصرية اليوم هو « ذليل مصر » نفسه) لانها ـ كما قال ـ ترفض اطلاق سراح السجناء المصريين من ابناء سيناء (والسجناء الفلسطينيون ، هل اطلقت سراحهم ؟!) على الرغم من التوقيع على « اتفاق السلام » و « تطبيع العلاقات » بين البلدين ، ولانها تنتهج سياسة متصلبة وغير انسانية في الضفة الغربية وقطاع غزة » (ولا كلمة عن ضرورة انسحابها من هناك !) ، ولانها « تحاول طول الوقت ان تجرد « مبادىء الحكم الذاتي » من محتواها وتكدس العقبات امام التقدم في المباحثات (وكلما القضية هي قضية تنفيذ « الحكم الذاتي » او عدم تنفيذه !) .

ومع ذلك فالانتقادات التي تزعم احيانا وزارة الخارجية المصرية بعمل « ذليل مصر » على كبتها ارضاء لاسياده عبر صحراء سيناء !

فقد ذكرت صحيفة « معاريب » ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، اسحق شمير ، اعلن في اجتماع كتلة الليكود في الكنيست ، الذي عقد بتاريخ ٢٩ـ١٢ـ١٩٨٠ ، ان رئيس النظام المصري قال له ، في اللقاء الحديث الذي اجراه معه عندما حل مؤخرا ضيفا على مصر ، ان رجال وزارة



الخارجية المصرية « معارضون » لسياسة « التطبيع » وانه هو (اي « ذليل مصر ») الذي يفرض عليهم هذه السياسة ! كما فعل مع وزير الزراعة المصري الدكتور محمود داوود ، عندما فرض عليه (قبل بضعة ايام) ان يزور القدس ويجري محادثات فيها مع رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية ! (لاحظوا ان كل « زلم » السادات الذين يزورون اسرائيل هم « دكاترة » مثل الدكتور مصطفى خليل والدكتور بطرس غالي والدكتور سعد مرتضى والدكتور محمود داوود .. الخ . مع الاحترام طبعا لكل الدكاترة !) .

والدكتور محمود داوود هذا ، والحق يقال ، هو اول شخصيه مصرية رسمية تجري لقاءات سياسية رسمية في القدس منذ ان « فرطت » اللجنة السياسية المصرية ـ الاسرائيلية في كانون الثاني ١٩٧٨ . وهكذا دخل الدكتور داوود التاريخ من « اوسع ابوابه » ! ورحم الله ذلك الرجل الذي « اشتهر » لانه « سلح » في الجامع !

وعن ملابسات زيارة الدكتور داوود « التاريخية » رقم (٢) لمدينة القدس ، (الزيارة « التاريخية » رقم (١) كما هو معروف ـ حققها « ذليل مصر » السادات) تحدثت صحيفة « معاريب » في عددها الصادر بتاريخ ٣٠/١٢/٨٠ فقالت ان الدكتور داوود بعث ، قبيل هذه الزيارة ، ببرقية الى اسرائيل طالب فيها بتاجيل الزيارة من يوم الخميس (٢٥/١٢/٨٠) الى يوم الجمعة (٢٦/١٢/٨٠) حتى يتفادى اللقاءات التي تقرر ان تكون في القدس (كان قد تقرر ان يصل يوم الخميس ويسافر في اليوم التالي الى القدس لمقابلة رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية) .

واثارت برقية التاجيل ، التي ارسلها الدكتور داوود ، الارتباك والغضب في القدس . وتحدث وزير الزراعة اريك شارون مع وزير الخارجية شمير . وقرر الاثنان : اذا الغيت زيارة القدس فالزيارة كلها لن تجري بالمرة ! وارسلت برقية بلهجة ديلوماسية شديدة الى القاهرة . وجاء في البرقية : ان اسرائيل لن تسمح بزيارة وزير الزراعة المصري لاسرائيل اذا لم تتضمن زيارة القدس .

واضافت « معاريب » ان الدائرة المصرية في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، التي يراسها الدكتور يوسف هدس (اصلها عدس ـ كما يبدو ـ ولكنها « عبرنت ») ، اوضحت لوزارة الخارجية المصرية العواقب الوخيمة التي يمكن ان تنجم عن الغاء الزيارة ! وظهرت في الصورة ايضا السفارة الاسرائيلية في القاهرة التي يراسها الدكتور بن اليسار (كلهم دكاترة ايضا !) .

وفقط في ساعة متاخرة من الليل ـ بين يوم الاربعاء والخميس ـ تلقت وزارة الخارجية في القدس برقية جوابية من القاهرة . وجاء في البرقية ان وزير الزراعة الدكتور داوود سيصل الى اسرائيل في يوم الجمعة (٢٦/١٢/٨٠) وسينسق برنامج زيارته ، وبضمنها اللقاءات في القدس ، مع مضيفيه الاسرائيليين !

وهكذا ازالت هذه البرقية « النور » الذي ساد الاوساط السياسية في القدس !

ونواصل « معاريب » الحديث ـ والحديث ذو شجون كما تعلمون ـ فتقول ان وزير الخارجية المصري بالوكالة ، الدكتور بطرس غالي ، اضطر هو ايضا الى ان « يبلع » اهانة لا تقل عن اهانة زميله الدكتور داوود !

وتفصيل ذلك ان الدكتور غالي كان مرة قد اعرب لوزير الخارجية الاسرائيلي السيد اسحق شمير (لا ادري اذا كان اصبح دكتورا ام لا !) عن رغبته في زيارة اسرائيل ردا على زيارة شمير للقاهرة . ولكنه اوضح له بانه لا يستطيع ان يقوم باية لقاءات رسمية في القدس (والدكتور غالي معروف كما يقال بموقفه « المتصلب » تجاه « تطبيع العلاقات » !)

ولكن وزير الخارجية اسحق شمير اوضح لزميله المصري انه لا يستطيع ان يستضيفه الا في مدينة القدس ! وفهم الدكتور غالي الرمز (واللبيب من الاشارة يفهم كما تعلمون) واجل زيارته الرسمية لاسرائيل .

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

علي عاشور

كي لا تصبح البلاد كلها خربة من سلواد الى تل ابيب

اتذكرون خربة خزعة ؟ تلك القرية التي ورد اسمها في قصة الكاتب العبري يزهار سميلانسكي كرمز للقرى العربية التي احتلها الجيش الاسرائيلي عام ١٩٤٨ وشرد سكانها بالقوة ، تحت التهديد بالقتل والارهاب وليس التهديد فحسب .

لقد اثار نشر تلك القصة في حينه ضجة كبرى في البلاد رغم انها كانت متواضعة جدا في نقل الحقيقة . وحين عرضت كفيلم تلفزيوني في شباط ١٩٧٨ ثارت الضجة من جديد . اذكر يومها كيف استقبلتها مختلف التيارات السياسية في اسرائيل : المسؤولون عن الجريمة ، وكانوا قد اصبحوا في المعارضة ، استماتوا في الكفاح لكي لا يروا بعض ما اقترفت ايديهم . ومن يمينهم صمت اصحاب مجزرة دير ياسين . ومن يسارهم خجل الشركاء السابقون واللاحقون .

وقتذاك كانت تلك ابرز حادثة في البلاد . وقد انشغل بها كل الناس لمدة اسابيع . وكان مجرد هذا الانشغال امرا ايجابيا في نظرنا . لكن .. ما الذي جرى منذ ذلك الحين وحتى اليوم . كم « خربة خزعة » نفذوا ؟ الم تكن محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل « خربة خزعة » على الطراز الحديث («المودرن») ؟ وجرائم المحتلين الاسرائيليين في اثناء منع التجول في حي القصبة في نابلس ، وفي مخيم الدهيشه للاجئين ، ومخيم عسكر ، ومدينة الخليل ومدينة سلواد مؤخرا .. الم تكن كلها تطورا « عصريا » « لخربة خزعة » التاريخية ؟!

في حينه صرخنا في وجه القوى المتعقلة الباقية في اسرائيل وقلنا : حدث ما حدث لخربة خزعة ومئات القرى العربية . ومضى وحفر في ذاكرة التاريخ . لكن علينا جميعا ان نمنع تكراره وان نعمل على وضع حد لماساة ضحاياه . لان الاسباب التي سمحت لمرتكبي الجريمة بان يقترفوها لن تمنع المجرمين انفسهم من تكرار الجريمة في تل ابيب وليس فقط في نابلس . وصرخنا لمنع حدوث خربة سلواد وخربة تل ابيب .

لكن .. ليس كل من صرخنا في وجهه سمع . وليس كل من سمع تحرك لمنع الجريمة . والجريمة مستمرة . فشعب « خربة خزعة » لا يزال مشردا ، ومجرموها يصولون ويجولون بين جنوب لبنان ونابلس وسلواد ودير حنا والقاهرة . بيد ان الراي العام في اسرائيل ، « بفضل » السلطات الحاكمة ووسائل اعلامها المخلصة جدا لها ، مشغول عن الجريمة ومنهمك « بالابطال » الذين يتراشقون التهم بالسرقات والنصب والاحتيال ، وزراء واحزابا متداعية ، وبالحكومة الآيلة للسقوط .

مع هذا فان شعلة الامل لم تخب ولا يمكن ان تخبو . ففي داخل اسوار الظلام الحديدية التي تقيمها السلطات الاسرائيلية حول اعمالها الاجرامية هناك نقاط من الضوء تتلالا وتكثر باستمرار رغم كل شيء .

بين يدي مقالة واسعة كتبتها الصحفية والمليعة ، عدنا بنر ، في « معريب » ٢ـ١ـ١٩٨١ ، وفيها تلخيص للمقابلات الاذاعية التي كانت اجرتها مع عدد من الجنود الذين شاركوا في « عملية سلواد » ـ اي في عمليات التنكيل الوحشية التي نفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي في هذه القرية العربية المحتلة خلال منع التجول الذي فرضه ليلة الخميس ٤ـ١٢ـ١٩٨٠ اثر اغتيال محمد جابر عبد القادر ، الذي ذكرت بعض المصادر انه يتعاون مع الاحتلال .

في هذه المقابلات يتضح ان الجنود ينقسمون الى ثلاثة اقسام : الاول ـ يعتقد اصحابه ان ليس هناك اي جرم في اعمالهم فهم حسب رايهم يقومون بواجبهم تجاه الدولة ! الثاني ـ يعتقد اصحابه انهم ينفذون الاوامر . ولو خيروا لما وافقوا على تنفيذها . لكنهم نفذوها على غير رضى منهم بعد تاكيدات المسؤولين (حاكم عسكري رام الله وقائد الفرقة ونائبه) بان مدينة سلواد هي مدينة معادية للدولة ! والثالث ـ هو ذلك القسم الذي رايناه في قصة « خربة خزعة » ممثلا بالجندي « ميخا » الذي يشارك في العملية وفي الوقت نفسه يستنكرها ويرى خطورتها ويناقش زملاءه على مواقفهم وممارساتهم ولا يتردد في تذكيرهم بالماضي القاسي الذي مر على اليهود في اوروبا واساليب القمع في تلك الفترة وتشابهها مع اساليبهم .

سنهتم باطلاع القراء على ما دار من نقاش بين اولئك الجنود في عدد قادم وبشكل لمفصل لاهميته . مع هذا فلا باس من « التسبيق » ونشر احدى الجمل التي وردت على لسان جندي من « القسم الثالث » لما تتضمنه من رؤيا صادقة وعميقة وواقعية . قال الجندي واسمه دانئيل : « لقد شعرت انني متضامن معهم .. (اي مع اهالي سلواد ضحية التنكيل الاحتلالي ـ ن.م) انني لا اريد ان اجري مقارنة مع تاريخ اليهود . لكنني تضامنت بشكل او بآخر مع اولئك الناس الذين دخلنا الى بيوتهم مثلما دخل اخرون الى بيوتنا ذات مرة » .

ان دانئيل هذا ليس شيوعيا ـ بالطبع ـ فالجنود الشيوعيون مكانهم مع غادي الغازي في السجن لرفضهم الخدمة في جيش الاحتلال . ومع هذا فقد ادرك المنزلق الخطير الذي يدفعه اليه قادته فتذكر تاريخ شعبه حين كان ضحية لاعمال مشابهة في الماضي البعيد . لقد قالوا له بوضوح قبل التوجه لتنفيذ الجريمة انها مهمة وطنية ضد « قرية معادية ونثير الشغب » . وكانت التعليمات حول التصرف واضحة : « لا تهدموا . لا تكسروا ..» لكن .. « فتشوا بشكل جذري في الاعماق . اقلبوا كل شيء . اذهبوا الى كل زاوية . لكن حافظوا على الانسانية » !

وهكذا بعد ان يقلبوا كل شيء عليهم ان يحافظوا على انسانيتهم ! وقد ادرك دانئيل سخف هذا الكلام وهزال هذه الانسانية فاحتج . فاجابوه : انت محب للعرب . تماما مثل خربة خزعة !

ولم تقل لنا مقالة عدنا بنر ماذا حدث لدانئيل هذا . وما هو الطريق الذي اختاره . هل سيستمر في الخدمة في اطار وحدة المظليين الشهيرة بشراستها ؟ ام انه سيستخلص النتائج الصحيحة حتى ولو ادت الى الانضمام لغادي الغازي في زنزانته ؟!

نحن ندرك مدى صعوبة اتخاذ قرار كهذا . وكم هي الطريق طويلة حتى يتوصل اليه . لكن دانئيل قام بالخطوة الاولى حين تحرك ضميره في سلواد . ونامل ان يواصل السير على هذا الطريق . لكن متى سيتحرك ضمير الاخرين . لقد تكبدنا حتى الان ٣٢ عاما من التشرد والعذاب والتضحيات . وسقط من شعبنا الالوف والالوف من خيرة الشبان والفتيات والاطفال . افلا تكفي هذه التضحية ؟ هل يجب دفع المزيد ؟ والى متى ؟ هل يبقى جهابذة الحرب يتسلطون ؟ فهؤلاء اذا بقوا سيحولون كل البلاد الى خربة واحدة من سلواد الى تل ابيب !

فهل يتحرك الضمير . اجب يا دانئيل . اصرخ على الاقل . اصرخ علهم يسمعون ..

نظير مجلي

تهـــانينـــا

* الى الصديق وفيق حوراني وفاطمة صنع الله بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ دير الاسد

* الى الرفاق جمال وسلوى موسى وسمير وآمال موسى بولادة الحفيدة / المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ عكا

الى المناضل بسام الشكعة ..

● شعر: ((محمد علي)) الصالح* ـ طولكرم ●

قد عاد بسام الى النضال
يا سعدنا عاد ابو نضال ! !
عاد الى العرين والاشبال ،
مزمجراً كالاسد الرئبال
يا اشبه الناس هنا بجعفر ،
اعظم بذاك الاصل والمثال ..
جددت يا بسام عرس مؤتة
وجعفر الطيار في الصيال
لما هوت يمينه تلقفت ..
يسرى يديه راية القتال
ولم تزل مرفوعة حتى هوت ،
يسراه من تلاحق النصال ..
فضمها لصدره مرفوعة
والصدر قد أثخن بالنبال !!

●

بسام يا ابن الجبل الذي سما ،
على مدى الدهر ، على الجبال ..
النار في احشائه ما برحت
منذ زمان الفتح في اشتعال
رجلاك في ذروته مدفونة
تحت سماء العز والظلال !!
هما جناحان إذا ما بعثا
وليس ما اقول بالخيال ..

●

ابا نضال قدما إلى العلا ،
ولا تبال الهول ، لا تبال ..
ولن تموت امة رجالها
يفدونها طوعاً بكل غال
لا ينثنون إن مشوا لغاية
بالروح يمضون لها والمال !!
وما عسى تنفعهم حياتهم ،
إن مارسوها تحت الاحتلال
دولتهم هي المنى وعزمهم ،
أن ينعموا فيها بالاستقلال !!

●

ابا نضال لك الف قبلة ،
مني ، ولو وصمت بالاقلال ..
وباقة الشعر التي ارسلها ..
تحية تفيض بالاجلال
وهل عسى جهدي وفيض خاطري
يرقى لعزم الفارس المفضال ..
يا ذا الجناحين هلا ومرحبا ،
واهنأ بما تلقى من استقبال
وليس ما تلقاه إلا نقطة ،
من بحر حب الشعب للابطال !!

* يعتبر الشاعر ((محمد علي)) الصالح ، من الرعيل الاول الذين ناضلوا وكافحوا ابان الانتداب البريطاني على فلسطين ، وقد قاسى من النفي والتشرد والسجن عدة سنوات ، وكان شاعرنا الصالح ، من اصدقاء الشعراء ابراهيم طوقان ، وعبد الرحيم محمود ، وعبد الكريم الكرمي ، تربطه بهم أقوى الاواصر ، خاصة مع الشاعر المرحوم ابي سلمى ، الذي هو في الوقت نفسه اخوه في الرضاعة ورفيق صباه في طولكرم. والشاعر ((محمد علي)) الصالح (ابو عكرمه) هو والد الشاعر الشاب عبد الناصر صالح . وشاعرنا يقيم الان في طولكرم بعد تقاعده عن العمل في التربية والتعليم .

❋ عن صحيفة ((تشرين)) الدمشقية اليومية ❋

قراءة نقدية لاميل حبيبي في حكاية مسرحية ((لكع بن لكع))

● بقلم : انور بدر ●

الحكاية فن أصيل في الادب يمثل الجذر الطبيعي لنشوء ادب القصة وادب المسرح على السواء . وقد ظهرت في الغرب تجارب رائدة ومتقدمة في مضمار كتابة المسرحية ـ القصة ـ او المسرحية ـ الحكاية . ربما أشهرها ((الناشزون)) من تاليف آرثر ميللر .

وفي الادب العربي تعتبر حكاية مسرحية ((لكع بن لكع)) التجربة الاولى والاغنى في هذا المضمار . وتعتبر هذه المسرحية نصا برختيا نموذجيا ، اذ نجحت في كسر الايهام ، وتحطيم حدود خشبة المسرح ، وخلقت تداخلا معقولا بين العرض والجمهور . وهذا يتمظهر اما بالحركة المسرحية غير المحدودة ، او بتداخل اللقطات ـ الاضاءات المسرحية . مما دفع المشهد لاعادة ترتيب افكاره واللحاق في سياق الحكاية للقبض على تجربة اميل حبيبي ، وتملك القصدية النهائية للعمل .

وتأتي حكاية المسرحية هذه بصياغة شعرية محكمة ، اللغة فيها غنية جدا وتعتمد على التوليدات اللفظية / رسوم دارسة وسادرة وساردة / او تعالوا يا صبر ويا صبرة ـ يا صبار ويا صبرين ـ يا ايوب ـ ويا ايوبة ! / او تعتمد على الاستطرادات المسجعة / مهلي مهلي ويهلك اهلي / نقول وعمر السامعين يطول / وأمثال ذلك كثير من / تعالى تفرج يا سلام حتى صندوق العجايب ، الحاضر يعلم الغايب / والتي تلقى بك بعيدا ، وحيث اراد الكاتب ان يوظف الفولكلور والعادات والطرائق او ما يسمى بالثقافة الشعبوية في سبيل خلق أفضل المناخات للتواصل بين المتلقي من جهة وغائية العمل الفني من جهة اخرى ، كل ذلك في أسلوب من النكتة المريرة والسخرية المؤلمة وكأنه يعطيك المثل ـ وشر البلية ما يضحك ـ لتتابع اللغة والاسلوب صياغة هذه الغرابة المفجعة والتي عرفناها في اعمال الكاتب وخصوصا في ـ الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل ـ وليس التقاطع في اللغة والاسلوب ، بل يتعداهما الى الموضوع ، فلا يني الكاتب يعلن عن انتمائه الفلسطيني وعن رفضه للهزيمة والمهزومين ، انما بجمالية أدبية رائعة تبتعد عن التسطيح في العرض او المباشرة الخطابية .

وفي هذا العمل تجده يقتطع سياق الحوارات ليلقي لنا تارة بتوجيهاته حول حركة الممثلين او تارة أخرى ليلقي لنا انطباعه كمتفرج بيننا ، وأخرى ليعبر لنا عن حجم من الانفعال الاضافي لم يستطع الحوار ان يستوعبه ، او يستطرد في شرح العلاقات الاجتماعية او الخلفية التاريخية والسياسية لبعض المشاهد ، وأمثال هذا النص السهل القراءة ، فانه صعب الاخراج ويلزم لتقديمه على خشبة المسرح عبقرية فذة تستطيع أن تستفيد من تقنيات المسرح البريختي لتقديم اللقطات المتداخلة والمتولدة في السياق اللغوي للنص .

اترك هذه النقطة جانبا ، لاعود للمسرحية المؤلفة من ثلاث جلسات أمام صندوق العجب ، في الجلسة الاولى تعريف عام للجلسة بتناول الطرفين ، خشبة المسرح والجمهور ، وهي عبارة عن سهرة حول صندوق العجب يصفها الكاتب بانها اسطورية ، وتبدأ تفزوك هذه المسحة من الغرابة ، تتوالى الابهامات التي تغني النص كثيرا ، وتضفي على جماليته وشاحا سحريا يقوس بين الواقع والخيال . فيقفز بنا الكاتب دعوة المهرج لرؤية صندوقه الى اغنية الشيخ امام / اناديكم ، اشد على اياديكم / وهذا الانتقال لم يكن عبثا ، بل هو قفز متعمد بين هذه الثنائية المتباينة ، صندوق العجب او صندوق الفرجة وما يحمله من جو شعبي بسيط وذكريات الطفولة والملاهي مدغوما باغنية الشيخ امام والهم الفلسطيني وأبعاد المعاصرة والالتزام .

وهكذا نتعرف على ـ بدور ـ هذه الشخصية المحورية الثانية في العمل بعد المهرج ، والاسطورية في آن معا . فهي هنا وهناك ، هناك حيث شهدت مجزرة دير ياسين ، وهنا حيث ترويها بصحبة المهرج وبأدق التفاصيل واعمق الاحاسيس بالمأساة . ولذلك فهي الشهادة وهي الشهيد . وبدر ابنها وكذلك بدرية وبدران وبدر وكل الشهداء . فهي الام اذا وهي الامة ايضا . اذ تسقط كل النساء والمناديل السوداء في رقصة الموت ، وتبقى هي صامدة في جراحها منتصبة وثكلى تحمل منديلها الملطخ بالدم .

وعندما ندخل في الجلسة الثالثة نكتشف بان الاحداث لا تتطور وان كان الزمن يتقدم او لنقل بان هنالك تقطعا دراميا واعيا في المسرحية . فلا يتطور الحدث ، بل ينمو الوعي وحركة التاريخ معا . ففي الجلسة الاولى انتقلنا مع المهرج وصندوقه الى خلفية اساسية لاوضاع المنطقة العربية . هذه الخلفية تمثلت بالعدوان الصهيوني واغتصاب فلسطين ، اما في الجلسة الثانية فندخل ومباشرة الى اللوحة السداسية نتقصى معالمها من ازمة المثقفين حتى مسائل الطاقة شعارات السلم . وكلما امعن المهرج في زركشة هذه اللوحة ، ازداد احساسنا بالمرارة وشعورنا بالالم .

وفي هذه الجلسة تظهر استطرادات المؤلف باوسع مداها ، فنكتشف الحكاية ، وينمو دور الراوي على حساب الحوار . ولكن بدون المساس بحيوية الحركة او بنمو العمل . بل ان استطرادات الراوي ـ المؤلف تزيد من حرارة الانفعال وتكثف من حجم الافكار . فتصل النص الى بنية اشد صلابة وتماسكا .

وازمة المثقفين او لنقل سقوط المثقفين هو المدخل الطبيعي الى ابعاد اللوحة التي تواجهنا في الجلسة الثالثة . مجتمع العميان يقودهم الطرطور . هذا المجتمع يمثل استلاب المواطن عن قضاياه ومصالحه . وتدجين انتمائه للطرطور ـ الدستور . والجلسة الثالثة تتالف من لوحتين . الاولى منهما تمثل استلاب المواطن أمام الاجهزة ـ السلطة القانونية . والناس في حالة توازن وسكون مطلق مما يدفعهم الى الرضى والسعادة : / لا خوف على اولادنا / اولادنا رضعوا التراخوما / من اثداء امهاتهم الحرائر / لا خوف على اولادنا / يا سعادة الطرطور / .

وهكذا لا يلبث الجميع ان يتبع الطرطور في مواجهة الطبالة والتي تمثل رفض الكاتب لذلك تردد / راح زمان الانتكا / ونتساءل مع المهرج : هل من بديل ؟؟ .

اما في اللوحة الثانية فيستعيد الكاتب مجددا اسطورة شهرزاد وحكايتها عن السندباد الجائع في جزيرة نائية . ومع ذلك كان هم الدغفل ـ الملك أن يركبه في سبيل الحصول على المزيد من الجواهر ليرصع بها تاجه . وحين تهب العاصفة ويسقط الدغفل ويهرب عن خشبة المسرح وهو يلملم جواهره ، يبقى السندباد ـ الشعب يبحث مجددا عمن يركبه . وهنا الخلل الاساسي في بنية المواطن اذ اصبح مستلبا من الداخل او كما يقول رايش ، فالمواطن الصغير هو الذي يصنع الدكتاتور الكبير . وهكذا حين يرفض المهرج ان يتخلى عن دوره وينزلق باتجاه المغريات كي يركب السندباد ، حينها تبادر شهرزاد لذلك وهي تغني : / بلاد العرب أوطاني / وتغني معها السندباد وحتى بدور . فالكاتب يحدد الخلل الاساسي بالنسبة للمواطن الذي كان مستلبا من القوى الخارجية والاستعمار ثم من الحكومات الرجعية والانظمة الاقليمية ، هذا المواطن غدا مستلبا من الداخل وهو يبحث عن الدكتاتور الذي يركبه . فيتساءل اميل حبيبي باستنكار وحرارة : كيف تستطيع ذاكرة الشعب أن تعود الى المكارة مجددا وتنسى تجربة الدغفل لتدخل تجربة شهرزاد ؟؟

ولكن بالرغم من ذلك تبقى لدى اميل حبيبي القدرة لان يلقي البتة بصيص أمل فيقرر انه ما زال يوجد هنا وهناك بعض القامات المنتصبة والتي ترفض ان تنحني وبالتالي يجب ان تتضافر جهودها جميعا باتجاه خلق الغد المشرق والذي يتساوى فيه المواطنون جميعا بالحرية والحياة . ومن اجل هذا الغد تقوم الشهود بدور في موكب احتفالي جميل وتختتم المسرحية .

ملصق ..



مقالة اميل حبيبي لذكرى الشاعر ابي سلمى في مهرجان بيروت التأبيني

■ في ذكرى الاربعين لرحيل ((زيتونة فلسطين)) الشاعر الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) اقيم في قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية ، في اواخر كانون الاول الماضي ، مهرجان تابيني حاشد شارك فيه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في م.ت.ف والشاعر السوفييتي المعروف رسول حمزاتوف ، عضو رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وفواز طرابلسي ، عن الحركة الوطنية اللبنانية واعضاء الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واتحاد الكتاب العرب في سوريا واتحاد الكتاب اللبنانيين وحشد من كوادر الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

افتتح المهرجان واداره خالد ابو خالد وتكلم فيه كل من ياسر عرفات ويحيى يخلف ، الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، والدكتور حسين مروة ، ممثل اتحاد الكتاب اللبنانيين ، وعلي عقلة عرسان ، رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا ، والشاعر رسول حمزاتوف وفواز طرابلسي والدكتور سعيد الكرمي (نجل الشاعر الفقيد).

كذلك تلا عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، القصصي علي حسين خلف ، المقالة التي كتبها الكاتب الرفيق اميل حبيبي غداة رحيل ابي سلمى بعنوان ((حتى الموت لا يقدر على ما بيننا)) والتي جاء فيها (((الاتحاد)) ـ ٧ تشرين الاول ١٩٨٠) ((في ذكرى ابي السعيد ، ابي سلمى ، اكتب ذكريات خاصة عن شاعر ورمز وعلم . ولكن اية خصوصية في هذا الرجل الذي اصبحت حياته كلها رمزا وعلما ؟ ما من خاص هنا سوى خصوصية وضع شعبه . ان تعلقهما بالوطن الفردوس ابقى من القيتن الشوكي ، ((الصبار العربي)) كما اسماه لوركا حين شاهده في الاندلس، بعد ثمانمئة عام ، ((تتردد اصداؤه هنا وهناك)) وحتى يومنا هذا)) !

واضاف : ((وشعراؤنا الشبان اليوم ، الذين يقفون منابر شعبية فوق منابرنا الشعبية يجب ان يذكروا دائما انهم في هذه الوقفة الشعبية انما يكملون تراث ابي سلمى وجيله العظيم . فما من مهرجان شعبي عقدته عصبة التحرر الوطني او مؤتمر العمال العرب في فلسطين ، من القدس حتى حيفا ومن الناصرة حتى اسدود ، الا ووقف ابو سلمى شاعرا وخطيبا يعتز بشعبه ويعتز به . ويفخر الشيوعيون الفلسطينيون ان قصيدته الخالدة ((الى ملوك العرب)) لم تجرؤ اية صحيفة في فلسطين في سنوات الثلاثين على نشرها فقام الشيوعيون بنشرها في مناشيرهم السرية)) .

هذا وقدم ياسر عرفات في نهاية المهرجان الى نجل الشاعر الفقيد ، الدكتور سعيد الكرمي ، درع الثورة الفلسطينية للفنون والاداب تقديرا لما قام به ابو سلمى من ((ابداع ثوري على المستوى الفني)) .

غدا يصدر العدد الثاني عشر من :

الجديد

تقرأ في هذا العدد :

اميل توما ، يكتب عن فلسطين في العهد العثماني وفي هذا العدد مدخل للتعرف على النظام الذي كان قائما والذي قسمت بموجبه الدولة العثمانية الى ايالات وولايات وسناجق ، وما هو موقع فلسطين في هذا التقسيم .

* * *

سلمان ناطور ، يكتب عن حيفا ، المدينة العربية التي سقطت في نيسان ١٩٤٨ بعد ان قامت قوات ((الهاجاناه)) بأقسى حملات القصف الذي ادى الى تشريد الجماهير العربية بمساندة القوات البريطانية .

* * *

نجوى محول ، تجري مقارنة بين التوجه لحل مسألة التغذية في الدول الاشتراكية وبينها في الدول الرأسمالية وذلك في الحلقة الثانية والاخيرة من دراستها القيمة حول الثورة التقنية العلمية ومسألة الجوع .

* * *

نبيه القاسم ، يكتب عن مجموعة محمد نفاع ، كوشان ، ويطرح السؤال : ـ ما هي القصة التي نريدها ؟ على ضوء ما يقدمه القاص محمد نفاع من قصص ذات طابع خاص به أصبح مميزا لادبه ولادبنا المحلي بشكل عام .

* * *

زاوية ، بريد الجديد ، تعود لتظهر على صفحات المجلة كي يتسنى لقرائها ان يعبروا عن آرائهم وملاحظاتهم وليس حول مواد المجلة وحسب وانما حول كل موضوع يرغبون في التحدث عنه ، وليتسنى لهيئة التحرير كي تحاور كتابها .

* * *

وفي العدد ايضا مقابلة مع الشاعر عز الدين المناصرة ، ووقائع امسية حول حكاية اميل حبيبي ((لكع بن لكع)) ، وتعقيب على دراسة اميل توما حول ((التراث الدرزي)) وصورة قلمية وقصائد لشوقي بزيع وعبد الناصر صالح وابراهيم عمار وضرغام جوعيه ومراجعة لمجموعة سهام داوود ((هكذا اغني)).

● ((الجديد)) شهرية الفكر التقدمي ، تختتم بهذا العدد عامها التاسع والعشرين وتستعد الدخول في العقد الثالث ●

قصة للاطفال

النمــر الــذي حالف التمســاح

● بقلم : سمير عبد الباقي ●

حدث ذات يوم ان اتفق النمر والتمساح على تقسيم مناطق نفوذهما في الغابة . وقال التمساح سعيدا : ـ الان .. نحن اصدقاء .. البر لك .. كل ما تجده على البر يكون ملكا لك كله بالهناء والشفاء .. والذي يقع في الماء لي انا .. هه ..



قال النمر راضيا : ـ وانت محرم عليك ان تفتح فمك فوق الشط .. يا (تمسح) انا ساراقبك بنفسي ..

فأكد له التمساح الاتفاق : ـ البر لك .. والبحر لي .. هذه طبيعة الامور .. يا (نمور) لا تخف . هذا التقسيم في صالحنا ، وسناكل اكلا كثيرا ..

وطبعا .. كان النمر يذهب الى الغابة .. وعندما يختفي عن الانظار يخرج التمساح مسرعا من الماء وياكل كل ما يجده امامه من مخلوقات البر . واحيانا كثيرة كان النمر يأكل كل ما يستطيع سرقته من السمك .. من وراء ظهر التمساح طبعا . وكان كل واحد منهما يعرف ما يفعله الثاني من وراء ظهره ... ولكنهما كانا يفخران بانهما استطاعا تقسيم مناطق نفوذهما بكل رضى وقناعة بل وكانا يسيران معا هما الاثنان مؤكدين : نحن اصدقاء جدا ... جدا .. بل وكانا اكثر من ذلك يغنيان معا في سعادة :

من مثلنا في الغابة ؟ ..
قوة وعظمة ومهابة ..
ـ البحر لك انت وحدك ..
ـ وانت كل كل الغابة ..

ولكنهما بمجرد ان يدير كل منهما ظهره للاخر حتى يصبح اتفاقهما في خبر كان .

وفي يوم من الايام .. جاء النمر خائفا الى صديقه التمساح وقال : ـ الحقني يا (تمسح) يا صديقي . الحقني الحقني .. حيوان غريب له اربعة ارجل رأيته نائما على الشط ..

فصاح التمساح وهو لا يعرف سر خوف صديقه قائلا : ـ ما دام على الشط فهو من نصيبك . اما لو وقع في الماء فهو من نصيبي بالتأكيد . وانا منتظر ...

لكن النمر قال له موضحا : ـ لكني انا خائف منه جدا .. جدا .. ان له اربعة ارجل تشبه ارجل الانسان ..

والحقيقة ان رجلا وابنه كانا يسيران في الغابة ولما جاء الليل .. ارادا ان يناما ونام الولد بجوار والده .. وبعد فترة صاح الولد بابيه : ـ بابا . فرد الوالد وهو نائم : ـ هه .

التصق الابن بابيه وقال : ـ انا خائف جدا . واخاف ان يأكل وحش رجلي البعيدة . فطمأنه والده وقال : ـ تعال الى جواري واجعل رجليك عند رأسي .

ولكن الولد بعد فترة عاد يقول : ـ بابا .

فرد الرجل وهو يغالب النوم : ـ هيه .

فقال الولد الخائف : ـ انا خائف جدا . مع ذلك فراسي اصبح بعيدا ..

قال الرجل وقد نفد صبره : ـ تعال ونم في هذه الناحية .. ومضت فترة .. ثم خاف الولد مرة اخرى وقال : ـ انا خائف من هذه الناحية وخائف من تلك الناحية .. انا اريد ان انام في الوسط يا بابا ..

ـ الوسط .. كيف ؟ .. نم فوقي تماما فهذا اسلم ..

ونام الطفل فوق والده .. وكان هذا هو السبب الحقيقي في انهما ظهرا . وكأنهما حيوان غريب له اربعة اقدام !!

ولما اظهر النمر خوفه مرة اخرى قال له التمساح : ـ اذهب .. واكشف راسه .. ان كان له راسان فهما رجلان عاديان ، اما اذا كان له راس واحد .. فانا في حياتي لم ار انسانا باربعة اقدام .. وعلينا ان نبتعد عنه باقصى ما يمكن من سرعة ...

وذهب النمر يشم الراس .. ولما اقترب براسه منه احتك شاربه بانف الرجل ... وعندئذ حدث ما لم يكن في الحسبان ... اذ عطس الرجل عطسة قوية كعطسة جبل البركان ..

وفوجئ النمر وانتفض مرتعشا خائفا ثم وقع وتدحرج حتى سقط في الماء .. وعند ذلك فتح التمساح فمه الواسع والتهم صديقه قائلا وهو يغوص به في الماء :

ـ نحن متفقان على ذلك من زمن .. البحر لي والبر لك . ولا استطيع وانا اراك تقتحم منطقة نفوذي .. ان اخرق اتفاقنا يا صديقي العزيز ! !

❋ ((عباد الشمس)) لسحر خليفة عن دار الفارابي في بيروت ❋

■ صدر عن ((دار الفارابي)) في بيروت ودائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية رواية ((عباد الشمس)) للكاتبة سحر خليفة ، وهي تكملة لروايتها الاولى ((الصبار)) التي صدرت في الاراضي المحتلة واعادت طباعتها في بيروت دار ((ابن رشد)) .

وتصور ((عباد الشمس)) كما ((الصبار)) فترة حرجة من حياة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية ، هي الفترة التي تلت حرب تشرين سنة ١٩٧٣ . وتناول بصدق وجرأة علاقات المجتمع من خلال تداخلاتها اليومية في حياة الافراد وانماط التفكير ، لتذكر ان الهزات التي تصيب الشعوب انما تطيح بالابنية الاجتماعية المهترئة لتنهض من بعدها أفكار وعلاقات جديدة تحملها اجيال وطبقات جديدة .

فيلم وثائقي

الصهيــونيــة كمـــا هي

كان الميدان مزدحما بأناس يحملون لافتات كتب عليها ((نحن صهيونية)) وفي وسط الضجيج نزعوا لوحة : ((شارع هيئة الامم المتحدة)) وعلقوا مكانها لوحة ((شارع الصهيونية)) .

لقد حدث ذلك في اسرائيل ردا على قرار هيئة الامم المتحدة بادانة الصهيونية باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية .

ويرى المتفرج في مشهد آخر مسيرات الالوف من اليهود في مدن الولايات المتحدة بمناسبة الذكرى الجديدة لقيام اسرائيل . وليس المقصود ان الولايات المتحدة يقطنها ٦ ملايين يهودي اي اكثر بمرتين تقريبا من عدد سكان اسرائيل ذاتها بل المقصود ان الصهيونية في الولايات المتحدة قوية بصفة خاصة ، لانها تعتمد على جبروت الامبريالية الامريكية كلها . فقد قال الرئيس كارتر في هذا الصدد : ((يجب الا يساور احدا في بلادنا وخارجها الشك في ان اسرائيل حليفتنا الرئيسية في الشرق الاوسط)) .

ان جوهر هذا التحالف الوثيق يكشفه فيلم وثائقي جديد من اخراج الستوديو المركزي للافلام الوثائقية في موسكو بعنوان ((شارع الصهيونية)).

حينما اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ قرارا بتقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين ـ عربية ويهودية ، باركت الاوساط الصهيونية الامريكية الحرب ضد الشعب العربي الفلسطيني . واعلن مناحيم بيغن ، الذي كان آنذاك رئيسا لاحدى العصابات الارهابية الصهيونية ، قائلا : ((من خلال الدماء والنار سينشأ عرق جديد هو عرق اليهود القاتلين)) ، وبدت فكرة تكوين ((اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات)) عندئذ للصهاينة صالحة للتحقيق اذ كانت تتمشى تماما مع مصالح الاحتكارات الامريكية .

بينما كان شعب كامل ، هو الشعب العربي الفلسطيني ، محروما من الوطن وتسفك دماؤه وتسيل دموعه ، كان جنود الجيش الاسرائيلي يطوقون بالاسلاك الشائكة الاراضي المحتلة التي زادت مساحتها عدة مرات عن مساحة اسرائيل نفسها ، ويرسمون حدود المناطق المحظور دخولها .

اما البنتاغون فكان مشغولا بشيء آخر ، هو الاستعداد لارسال احدث الاسلحة لاسرائيل . واعلنت اسرائيل بتاييد ((حليفتها الرئيسية)) الاراضي التي اغتصبتها جزءا لا يتجزأ من الدولة الاسرائيلية .

ويبدو في مشهد آخر احداث جرت وراء البحار ، حيث بدأت تتقوى ((رابطة الدفاع عن اليهود)) الصهيونية المتطرفة التي كانت تغذيها الاحتكارات الامريكية ودعا رئيسها كهانا لشن حملة من الارهاب الدموي . وها قد انفجرت القنابل الموقوتة في الضفة الغربية ووقع ضحية للارهابيين كل من كريم خلف وبسام الشكعة الزعيمين الفلسطينيين البارزين . ودمرت الانفجارات مقرات التمثيليات السوفييتية لدى هيئة الامم المتحدة في نيويورك .

لقد اعلن الصهاينة اليهود ((شعبا من الدرجة العليا)) واسرعوا في الوقت نفسه الى تقسيمهم الى ((اصليين وغير اصليين)) وان ((نضال)) الصهاينة هذا في سبيل ((نقاوة)) العرق اليهودي شبيه شبها مؤلما بالماضي غير البعيد فاللقطات التي تكشف عملية ((التنقية الذاتية)) تعطي صورا معروفة للجميع وترى احياء كئيبة قذرة تذكر بالجيتو الحقيقي ... وساخة .. ازدحام .. اسلاك .. هذه هي الاحياء التي يعيش فيها اليهود من بلدان آسيا وافريقيا .. انهم فقراء لا يملكون الرسمال ولذلك من نصيبهم الحرمان والبؤس . نعم ان في اسرائيل ((بيضها)) و ((سودها)) .

وبصاحب اللقطات الاخيرة من الفيلم صوت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر وهي تتوجه الى جنود اسرائيل قائلة : ((فكر في مستقبل اولادك الذين سيعيشون في هذا البلد ، وفي انهم سيريدون في وقت ما بناء بيوت مثل تلك ، التي تدمر انت الان اسسها ، وفي ان اولئك الذين يرشدونك اليوم هم اعداء حقيقيون لك ...)) .

ان فيلم السينمائيين الوثائقيين السوفييت الجديد قسط ملحوظ في نضال جميع القوى التقدمية ضد الامبريالية والصهيونية وفي سبيل اهداف الثورة الفلسطينية التي تتحقق بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

بوريس كوزلوف

عن ((أنباء موسكو))

مسرح « الحكواتي » المقدسي يعرض مسرحية « محجوب محجوب »

■ بعد غياب دام اكثر من عام قام مسرح « الحكواتي » المقدسي بعرض مسرحية « محجوب محجوب » . وحازت هذه المسرحية على اعجاب واهتمام جمهور المشاهدين واثارت جملة من النقاش حول المواضيع التي تطرحها .

تقدم المسرحية عالما / واقعا عاجا بالشخصيات المتناقضة ومشاهد تختلط فيها عناصر القسوة والحنان واليأس والامل والثورة يمتزج خلالها واقع الانسان الداخلي بواقعه الخارجي — موقعه في المجتمع .

تتسم المسرحية باسلوب تراجيدي — كوميدي يطمح الى تشخيص الـداء والاشارة الى الدواء . وقد اشترك في التمثيل كل من عدنان طرابشي وادوار معلم ومحمد محاميد وجاكي وداوود كناي وابراهيم خلايلة وواصف دنديس فاجادوا ادوارهم وخصوصا عدنان طرابشي في دور محجوب وادوار معلم في دور ام مصطفى (يظهران في الصورة ادناه) . وعلمنا ان المسرحية عرضت في عبلين وسيجرى عرضها في حيفا والناصرة وعكا وشفاعمرو خلال شهر كانون الثاني الجاري .



معرض اعمال جديدة لـ ١٢ رساما في حيفا

يفتتح مساء يوم غد السبت ، في قاعة « بيت شاغال » بحيفا (جادة « الصهيونية » ٢٤) معرض اعمال جديدة لـ ١٢ رساما ونحاتا من حيفا وضواحيها . ويشترك الرسامون انفسهم في امسية الافتتاح في حوار مع مع الجمهور يفسرون فيها الاتجاهات الفنية المتمثلة في نتاجهم .

ويشترك الرفيق الرسام عبد عابدي في هذا المعرض بخمس لوحات جديدة تتميز باسلوب جديد في نقش مواضيع قديمة على الخشب وفيها يحاول الرسام ادخال عناصر جديدة لاغناء اسلوبه .

والجدير بالذكر هنا ان رابطة الفنانين في حيفا كانت قد اعلنت قبل اشهر عن عجزها على استمرار تقديم الخدمات لاعضائها وتكونت اثر ذلك لجنة موسعة من الرسامين قامت بعرض مشاكل الرابطة امام المسؤولين وعبر وسائل الاعلام كما قدم عضو بلدية حيفا عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق زاهي كركبي ، استجوابا حول الموضوع الى رئيس البلدية . وعقب هذا النشاط المكثف حصلت الرابطة على مؤسسات اضافية تمكنها من الاستمرار في خدمة محبي الفنون في المدينة .

❋ الموجي والاطفال ❋

■ انتهى الموسيقار محمد الموجي من تلحين ١٣ اغنية للاطفال . قسم منها سجل بصوته والقسم الاخر بصوت اميرة سالم . كتب كلمات الاغنيات محمد كوشيك . الجدير بالذكر ان هذا النوع من الغناء شهد رواجا ملحوظا بعد وفاة محمد فوزي ومحمد ضياء الدين . بعض عناوين الاغنيات الجديدة : « انا اعرف عد » ، « انا باحب ماما » ، « افتح الشباك للنور » ...

❋ •• والقصة البحرينية ❋

■ في البحرين ، صدرت مجموعة قصصية بعنوان « مسيرة الجوع والصمت » ، شارك فيها ثمانية من كتاب القصة القصيرة في البحرين . تضم المجموعة قصة لكل من القصاصين : خلف احمد الخلف ومحمد عبد الملك ومحمد الماجد وخالد العريفي ومحمد مصطفى خميس وامين الصالح وعيسى عبد الله هلال واحمد جمعة المبارك .

الشاعر المصري التقدمي احمد عبد المعطي حجازي

« رأيت مصر في المنام
لشد ما تغيرت !
وها انا ارحل عنك ،عائدا يوما اليك ،
حينما يصب نهر النيل في بر الشام »

آخر ما كتب عن شعر احمد عبد المعطي حجازي ، دراسة نقدية في اللغة الفرنسية ، اصدرتها دار « سيكومور » الباريسية ، من اعداد الناقد والاديب الجزائري جمال الدين بن شيخ ، وذلك في كتاب بعنوان « الارض الزمردية » ضم ٣١ قصيدة مترجمة الى الفرنسية كمختارات من اشعاره ، تمثل مراحل مختلفة في انتاجه الشعري الذي يقع في ستة دواوين كاملة ...

مندوبة « الوطن العربي » سلمى فخري التقت الشاعر حجازي في باريس حيث يقيم فيها منذ ثماني سنوات ، لا يستطيع مغادرتها الى وطنه مصر التي ينتظره فيها قرار جاهز بالقبض عليه بسبب معارضته لممارسات النظام ...

وكان هذا الحوار الشامل مع الشاعر :

— كيف ترى العلاقة بين الشاعر والواقع الذي يعيشه، وما رايك في الاتجاه النقدي الذي يرى ضرورة ان يتسامى الشاعر عن الواقع لا ان يكون مجرد صدى لمعطياته ؟

● بداية ، احب ان اؤكد ، ان واقعية شعري ليست واقعية نسخ او نقل مباشر من الواقع . في الوقت ذاته ارى ان على الشاعر تحديد او استكشاف رؤيته الخاصة للواقع المحيط حوله . انا شخصيا اشعر بان ثمة علاقة حميمة تربطني بمفردات الوجود . اما بالنسبة الى ما جاء في دراسة ابن شيخ عني ، فاني اقر بالفائدة الجمة التي خرجت بها من تلك الدراسة ومن دراسات اخرى كتبت عن رؤيتي الشعرية . وقد استطعت ان افهم من خلال قراءتي لهذه الدراسة كيف يمكن للناقد ان يكون له تأثير ايجابي في الابداع عند الشاعر . ذلك ان ثمة « اشياء » تكون كامنة في داخل الشاعر لا يدركها ، فياتي الناقد ويكشف له عنها بتجسيدها ، في مداولات ومعان واضحة ومحددة ...

— لكن الا تعتقد ان هذه العملية ... يمكن ان تكون سلاحا ذا حدين ... بمعنى ان عمليات « التصنيف » لمكونات الشاعر يمكن ان تحد من انطلاقه غير المحدد في الاساس؟

● اوافقك ، لو ان الدراسة النقدية كانت تصنيفا . انما ما ذكره بن شيخ في كتابه مجرد تحليل وعرض . ولو كان تصنيفا واحكاما قاطعة ، لاصبح الناقد كالسجان ، يبحث للشاعر او الفنان عما يكبله .

— تطلق عليك دراسة بن شيخ ثلاث صفات هي : عربي، ابن الشعب وصاحب شعر الغد . فهل تعتقد ان تلك الصفات تميزك عن سواك من الشعراء العرب ؟

● بعض هذه الصفات يشرفني ان اعلن موافقتي عليها بلا شرط او قيد. طبيعي انني عربي : وجودا وموقفا ووعيا ، انا لست عربيا لانني انتسب الى شعب عربي ، او لان مصر اسمها جمهورية مصر العربية . لكني عربي ، لانني انتسب الى الشعب العربي الواحد الذي سيكون عليه العرب في المستقبل فانا عربي مقدما . وكثيرون هم الذين يحملون صفة العربي . لكنهم في الحقيقة عرب مع وقف التنفيذ .

ثم انا ابن الشعب ولست في حاجة لان اؤكد ذلك . وليس بالضرورة ان اكون منتسبا الى اسرة من العمال والفلاحين لكي اكون ابن الشعب ... فانا كذلك بالاختيار والالتزام الاخلاقي ، وهذه الصفة مرتبطة اشد الارتباط بوعيي كعربي .

اما اني اكتب شعرا للغد ، فهذه مسالة لا اتحدث عنها الان . انها عمل من اعمال النقاد ، وليس من عمل الشاعر .

« ادفع راسي ثمنا لكلمة اقولها
لضحكة اخلقها
او ابتسامة
اسافر الليلة فجاة ،
ولا ارجو السلامة . »

تذكرت تلك الابيات في احدى قصائده ورحت اسأله :

— انت تعيش خارج الوطن ... وطنك في خطر كما ترى ، فهل تشعر ان مصر الام تخلت عنك ؟

● ان انتسابي للعروبة وللشعر والغد ، نابع من ارتباطات داخلية عميقة ، فضلا بالطبع عن انه نابع من ارتباط مادي وخارجي . فالعروبة ليست بالمكان ، فهناك مثلا عرب يتفقون مع اسرائيل على ان يسلموها ليس فقط اجزاء اساسية من الارض العربية بل ان يبددوا معها تاريخ العرب وحضاراتهم ويدمروا مستقبلهم وهم يعيشون داخل البلاد العربية .

— افهم من ذلك انك ابتعدت عن مصر لكي تبقى عربيا ؟

● امين الريحاني الذي كان من اكثر الناس عروبة في اوائل القرن الحالي كان مهاجرا ، لان الاتراك كانوا في البلاد العربية ، فعندما يكون التركي جمال باشا في بيروت ودمشق فكيف يكون امين الريحاني هناك ..؟

وبطبيعة الحال ، هذا ليس تبريرا للهجرة وليس تحريضا لسائر العرب الاخرين على ان يتركوا بلادهم ، لكن عندما يكون الامر متعلقا بمثقف عربي غير قادر على ممارسة « انسانيته » فهذا يعني انه غير قادر على ان يمارس حياته كمفكر او كفنان . وهنا يكون من واجبه ان يرحل الى حيث يجد المنبر الذي يقدم فيه افكاره ، ويجد ظروفا حياتية تساعده على النمو والانطلاق .

ويستطرد :

الامر مختلف بالنسبة الي . ولا شك اني اكثر الناس حنينا الى القيام بدوري كما ينبغي باعتباري شاعرا ومثقفا وابنا للشعب ، وبكل تأكيد ، اتمنى ان اقوم بهذا الدور من داخل البلاد ، لا من خارجها .

وزاد :

لقد جئت الى فرنسا لابقى فيها ستة شهور فقط ، واقوم بسياحة ثقافية . لكن الاحداث والامور تطورت وتعقدت ، فانا الان ، مثلا مطلوب القبض علي !

— هل هذه نتيجة اختلافك مع النظام ؟

● نقاط الاختلاف مع النظام اكثر تعقيدا واعمق من قراري باللاعودة الى مصر ، المسالة متصلة بطريقة معالجة المشكلات الوطنية في مصر ، وكنت افضل ان اعبر عن هذا الاختلاف من داخل مصر لو اتيح لي ذلك .. في الصحف المصرية ، نفسها ، وفي جامعاتها ... طبعا ، ارحب بذلك ولا ابقى هنا ولا ساعة واحدة ، ولا في اي مكان كان « ولا في الخلد » على تعبير احمد شوقي فلا يوجد مكان في العالم يعادل او يعوض الاحساس الطبيعي بوجود الانسان في وطنه ولو كان يعاني ويتالم . بيد انه لا يوجد ايضا مبرر لان يذهب انسان الى مكان يعلم سلفا انه لا وجود له فيه اطلاقا.

محطات الزمن الآخر

— وكيف هو الالهام بعيدا عن الوطن ؟

● الشعر يحمل وطنه دائما ، داخل الوطن وخارجه ، الوطن هو اساسا الوعي بالوطن ، وما دام الوطن قائما بالنفس والروح ، فان مشكلة الالهام ليست واردة ، الوطن موجود بذكرياته ، بالهامه ، بكياناته روحيا وقوميا ، وربما بدرجة اكثر مما لو كنت اعيش الان على ارضه .

لكن صورة الوطن هي البعيدة الان، وكذلك نوع الحياة ، واشكالها وحركتها التفصيلية ، الجزئية اليومية التي اعاشرها ، واختلط بها واندمج . لكن لو انتقلنا الان من الجانب النظري في اجابتي الى الجانب التطبيقي ، وهو الشعر الذي كتبته في فرنسا فسوف تجد ان مصر موجودة فيه بقوة ، ففي قصيدتي «محطات الزمن الاخر» شهادة بقوة ووطاة الاحساس بالوطن وبتفاصيل الحياة فيه واعماق المشاعر التي لايمكن ان ينالها الانسان وان يحس بها ويعانيها الا في مصر الحقيقية التي احملها معي اينما توجهت واينما كنت.

ويصمت الشاعر ، ليستانف الحديث مرددا مقطعا من احدى قصائده :

نحن هنا وفي عيوننا الوطن .
وجوه آباء وأبناء ، وذكرى .
وزمن
وفي صدورنا أمانة اغترابنا هنا.
نرخص في سبيلها الروح ونرهق البدن
فان حيينا توج النصر العظيم عمرنا
وان فنينا فاذكرونا ... اننا اغلى ثمن

— ما تعريفك لشعرك ؟ مثلا هل هو ، معاصر ثوري ، رومانسي ، او هذا كله . او غير هذا ؟

● هذه التعريفات حتى لو انطبقت انطباقا تاما او متفاوتا على شعري او شعر غيري ، ليست دقيقة ، الشعر فيه الذاتي وغيره ... وحتى في القصيدة الواحدة . لكن اعتقد ان من الصعب ان اجد لشعري صفة معينة ، ولقد سئلت مرات متعددة هذا السؤال : ما هو شعري ، وما هي موضوعاته ؟

— هل هي المدينة في الديوان الاول ؟

— الانهزام في « المرثية للعمر الجميل » .

— الذات او المجتمع ؟

هذه كلها تعريفات ناقصة لا يمكنها ان تعبر تعبيرا كاشفا عن حقيقة الامر . ان الشعر عملية معقدة . وانا اعتقد ان شعري معقد جدا . هو بسيط في القراءة . لكنه في الوقت نفسه معقد وعلى المرء ان يصف شعره من هاتين الزاويتين : زاوية القراءة البسيطة او زاوية القراءة العميقة مع الاخذ بعين الاعتبار العوامل الذاتية او الموضوعية ، الجوانب الرومانتيكية او الكلاسيكية او المعاصرة .

وهذه الاوصاف موجودة في شعري، كما توجد فيه أوصاف اخرى ، لشعري هو شعر مراحل ، وما يجوز في وصف مرحلة لا يجوز في اخرى .

وعلى الشاعر ان يجرب ويجدد باستمرار لكن عليه في الوقت ذاته ان ينطلق من احساسه بخصوصية الشعر العربي هذه الخصوصية يمكن ان تتحدد في نوع من التقاليد الكلاسيكية، كما في نوع من التقاليد الجديدة النابعة من التقاليد الجوهرية للشعر العربي ، من هنا ، احاول ان يكون شعري امتدادا لهذه التقاليد الجوهرية العربية ، على الرغم من العناصر الجديدة التي يمكن ان تدخل فيه .

هكذا ، استطيع ان اصف شعري ، بانه شعر الخصوصية . انه شعري بالذات ، بمعنى انه لا يمكن ان يختلط بشعر شاعر اخر ، لكنه يبقى شعرا عربيا شكلا ومضمونا ، وهذا ما اعتز به .

علاقتي بالشعر الفرنسي

— في اثناء وجودك في باريس لا بد انك قرات لكبار شعرائها. فهل ثمة شاعر توقفت امامه . وشعرت انه اضاف شيئا ما اليك ؟

● علاقتي بالشعر الفرنسي ليست علاقة بشاعر واحد . اني محتاج الى معرفة عدد كبير من الشعراء الفرنسيين الذين لم اكن اعرفهم من قبل، كشعراء القرن التاسع عشر . وهؤلاء لم اقرا لهم من قبل بالفرنسية .

وثانيا ، لست في المرحلة التي يحدث فيها انقلاب في التقاليد الشعرية، بل في مرحلة نضج لهذه التقاليد مع امكان الافادة الدائمة من شعراء اخرين اجانب . ان اهتمامي مثلا بميشال دوغيه ليس بالضرورة لانني احب طريقته ، فانا لم اقرا له غير القصيدة التي نشرتها جريدة «اللوموند» وثمة كثير من الامثلة الاخرى .

العرب قرائي ... وكفى

اذن لا الترجمة دليل على جودة الشعر ، ولا قلة ترجمته دليل على رداءته ، انني متاكد من ذلك منذ زمن طويل ، وافضل ان اثبت لقراء العربية وفي اطار الادب العربي اني شاعر جيد ، فاذا نلت الاعتراف من قراء لغتي ، ونقادها ، يكفيني ذلك . لكن المسالة لها جانب آخر يتمثل في توسيع قاعدة القراء وادخال الشعر الى مجال جديد آخر .. لكن « السعة » التي اقصدها هي سعة الكيفية ، اي نوعية هذه السعة . وهكذا ، يصبح المسالة هنا تغيرا في جوهر الشعر بحيث ان الشعر يتخلص من شوائب المحلية التي لا قيمة لها . وهكذا ايضا ، نصل الى نوع من الصفاء الذي يجعله مقروءا ، في مختلف اللغات والظروف .

الشعر والترجمة

— ما رايك في مبدا ترجمة اشعارك الى اللغات الاجنبية، وخصوصا الفرنسية منها ؟

● كثيرون يرون في ترجمة الشعر الى لغة اجنبية وبالذات الى الفرنسية كلغة عالمية ، ولغة حضارة وثقافة غنية علامة على اهمية الشعر المترجم، انا لا ارى الاشياء من هذا المنظور اطلاقا ، لان ثمة اعمالا جيدة لم تترجم الى لغات اجنبية . لناخذ مثلا ، الشاعر اليوناني ايليتس الذي نال جائزة نوبل في العام الماضي ، فهذا الشاعر من اهم شعراء العالم حقيقة وقد اولته اهتماما كبيرا . كما ترجمت بعض اشعاره الى اللغة العربية . وعندما حصل على الجائزة ذهبت ابحث في المكتبات الفرنسية وفهارس عن اعماله فلم اجد له شيئا سوى مجموعة صغيرة من ست قصائد مترجمة في لندن ، طبعت منها ..(نسخة فقط ، كما ان البولوني ميلوش الذي حصل على جائزة هذا العام ، لست متاكدا من انه مترجم الى الفرنسية .

— انت محاضر في جامعة فانسين الباريسية ، فكيف جاءتك فكرة التدريس الجامعي ؟

● في صيف ١٩٧٤ وفي اطار جولة ثقافية كانت لي امسية شعرية ، وندوة مع طلاب جامعة فانسين (قسم الدراسات العربية) . ومن خلالها اتصل بي رئيس القسم ، وعرض علي العمل محاضرا للشعر العربي الحديث ، فقبلت . ومنذ ذلك اليوم وانا اعمل مدرسا بجامعة باريس الثامنة .

— وتحاضر باللغة العربية ؟

● نعم ، واضيف انه على الرغم من عدم اختياري لفانسين ، فقد قبلت العرض الذي قدم لي لكني الان متمسك بالعمل في تلك الجامعة .

— وماذا في قسم الدراسات العربية ؟

● ثمة بعض المشكلات في هذا القسم ، منها بعض المحاولات للنيل من اختصاصاته ، واستقلاليته ايضا ، وجامعة فانسين هي رمز لفكر جديد واسلوب جديد في التربية والثقافة . ولا بد من المحافظة على هذه الخصوصيات.

— بعيدا عن الوطن العربي، كيف تتابع الانتاج الشعري لشعراء الوطن ؟

● بصعوبة ... فلا الجدد يلاقون الاهتمام المطلوب ، ولا القدامى يكتب عنهم احد ... وهناك كتابة « ترديد » اكثر منها كتابة تحليل . ولا نقد عربي، فالنقد ضمير ، والضمير غائب ، ومع اختفاء الضمير ، لا بد ان يختفي النقد بمعناه الصحيح ...

— اولادك يبعدون عن الوطن فماذا عن مستقبلهم في الغربة ؟

● اولادي يعيشون في جو مشبع بالعروبة لكنهم ينتمون الى مجتمع فرنسي ... وشخصياتهم قد يكون فيها بعض التشويه نتيجة تمزقهم بين المجتمع الذي يعيشون فيه وانتمائهم العربي وهذه هي الغربة التي ندفعها بسبب تواجدنا خارج الوطن ... وهكذا ، ينالون نصيبهم من الالام التي نالها الامة ، فالامة كلها منالة .

— والعودة

● انا عربي في بلاد اجنبية ، اعاني من المشكلات التي يعانيها اي اجنبي كان هنا . وخصوصا العرب ... وبالتالي ، ان اقامتي قلقة ... اما العودة ...

وراح يكرر السؤال ... ويردد كلمة العودة . واخيرا ... وكانه وجد الاجابة . بدا يردد ابياتا من قصيدة له :

« رايت مصر في المنام
لشد ما تغيرت !
وها انا ارحل عنك ، عائدا يوما اليك ،
حينما يصب نهر النيل في بر الشام »

اشـارة

عن الدمقراطية في العالم العربي :

تسقط قوى القمع !

■ تزايد الحديث عن الدمقراطية في العالم العربي خلال الآونة الاخيرة وذلك على ضوء محاولات قوى القمع مصادرة الحديث عن هذا الموضوع ، التي تمثلت، مثالا لا حصرا ، بتنظيم اللجان والمؤتمرات والندوات الخاصة بـ « الدمقراطية وحقوق الانسان » بغية التغطية على تجاوزاتها الصارخة لحقوق الانسان وانتهاكها واهدارها الدمقراطية .

ونذكر هنا ان كل القرارات الصادرة عن الاتحادات والروابط والمنظمات الثقافية التقدمية ، خلال العامين الماضيين ١٩٧٩ و ١٩٨٠ ، تشير الى ظاهرة القمع المسلط على المثقفين العرب في اكثر من بلد عربي والى الانتهاك الصارخ للدمقراطية ومصادرتها من قبل الانظمة السياسية السائدة والى اوضاع المثقفين العرب المتردية .

فبين ٢٤ و ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٩ عقد في دمشق المؤتمر الثاني عشر للادباء والكتاب العرب تحت الشعار « دور الاديب العربي في مواجهة التحديات الراهنة » . واسمع المشتركون ، من وفود البلدان العربية الاعضاء في اتحاد الكتاب باستثناء مصر السادات التي مثلها عدد من الكتاب المقيمين في المنفى ، معاناتهم جراء مظاهر القمع وخنق الدمقراطية واعلنوا وقوفهم في صفوف القوى المناضلة من اجل تغيير ذلك . وعبر احدهم ، مندوب فلسطين الاديب رشاد ابو شاور ، عن مدى هذا القمع وشراسته مع ابراز تفاؤله الثوري بقوله « هذا الليل الاسود الطويل قد لا نستطيع ان نزيله ولكننا قادرون على الاقل على فضحه » . وهتف رئيس اتحاد كتاب المغرب ، الكاتب محمد برادة « لنناضل من اجل ان يقرأ الكتاب العربي في مجموعة اقطار الوطن العربي دون رقابة الانظمة لقطع شرايين الكلمات الباحثة عن موقعها الحق في قلوب الجماهير . لنتعهد بحمل مسؤوليتنا في مواجهة التحديات المتمثلة اساسا في الدفاع عن الدمقراطية التي لا تلغي المواطن لحساب مصلحة النظام ولا تلغي الكلمات والاصوات الصادقة لصالح جوقة الانشاد والترديد » . ووجدت هذه الاقوال تعبيرا عنها في بيان المؤتمر الختامي حيث ورد في نهايته « يطالب الادباء العرب ، تقديرا منهم للمسؤولية التاريخية المطروحة عليهم كطلائع نضالية ، باطلاق الحريات العامة للجماهير العربية واطلاق سراح الادباء والكتاب المعتقلين ورفع جميع اشكال القمع عن الادباء والكلمة في الوطن العربي وكسر القيود المفروضة على انتشار الكتاب وابداع الكتاب القوميين التقدميين والدمقراطيين ومقاومة المؤسسات التجارية التي تروج للثقافة المتخلفة عبر اجهزة الاعلام » .

وفي نيسان ١٩٨٠ انعقد المؤتمر العام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين صدر عنه بيان بعنوان « اعلان حول الحريات الدمقراطية » جاء فيه : « لاحظ المؤتمر الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين استمرار وتصاعد حملات القمع والارهاب في مختلف انحاء الوطن العربي مما يعيق اية محاولات باتجاه اهداف الامة العربية في التحرر والوحدة والاشتراكية . ومن هنا فقد باتت مسالة اطلاق الحريات وفي مقدمتها الحريات السياسية والثقافية شرطا لا غنى عنه لاي تقدم في المنطقة العربية . ان المؤتمر الثالث اذ يحيي جميع المناضلين العرب في السجون وفي المنافي ليسجل ادانته الكاملة لكافة القوى والانظمة التي تواصل حملات التنكيل والقمع ضد التقدميين والشرفاء في امتنا ويطالب بالالتزام بشرعة ومبادىء حقوق الانسان التي وقعت عليها جميع الانظمة العربية » .

وبدعوة من « منتدى الفكر والحوار العربي » انعقدت في الرباط ، بين ١٢ و ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، ندوة حول موضوع « اشكالية الدمقراطية في الوطن العربي » شارك فيها عدد من المفكرين العرب برز من بينهم خالد محيي الدين ، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر المعارض لسياسة السادات ، وخالد الحسن ، مسؤول العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني ، والكاتب التقدمي المصري لطفي الخولي ، وفواز طرابلسي ، عضو اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية اللبنانية ، وعبد الواحد سهيل واسماعيل العلوي ، عضوا المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب .

واتسمت ابحاث الندوة ، مداخلات المشاركين ونقاش الجمهور ، بالرصانة والموضوعية . كما اشار البعض ، بهدي الفكر العلمي ، الى الصلة الوثقى بين الانظمة السياسية والبنى الاجتماعية والاقتصادية والفكرية السائدة .

ومما يضفي على هذه الندوة اهمية خاصة تاكيد بلاغها الختامي (« النداء » — ٨٠/١١/٣٠) على « محورية قضية الدمقراطية وموقعها الحاسم في العملية النضالية لتحقيق اهداف الامة العربية في التحرر والتقدم الاجتماعي وعلى دورها المركزي في بناء القاعدة الشعبية وفي حشد أوسع الجماهير في المعركة الوطنية المصيرية ضد الامبريالية والصهيونية وشركائهما في المنطقة . واعتبار الدمقراطية شرطا مصيريا لتحقيق وحدة التراب العربي ووحدة الامة العربية من المحيط الى الخليج » . وكذلك رؤية دور الدمقراطية كعامل حاسم في تجديد النهضة العربية واطلاق كل طاقات الخلق والابداع للامة العربية واحياء تراثها من منظور علمي وتقدمي .

لقد ابدى المشاركون ، في مداخلاتهم ، قلقا بالغا ازاء الحالة المؤسفة للحريات والحقوق الدمقراطية على امتداد الوطن العربي وارادوا من ندوتهم ان تكون صرخة مجلجلة ضد الامتهان المتمادي لحريات الانسان العربي ولكرامته الانسانية باشكال واجراءات متعددة ولذا شجب البلاغ الختامي « اللجوء المتزايد الى العنف في حل النزاعات السياسية بين الانظمة والقوى المختلفة . وتوقفوا بنوع خاص امام الارهاب المسلح والقمع بحق الصحفيين والمفكرين والكتاب وحاملي الافكار المخالفة او المعارضة . واعتبر المشاركون ان الوقت قد حان لانطلاق مقاومة عربية شاملة لحالة التدهور هذه داعين جميع المعنيين الى النضال الجاد والمشترك لفرض احترام حريات الراي والتعبير والتجمع والنشر وحرية انشاء الاحزاب والنقابات ووسائط الاعلام المهنية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء القوانين الاستثنائية التعسفية بحق المعارضين والاقلاع نهائيا عن التدخل السلطوي — العنفي في مجال تصارع الاراء والافكار » .

ان الندوة وتزايد الحديث والاهتمام بموضوع الدمقراطية لهو شيء ايجابي خصوصا في خضم المناخ الذي تواجه فيه الثقافة العربية الحديثة اشد التحديات . ان شعار « تعميق الدمقراطية من اجل تحقيق اهداف الامة العربية في التحرر والتقدم الاجتماعي » يجب ان يصبح شعار كل كاتب واديب عربي . فهل اجدر من هذه الفصائل في تحدي التآمر الامبريالي والصهيوني والرجعي واقامة امنع القواعد واصلبها للحرية والدمقراطية والتقدم .

أنطوان شلحت

حسب الفراشات الطموحة

● قصيدة : ضرغام جوعية ●

[القيت في مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية في يركا ٨٠/١١/٢٩]

وصرخت من المي وعاتبت القدر
لما عرفت الليل
هذا الليل لن يلد القمر
وبان فارسنا على درب الضياع
قد انتحر
وعرفت اني الان صرت سحابة خضراء
تاتي بالمطر
***
الان قد حطمت اسوار الطفولة
صرت في العشرين يا امي
وعرفت اني لن اراك ولن اعود الى المغار
فحملت قلبي واتكأت على قوائم صارمي
وهربت في ذلي كحبات الغبار
***
الباب اوصد بالحديد
والنجمة الحيرى ترامت
تحت اقدام الحصار
ماذا يقول العندليب
لو جاء يهديني بهذا الليل
زيتونا وغار ؟
ماذا يقول العندليب ؟
لو مدت الغيمات لي عبر الحديد
احزان موال تداعى
فوق آلام الديار
قد صرت في العشرين يا امي
جسدي .. تراخي الموجة الثكلى
وعصفور تجمد خلف آهات الجدار
لا شيء في هذا السكون
إلاك واقفة بذاكرتي
[illegible] ولي النهار

من يفتح الشباك عن تابوت احلامي
تصمد في شراييني ثلاثين انتحارا
ثم يحرقني بكبريت ونار
***
كل الفه ول تموت في جسدي
فتعبث فيه ما شاءت وما شاء القدر
والموج يشرب ادمع الشمس التي إشتعلت
رغيفا يابسا فوق النهر
والليل احلى ما تراه العين في يافا
واجمل ما يكون هو السحر
فخذوا فؤادي ادمعي ودمي
مناديلا تكفكف ما تساقط
من حبيبات القمر
***
وصرخت من المي وعاينت الضجر
لما رايت الشمس
قرص الشمس اماه انتحر
ورايت بين الرمل والاصداف صيدا
طفلة سمراء
يذبحها الفجر
***
الريح يا اماه تصلبني وتصلبني
كحبات الرمال على شرايين الحجر
والبحر يعزف اضلعي وطنا
على نغماته السكرى
سينتحر الوتر
فاذوب متحدا انا والغيم والانهار
متحدا مع الدنيا
واغرق مثل ماء الليل
في الم الشجر
حسب الفراشات الطموحة انها
تفنى معانقة حراب اللؤم
في شفة الزهر

تحركات امريكية مشبوهة تستهدف دول الخليج والشرق الاوسط

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بحجة « تأمين حرية الملاحة من الخليج العربي عبر مضائق هرمز » تحتشد مقابل سواحل الخليج اكثر من ٥٠ مدمرة بحرية امريكية وتابعة لدول غربية اخرى .

وتنشر وسائل الاعلام الغربية المزاعم حول « اشتداد الخطر على طرق الملاحة عبر مضائق هرمز » وحول « تحليق مقاتلات عراقية فوق المضائق » (« الدافار » ، ١/٥) . كل هذا من اجل ايجاد المبررات لعدوان امبريالي في المنطقة والتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الخليج العربي .

ونقلت وكالات الانباء في واشنطن عن مصدر مطلع في ال « بنتاغون » ، ان ادارة واشنطن تقوم بشكل دوري وسري بنقل وحدات عسكرية الى جهات غير معروفة . واكد هذا المصدر انه يتم اعداد هذه الوحدات للقيام بعمل عسكري امريكي محتمل في منطقة الخليج العربي . واضافت انه من المنتظر ان تقوم ادارة ريغن بزيادة حجم القوات الامريكية في مصر بشكل كبير واستخدامها في حالة اتخاذها قرارا بالقيام بعمل عسكري ضد ايران بحجة تحرير الرهائن !

ماذا فعل الجنرال جونز في مصر ؟

وفي الاسبوع الماضي انتهت زيارة الجنرال ديفيد جونز لمصر . وكان قد اجرى مباحثات مع وزير دفاع السادات ورئيس هيئة اركان قواته المسلحة . كما قام الجنرال جونز بجولة تفقدية للقواعد العسكرية ودرس امكانيات استخدام الاراضي المصرية على نطاق واسع من جانب « قوات التدخل السريع » لتنفيذ العمليات الامبريالية العدوانية في الشرق الاوسط .

« جواهر » كيسنجر

وصرح هنري كيسنجر ، الذي يقوم بزيارة « شخصية » مشبوهة لدول المنطقة بعد وصوله الى اسرائيل قادما من مصر والصومال صرح قائلا : « يتحتم على الولايات المتحدة ان تسعى لايجاد اماكن تسمح لها بالتواجد في المحيط الهندي » ! وقال « يجب ان لا يسمح للاتحاد السوفييتي بالتواجد العسكري في المنطقة » !

سوريا تحذر

وحذرت الصحف السورية من المكائد الجديدة التي يديرها كيسنجر . واكدت صحيفة « الثورة » ان زيارة كيسنجر تدخل في اطار الاستراتيجية الامريكية الجديدة التي تستهدف تعزيز الوجود العسكري الامريكي . وقالت صحيفة « البعث » ان جولة كيسنجر الحالية ما هي الا حلقة في المؤامرة الامبريالية التي تستهدف شعوب المنطقة .

الاتحاد السوفييتي يدين

وازاء التحشدات الامريكية وزيادة الخطر الامبريالي على شعوب المنطقة ادانت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم السبت الماضي (١/٣) النوايا الامريكية الهادفة الى خلق قوة عسكرية دائمة للولايات المتحدة في منطقة الخليج

وعلقت وكالة انباء « تاس » ، (١/٤) ، على تعزيز التعاون العسكري المصري الصومالي وقالت ان هذا التعاون يساهم في مضاعفة التوتر وتعزيز الوجود العسكري والسياسي الامريكي في المنطقة .

اخبار . . احداث . . وقائع
اخبار . . احداث . . وقائع

✱ ازدحام سوق البطالة في مصر ✱

● القاهرة — بلغ عدد العاطلين عن العمل في مصر ، حتى نهاية العام المنصرم ١٩٨٠ ، اكثر من مليون ونصف المليون عاطل عن العمل وهذا وفق المعطيات الرسمية ويساوي ١٣٪ من الايدي العاملة في مصر .

وتنحصر اسباب البطالة في نهج السادات السياسي و « انفتاحه » الاقتصادي الامر الذي ادى الى تضخم فروع الاقتصاد غير المنتجة مثل التجارة والخدمات وانزل ضربة بفروع الاقتصاد المنتجة في الصناعة والزراعة التي بامكانها ان تضمن اكبر عدد ممكن من اماكن العمل وعلى اساس نموها ينتعش اقتصاد البلد .

✱ انديرا غاندي تشيد بالمساعدات السوفييتية ✱

● دلهي — قدرت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، عاليا نتائج الزيارة التي قام بها الى الهند ليونيد بريجنيف .

وصرحت غاندي في حديث لصحيفة « تايمز اوف انديا » انه لا يمكن ان تنسى المساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للهند في اصعب الاوقات .

وانتقدت غاندي سياسة واشنطن التي يثير نهج دلهي المستقل ، في الامور الدولية ، سخطها . واضافت : ان العداء للهند هو صفة مميزة للادارة الامريكية بغض النظر عن الحزب الحاكم ، الدمقراطي او الجمهوري .

✱ شعب افغانستان مع جبهته الوطنية ✱

● كابول — انطلقت في الاسبوع الماضي وفي العديد من مدن افغانستان مظاهرات جماهيرية تاييدا لتاسيس الجبهة الوطنية في البلاد شارك فيها العمال والفلاحون ورجال الدين والمثقفون .

ويعتبر تاسيس الجبهة الوطنية مرحلة هامة على طريق توطيد وحدة الشعب الافغاني ضد قوى الامبريالية والرجعية .

✱ بترول غير عادي التركيب في الاتحاد السوفييتي ✱

● موسكو — بدا في ساحل بحر قزوين الشرقي في الاتحاد السوفييتي استخراج بترول غير عادي التركيب . فقد وجدت فيه كمية كبيرة من « الباناتيوم » الذي يستخدم على نطاق واسع في صناعة التعدين وانتاج الصلب العالي النوعية . ويستطيع هذا البترول ، من حيث محتوى المعدن الثمين ، منافسة العديد من انواع الخامات .

ويعمل العلماء السوفييت ، حاليا ، على وضع تكنولوجيا لاستخراج « الباناتيوم » .

✱ كل الطرق تؤدي الى موسكو ✱

● موسكو — اعلنت غرفة التجارة والصناعة في موسكو انه نظم خلال العام الماضي ، ١٩٨٠ ، اكثر من ١٧٠ معرضا دوليا للشركات الاجنبية في الاتحاد السوفييتي اشترك فيها الوف الشركات من اكثر من ٤٠ بلدا .

✱ ال « بنتاغون » يشحذ انيابه النووية ! ✱

● لندن — كشفت صحيفة « سندي اكسبرس » البريطانية القناع عن خطة سرية جنونية لحلف « ناتو » وضعت تفاصيلها في الولايات المتحدة الامريكية .

وتقضي الخطة بانزال ضربات نووية « وقائية » بمختلف النشآت في البلدان الاشتراكية في اوروبا .

وتستند الصحيفة الى اضبارة سرية تمكن الصحفيون من الحصول عليها مؤخرا .

ويشير المراقبون الى ان نشر هذه المعلومات يعتبر تحذيرا لحكومة المحافظين لتمنعها من توزيع الصواريخ النووية الامريكية في بريطانيا .

✱ كارتر : ومن بعدي الطوفان ✱

● واشنطن — وضعت ادارة كارتر التي ستتخلى عن السلطة لادارة ريغن مشروع ميزانية عسكرية قياسية للولايات المتحدة لعام ١٩٨٢ . ومن المفروض ان يخصص ال « بنتاغون » ١٩٦٫٤ مليار دولار اي ب ٢٥ مليار دولار اكثر من ميزانية ١٩٨١ .

وترتبط هذه الزيادة الكبيرة في النفقات العسكرية بخطط تحديث مخزون الاسلحة الاستراتيجية للولايات المتحدة بما فيها الصواريخ البلاستيكية العابرة للقارات . كما سيعمل على التطوير المكثف لاحدث انواع الاسلحة بما فيها اسلحة « الليزر » والاسلحة الكيماوية .

✱ عملاء امريكا يحمون مجرمي الحرب النازيين ✱

● باريس — اشارت وكالة الانباء الفرنسية « فرانس بريس » الى وجود مجرم الحرب ، الدكتور النازي منغلي ، في اوروغواي والى انه يعمل منذ ١٩٨٠/١٠/٢٠ « مستشارا » في سجن « ليبرتاد » في « مونتيفيديو » تحت اسم ويلي كارب . كما يعمل في السجن نفسه وبشكل دائم مجرم حرب نازي اخر .

ومن الجدير بالذكر ان الطغمة العسكرية الحاكمة في اوروغواي والموالية لامريكا تفرض نظاما دكتاتوريا على شعبها وتقمعه بالحديد والنار .

● رئيس بلدية نابلس — المناضل بسام الشكعة يتحدث الى الصحفيين لدى عودته الى ارض الوطن يوم الاحد الماضي ●

لتتوقف حملات البطش والاعتقالات والقمع الدموي في العراق

صوفيا — لمراسل « الاتحاد » — ارسلت ٣٠ منظمة طلابية اجنبية في بلغاريا المذكرة التالية الى اتحاد الطلاب العالمي ، واتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي ، واتحاد نقابات العمال العالمي ، واتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، ومجلس السلام العالمي ، ومنظمة العفو الدولية ، ولجنة حقوق الانسان — وذلك احتجاجا على استمرار حملات البطش والاعتقالات والقمع الدموي في العراق :

ان حملات البطش والاعتقالات والقمع الدموي التي تقوم بها اجهزة السلطة الحاكمة في العراق بحق خيرة ابناء الشعب العراقي ، تلك الحملات الوحشية التي راح ضحيتها الالاف من مناضلي ومعارضي النظام المتسلط على رقاب الشعب العراقي ، بالاعدامات والاغتيالات والموت تسمما بعد الخروج من المعتقلات لا تزال مستمرة . ولا يخفى عليكم ما يعانيه الشعب العراقي من تسلط نظام ارهابي لا يعرف التخاطب مع معارضيه من الوطنيين الشرفاء الا بلغة النار والحديد والدماء . وقد سبق وان وافيناكم بالعديد من الامثلة لحصيلة ما يجري في العراق من جراء تلك الحملات المسعورة التي غدت اليوم تثير القلق والاستياء بصورة اكبر . اذ هي تمتد خارج الوطن لتشمل رقعة واسعة في ملاحقة معارضي النظام الدكتاتوري ، الوطنيين ، اينما تواجدوا خارج العراق ... فها هي الاخبار تطالعنا بجريمة وحشية قذرة تقوم بها اجهزة المخابرات العراقية باغتيال المناضل الطلابي الوطني « اسعد لعيبي منصور » في العاصمة اللبنانية بيروت ، في وقت لم تجف فيه دماء الطالب « سلام يدروس جازار » والطالب « سالم حميد عفراوي » والعامل « كوركيس سلمان » الذين قامت اجهزة المخابرات العراقية باغتيالهم في مدينة « ديترويت » الامريكية ، كامتداد للنهج المعلن من قبل النظام الدكتاتوري لتصفية معارضيه في الخارج ...

ولذا فاننا اذ نحيطكم علما بما اضافه النظام العراقي من جرائم وحشية جديدة الى سجل جرائمه السابق ، الى جملة الاغتيالات والتصفيات الدموية خارج العراق والتي طالت كلا من الدكتور توفيق رشدي في عدن ، والصحفي عادل وصفي في بيروت ، وكذلك الصحفي تحسين العراقي في بيروت ، والطالب فلاح العراف في بلغاريا ، واختطاف الطالب نشأت فرح في يوغسلافيا ... فاننا نعلن عن غضبنا واحتجاجنا الصارخ ضد هذه الجرائم والممارسات الهمجية التي يقوم بها النظام العراقي . وكما نناشدكم وندعوكم باسم الضمير الانساني وحرية الانسان وكرامته وحقه في الحياة الى التدخل ومطالبة السلطات العراقية بايقاف حملاتها الوحشية ضد الوطنيين والتقدميين العراقيين ، والكف عن عمليات القتل والاغتيالات في الداخل والخارج .

للشهر الثالث .. الكاتب غريب عسقلاني في المعتقل الاداري

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحتجز في المعتقل الاداري الكاتب غريب عسقلاني من غزة منذ ثلاثة اشهر وذلك دون تبيان الاسباب ودون توجيه اية تهمة له ... وقد اثار هذا الاعتقال الارهابي التعسفي سخطا شديدا ويرى فيه الاهالي استمرارا للمطاردات العسكرية لرجال الادب والفكر في القطاع المحتل وسائر المناطق المحتلة .

الاحتلال يعتقل فتاة مريضة عمرها ١٥ سنة

ايمان محمود ابو خاطر من مواليد ١٩٦٥/١٠/١١ بمدينة طولكرم ، انقطعت عن الدراسة قبل خمس سنوات بعد ان انهت الصف الخامس الابتدائي وهي مريضة . وقد توفي ثلاثة اخوة لها بمرض القلب . والداها عجوزان . واخوها يقبع في سجن جنين بعد ان حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات منها سنة واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وكان قد اعتقل بتهمة العضوية في « فتح » بتاريخ ٨٠/٢/١٢ .

اعتقلت ايمان بتاريخ ١٩٨٠/١١/٣ من البيت بتهمة حيازة مادة البارود ودفتر اشعار وقصائد وطنية . وتم تمديد توقيفها ثانية لمدة ٦٠ يوما منذ ١٩٨٠/١١/١١ .

هذا وقد زارها المحامي وليد الفاهوم في سجن النساء « نفي ترتسا » بعد اعتقالها بحوالي الشهر . وحين حاول اهلها زيارتها في السجن اكتشفوا انها نقلت الى سجن المسكوبية بالقدس . والجدير بالذكر ان الاهل لا يستطيعون زيارتها الا بواسطة الصليب الاحمر . وبسبب فقرهم المدقع لم يستطيعوا زيارتها حتى الان . هذا ومن المحتمل ان يتم تمديد توقيفها في محكمة نابلس العسكرية في خلال هذا الاسبوع .

الحكم بالسجن على طالب جامعي من طولكرم

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية في مدينة نابلس ، يوم الاحد الماضي ، على الطالب الجامعي عياض محمد علي صالح ، من طولكرم ، بالسجن لمدة ستة اشهر فعلية ، وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة الانتماء للمنظمات الفلسطينية . والطالب عياض صالح كان يدرس الهندسة الميكانيكية في جامعة البصرة في العراق ، وقد اعتقلته السلطات الاسرائيلية في اثناء زيارته لاهله في ١٩٨٠/٩/٨ .

في الذكرى ال ٣٧ لتأسيس الحزب الشيوعي — بقية

السكان اليهود في آوروبا الشرقية والوسطى من جراء السياسة المعادية للسامية التي كانت تنتهجها الدوائر الفاشية .

وعلى الرغم من اتساع النفوذ الصهيوني بين الجماهير اليهودية في فلسطين فقد حاولت العصبة ، ومنذ قيامها ، ان ترسم حدودا فاصلة بين الصهيونية والسكان اليهود في فلسطين ، حيث اشارت في ميثاقها الوطني ، الذي اقرته في شباط ١٩٤٤ ، الى ضرورة التمييز بين الصهيونية وبين السكان اليهود واكدت على ان الصهيونية تتعارض مع مصالح اليهود انفسهم ، كما رفضت ادعاءات الصهيونية بانهم يعبرون عن مصالح جميع اليهود . واظهرت بان الحركة الصهيونية هي في الاساس حركة البرجوازية اليهودية الكبيرة المتواطئة مع الامبريالية والساعية الى تسخير جماهير اليهود ، داخل فلسطين وخارجها ، لخدمة مصالحها الطبقية .

وقد شددت العصبة على اهمية تعميق التناقض بين الجماهير اليهودية وبين الحركة الصهيونية . ودعت الحركة الوطنية العربية في فلسطين الى انتهاج سياسة حكيمة تساعد على اضعاف نفوذ الحركة الصهيونية بين صفوف السكان اليهود في فلسطين. وأكدت على ارتباط مصلحة الجماهير اليهودية في فلسطين بانتصار نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الامبريالية والصهيونية .

وانتقدت العصبة ، في هذا السياق، مواقف القيادة القومية التقليدية التي كانت تعلن دوما بانها « لا يمكن ابدا ان تعيش بسلام مع السكان اليهود في فلسطين وان تؤمن لهم اي حق دمقراطي من حقوقهم ، او الوصول الى تفاهم معهم » . واشارت الى أن مثل هذه المواقف تسهل مهمة الصهيونية التي « تعلن على رؤوس الاشهاد ان الحركة الوطنية العربية في فلسطين تضمر للسكان اليهود شرا ، وان الاستقلال الذي تنشده الحركة الوطنية يعني مذابح اليهود » .

وقد حذرت العصبة ، ومنذ وقت مبكر ، من مخاطر السياسة غير العملية التي تنتهجها القيادة القومية التقليدية العربية تجاه السكان اليهود في فلسطين ، والتي قد تقود الى تقسيم فلسطين « والتقسيم هو اخطر حل يجر البلاد الى المصائب والاضطرابات الداخلية او هو ، بمعنى تامين مستقبل الصهيونية وبالتالي تامين قدم الاستعمار في جميع البلاد العربية » . واكدت العصبة ان تامين الحقوق الدمقراطية لليهود في فلسطين « لا يعني باي حال من الاحوال تنازلنا عن اي حق من حقوقنا الوطنية ، ولا عن اي مطلب من مطالبنا العادلة بل هو تشبث بهذه الحقوق ، ونضال عملي في سبيل تحقيق هذه المطالب ، وافهام الراي العام العالمي ان نضالنا في سبيل هذه المطالب هو نضال عادل في مصلحة السكان اليهود انفسهم ، ولكنه ليس ابدا في مصلحة الصهيونية او في مصلحة الاستعمار » .

لقد قدرت عصبة التحرر الوطني الاهمية التاريخية للانعطاف الذي حصل ، في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، على مجرى السياسة الدولية والذي ادى الى تحول الاتحاد السوفييتي الى « حجر الزاوية » في السياسة العالمية ، حيث لم يعد من الممكن تسوية اية قضية دولية كبرى من دون مشاركته . وانطلاقا من ذلك رات العصبة ان احالة القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة ، حيث الاتحاد السوفييتي يتمتع بحق النقض ،سيعرقل المحاولات التي تبذلها الدوائر الامبريالية لايجاد تسوية للقضية تكون في مصلحة الصهيونية وعلى حساب مصلحة الشعب العربي الفلسطيني .

وعندما اقترحت الامبريالية البريطانية ، في الثاني من نيسان ١٩٤٧ ، ادراج القضية الفلسطينية على جدول اعمال الجمعية العمومية اعلنت العصبة تاييدها لعرض القضية على الامم المتحدة واعتبرته نصرا للقضية الفلسطينية لانه سيخرجها من الطوق الامبريالي المفروض حولها . وانتقدت العصبة القيادة القومية التقليدية العربية لانها لم تبادر بنفسها الى عرض القضية على الامم المتحدة ، وتركت المبادرة في ايدي الامبريالية .

وقد اصدرت العصبة ، على اثر اعلان تشكيل لجنة دولية تابعة للامم المتحدة لتقصي الحقائق في فلسطين ، بيانا حذرت فيه من مناورات الامبريالية التي ستسعى الى تاجيج الاحتراب الديني والعنصري في فلسطين .وانتقدت فيه القيادة التقليدية العربية التي وقفت ، في اثناء نقاشات الامم المتحدة، موقفا غامضا من الحل الدمقراطي . وقد اشارت العصبة ، في بيانها المذكور ، الى ضرورة الاتصال بلجنة التحقيق الدولية والتعاون معها لكشف الحقائق التي تسعى الامبريالية والصهيونية الى حجبها . ودعت الى الرجوع للشعب وعقد مؤتمر وطني يتبنى سياسة شعبية قادرة على انقاذ فلسطين من خطر التقسيم ومن مكائد الامبريالية والصهيونية .

بقيت عصبة التحرر الوطني تعارض مشروع تقسيم فلسطين وتناضل من اجل اقامة دولة فلسطينية دمقراطية على كامل التراب الفلسطيني حتى تاريخ صدور قرار هيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .

وحتى بعد ان اقرت الاكثرية في الامم المتحدة قرار التقسيم ، الذي اعتمد على تصفية الانتداب البريطاني واقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين تجمع بينهما وحدة اقتصادية ، اشارت العصبة الى ان الامبريالية البريطانية تسعى ، في الواقع ، الى « انشاء دولة يهودية صرفة ، وضم القسم المتبقي من فلسطين الى شرقي الاردن ، والقضاء على الوحدة الاقتصادية المقترحة ، والحيلولة بصورة نهائية دون تعاون العرب واليهود على بقاء فلسطين موحدة غير مجزاة » .

جابهت عصبة التحرر الوطني ، بعد صدور قرار الامم المتحدة ، مرحلة من احرج مراحل تاريخها . فباستثناء البند المتعلق بانهاء الانتداب ، لم يقدم قرار الامم المتحدة الحل الافضل للقضية الفلسطينية . كما انه الحق اجحافا كبيرا بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه الوطنية الثابتة . ومع ذلك فقد ادركت العصبة ان البديل الواقعي عن قرار الامم المتحدة ، في ظل الاوضاع المزرية التي اوصلت اليها الامبريالية والصهيونية والقيادات الموالية للاستعمار في العالم العربي ، هو كارثة مهولة تحل بالشعب العربي خصوصا وان هذا الشعب كان يجابه انذاك مؤامرة منظمة على مختلف الخيوط ، امبريالية وصهيونية ورجعية عربية ، لاقتلاعه من وطنه ولحرمانه من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه .

وهكذا ، وفي شهر شباط ١٩٤٨ ، بلورت عصبة التحرر الوطني موقفها من قرار الامم المتحدة ، حيث وافق الكونفرنس ، الذي عقد في مدينة الناصرة ، على القرار المذكور . واقرت دعوة الجماهير العربية للبقاء فوق اراضيها ومنع القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية من تمرير المؤامرة التي كانت تحاك ضد الشعب العربي الفلسطيني .. غير ان الامبريالية البريطانية كانت للعصبة بالمرصاد حيث قامت ، في كانون الثاني ١٩٤٨ ، بالغاء امتياز صحيفة العصبة « الاتحاد » . وشنت ، بالتواطؤ مع الدوائر الصهيونية والرجعية العربية ، حملة قمعية واسعة ضد الشيوعيين .

وبعد نجاح المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية وحلول النكبة على الشعب العربي الفلسطيني ، تعرضت عصبة التحرر الوطني في فلسطين للتجزئة فبقيت الغالبية قياداتها وكوادرها في الاراضي التي قامت فوقها اسرائيل . وبقي عدد قليل من قادة العصبة واعضائها فيما اصبح يعرف بالضفة الغربية . وفي ايار ١٩٥١ شكل اعضاء العصبة في الضفة الغربية ، بالتعاون مع الخلايا الماركسية في شرق الاردن ، الحزب الشيوعي الاردني . وبدات مرحلة نضالية جديدة .

مسيرة نضالية مجيدة — بقية

القمع قد اعتمد على الوحدة الراسخة داخل صفوفه والايمان العميق بالماركسية اللينينية والجمع بين الوطنية والاممية والثقة الوطيدة التي لا تتزعزع بحتمية انتصار قضية التحرر الوطني والاشتراكية والشيوعية .

ولكن هذه الصورة المشرقة اهتزت في منتصف السبعينات نتيجة وقوع قيادة الحزب المتمثلة في فهمي السلفيتي ورشدي شاهين تحت تاثير التيار اليميني وعجزها عن استيعاب التطورات المحلية والعربية والعالمية مما زعزع ثقتها بالمبادىء الماركسية اللينينية والضرورة التاريخية لوجود حزب شيوعي في الاردن .

وهكذا عندما شن الحكم الرجعي في الاردن ضد القوى الوطنية حملة اعتقالات واسعة في ربيع وصيف سنة ١٩٦٦ تمهيدا للحلف الاسلامي الرجعي شملت عشرات الشيوعيين صمد معظمهم تحت التعذيب والضغط الا أن رشدي شاهين الزعيم الحالي للزمرة المنشقة انهار وركع بالمعنى الحرفي للكلمة ، بحجة الايمان الكاذب الذي هبط عليه في زنازين المخابرات واخذ يروج بين المرفاق في السجن آراء تدعو الى تصفية الحزب الشيوعي الاردني بحجة ان ظروف الاردن لا تسمح بقيام احزاب سياسية « دع عنك الحزب الشيوعي الذي لا مجال لوجوده بسبب فلسفته المادية التاريخية في مجتمع يغلب عليه الايمان » .

وعقد صفقة مع المخابرات تم بموجبها اطلاق سراحه في اواخر ايلول سنة ١٩٦٦ على اساس الترويج لمفاهيمه التصفوية السافرة داخل الحزب واكتملت الصفقة عندما اجتمع فهمي السلفيتي ورشدي شاهين مع مدير المخابرات وبذلك خانت هذه الزمرة قضية الحزب والقضية الوطنية وأصبحت منذ خريف سنة ١٩٦٦ اداة طيعة في يد الحكم الرجعي في الاردن تتعاون وتنسق مع جهاز المخابرات في كل المواقف الشائنة التي اتخذتها منذ ذلك الوقت حتى الان .

وعلى هذا الاساس يمكن تفسير كل مواقفها المتخاذلة الانتهازية ، من التشكيك بالانتفاضة الشعبية التي عمت الضفة الغربية في خريف سنة ١٩٦٦ احتجاجا على تهاون الحكم الرجعي في الاردن في التصدي للعدوان الاسرائيلي الوحشي على قرية السموع ، الى تزيين وجه الحكم في الاردن بعد عدوان حزيران سنة ٦٧ ونفي مسؤوليته عن سقوط الضفة الغربية بسهولة كبيرة تحت اقدام الغزاة الصهاينة ، بل والدعوة لمؤتمر وطني تحت رئاسة الملك حسين ، ومناصبة المقاومة الفلسطينية العداء الاسود . وشوهت بذلك موقف الحزب ازاء القضية الفلسطينية والمقاومة الفلسطينية وطمست التقاليد النضالية المجيدة للشيوعيين الاردنيين والفلسطينيين .

ان كل نشاط هذه الزمرة الخائنة ، التي انشقت عن الحزب منذ كانون الاول سنة ١٩٧٠ مستغلة الصعوبات التي واجهت الحزب والقوى الوطنية الاردنية والمقاومة الفلسطينية بعد مجازر ايلول سنة ٧٠ واستمرارها في نهجها الانشقاقي المعادي للحزب وللمقاومة الفلسطينية ، يصب في خدمة الحكم الرجعي في الاردن رغم تستر هذه الزمرة باللينينية والاممية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وتمكنها من التسلل الى المجلس الوطني والمجلس المركزي لمنظمة التحرير ، الامر الذي يتطلب نضالا فكريا وسياسيا حازما مستمرا ضد هذه الزمرة المرتدة لتصفيتها نهائيا .

ورغم الضرر الكبير الذي سببه نهج الزمرة المنشقة الاستسلامي التخريبي فان الحزب الشيوعي الاردني ساهم بقسط غير قليل في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي منذ عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ وتعبئة الجماهير لمقاومة الاحتلال من خلال المنظمات الجماهيرية لنقابات العمال والنقابات المهنية ومجالس الطلبة واتحاداتهم التي يحظى فيها الشيوعيون بنفوذ كبير ومن خلال باقي المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية .

ومنذ الايام الاولى للاحتلال حرص الشيوعيون في الارض المحتلة على بناء الوحدة الوطنية وترسيخها بالتعاون الوثيق مع باقي القوى الوطنية ومنظمات المقاومة ، ومن خلال اللجان الوطنية التي اقيمت بعد الاحتلال ثم « جبهة المقاومة الشعبية » ومن بعد ذلك « الجبهة الوطنية الفلسطينية » و « لجنة التوجيه الوطني » .

ومن الحقائق المعروفة للجميع ان فرع الحزب الشيوعي الاردني في الارض المحتلة الذي يحمل اسم التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يقوم بدور بارز في مقاومة الاحتلال وفي النضال الذي تخوضه جماهيرنا ضد مؤامرة كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي الاداري وضد كافة المشاريع والمخططات التصفوية ومحاولات اقامة القيادة البديلة لمنظمة التحرير ، ومن اجل حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني وعودته الى دياره وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير .

وللحزب الشيوعي الاردني مساهمة كبيرة في الحركة الوطنية في الاردن رغم الصعوبات التي لا تزال تعاني منها منذ مجازر ايلول سنة ١٩٧٠ . وهو يناضل بدأب ضد المحاولات والمؤامرات الامبريالية لجر الاردن للمشاركة في المشاريع التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ومن اجل اقامة حكم وطني دمقراطي بتحرر الاردن من قيود التبعية للدول الامبريالية والرجعية ويحولها الى قاعدة للنضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال وضد كافة المخططات والمشاريع الامبيالية العدوانية في المنطقة .

ان الذكرى السابعة والثلاثين لتاسيس حزبنا ستكون حافزا لنا للمحافظة على التقاليد الثورية المجيدة التي ارسيت عبر هذه السنوات الطويلة والسير قدما في النضال من اجل انتصار قضية شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره وعودته واقامة دولته المستقلة وانتصار قضية شعبنا في الاردن باقامة حكم وطني متحرر ودمقراطي .

مع نوم .. ولكن بدون حبل — بقية

بدون نوم

ولكن — واصلت « معاريب » الكلام — فاجا الدكتور غالي وزارة الخارجية الاسرائيلية قبل اسبوعين (من تاريخه) عندما ابلغ السفارة الاسرائيلية في القاهرة عن نيته القدوم الى اسرائيل كضيف على حزب « العمل » . ووصل الدكتور غالي الى اسرائيل مع الدكتور مصطفى خليل !

وفي اسرائيل ابدى الدكتور غالي رغبته في الاجتماع الى وزير الخارجية شمير في تل ابيب . ولكن وزير الخارجية الاسرائيلي رفض مقابلته في تل ابيب ، على الرغم من ان الدكتور غالي قال انه يريد ان يتحدث معه في مواضيع هامة ، قائلا : اذا اراد الدكتور غالي ان يقابلني فليقابلني في القدس !

و « ويلمها » الدكتور غالي ! و « تنازل » وطلب مقابلة الدكتور بورغ . ولكن الدكتور بورغ لم « يتنازل » ويوافق على مقابلته الا بعد ان اتصل مرتين ، شخصيا ، ببيته . وحتى عندما جاء لمقابلته قال له انه يقابله بوصفه رئيسا للجنة الاسرائيلية الخاصة بمفاوضات « الحكم الذاتي » فقط لا غير !!

وتواصل « معاريب » الحديث ايضا فتقول انهم في القدس قرروا عدم السكوت على تجاهل المصريين الواضح لقضية ضم القدس الى اسرائيل . ولذلك طلب الدكتور الياهو بن اليسار ، سفير اسرائيل في القاهرة ، الاجتماع بشكل عاجل مع السادات . ولم يمض يومان حتى كان بن اليسار في بيت السادات في « ميت ابو الكوم » !

واوضح بن اليسار للسادات ان تجاهل مصر ضم القدس الى اسرائيل (اي عدم اعترافها بهذا الضم) يسيء الى العلاقات بين الدولتين والى « عملية التطبيع » ! و « تلخبط » السادات — كما قالت « معاريب » — (اي ارتبك) . واخيرا « وجدها » ! (كما وجدها ارخميدس !) وقدم الى بن اليسار الحل التالي : بامكان الشخصيات المصرية (الرسمية طبعا) ان تزور القدس وان تجري فيها لقاءات رسمية ولكن بشرط .. ان لا تنام فيها !

وفي الحال امر السادات وزير الزراعة المصري الدكتور داوود بالسفر الى اسرائيل والذهاب الى القدس واجراء اللقاءات الرسمية فيها !

ويعرف القراء كيف وصل الدكتور داوود المسكين الى اسرائيل برفقة زوجته وكيف « حج » الى القدس واجتمع فيها مع رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية !

يبدو ان الدكتور داوود « خفيف الظل » فعندما ساله احد الصحفيين لماذا لا تبقى وتنام في القدس ؟ اجاب : لان زوجتي تتغزل في تل ابيب !.

ومهلا ايها القراء الاعزاء فان قصة كرامة مصر ، التي يحاول السادات جريها في الوحل ، لم تنته بعد . فحتى تكتمل الصورة لا بد من ان نشير الى ان رئيس بلدية حيفا السيد اريه غورليل « تشجع » هو ايضا وراح يعرض شروطه على السادات ! (اي ، والله العظيم !)

فقد نشرت صحيفة « شاحف » الحيفاوية بتاريخ ١٩٨١/١/٢ تقول ان السيد غورليل يرفض ان يستجيب لدعوة رئيس مصر انور السادات لزيارة مصر الا اذا وافقت مصر على جعل الاسكندرية توأما لمدينة حيفا .

واوضحت ان السادات دعا غورليل ، عندما كان في حيفا ، لزيارة مصر زيارة رسمية وتعهد له بالمساعدة والعمل على اقامة تحالف اخوي (توأمي) بين حيفا والاسكندرية . وقد بعث غورليل برسالة ، بهذا الخصوص ، الى محافظ الاسكندرية من اجل التعجيل في اقامة التحالف المذكور . ونقل امر هذه الرسالة الى السادات . ولكنه ، (اي غورليل) حتى الان ، لم يتلق من محافظ الاسكندرية اي رد (شيء يقلق فعلا !) . فرفع امر الرسالة الى سفير مصر في اسرائيل الدكتور سعد مرتضى . فكان رد الدكتور السفير انه يتوجب على السيد غورليل ان ينتظر حتى يتم تطبيع العلاقات بين البلدين !

« وفي هذه الاثناء — قال غورليل — بعث الي رئيس مصر بسلاماته بصورة غير مباشرة » .

وهنا « طفح الكيل » واعلنها غورليل مدوية : « عندما يلح رئيس مصر ويسال : متى يفكر رئيس بلدية حيفا ويلبي دعوتي له لزيارة مصر ؟ اقول للرئيس المصري : لن اسافر ولن ازور مصر الا اذا اقيم تحالف اخوي بين حيفا والاسكندرية ! » .

وفي الختام اريد ان « ابشر » القراء بان عضو الكنيست الليكودي المعروف (زعيم حركة « لاعام ») ، وعضو لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست امنون لين ، كان في مصر قبل بضعة ايام وزار البرلمان المصري واجتمع في بيت عضو برلمان — جنرال متقاعد — مع عدد من كبار الضيوف . والتقى في بيت جنرال متقاعد اخر عددا من الشخصيات وموظفي الحكومة والقادة العسكريين المتقاعدين ! وفهم منهم جميعا — كما جاء في صحيفة « الانباء » الحكومية (٢-١-١٩٨١) — مدى سخطهم على « منظمات التخريب » و « الزعامة الفلسطينية » !! وقال لهم مؤكدا : « على كل مصري يحب مصر ، وكل عربي يحب استقلال دولته ان يتمسك بشدة بسياسة الرئيس محمد انور السادات » !

وصدق من قال اننا نعيش في زمان الترللي ..

عدد الناخبين العرب ١٤٠ الفـــا

تل ابيب – يبلغ عدد الناخبين العرب لانتخابات المؤتمر ال ١٤ للهستدروت ومجالس العمال المحليـة ١٤٠ الف ناخب اي ١٠٪ من مجموع الناخبين في البلاد (١٤٤ مليون ناخب). وفي مجلس « نعمـات » للعاملات هناك ٤٢ الف عاملة عربية ذات حق في الاقتراع – هذا ما اعلنه مركز لجنـة الانتخابات القطرية في الهستدروت.

قطاع الشاغور للحزب الشيوعي يؤيد رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩

الرامة – لمراسلنا – عقدت لجنة قطاع الشاغور للحزب الشيوعي، يوم الاحد الماضي، اجتماعا خاصا لدراسة ومناقشة رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب ال ١٩ شـارك فيه اعضاء فروع القطاع.

رئس الاجتمـاع الرفيق كمال غطاس، سكرتير لجنة القطـاع، وحاضر فيه الرفيق جمال موسى، عضو سكرتارية اللجنة المركزيـة وسكرتير منطقة عكا الحزبية. ثم جرى نقاش لخصه المحاضر. واقر الاجتماع رؤوس الاقلام وبعث بتحية الى اللجنة المركزية على قيادتها نضال الحزب بحكمة ومثابرة بين المؤتمرين كما جمع من الحضور مبلـغ ١٥٠٠ شاقل مساهمة في الحملة الماليـة للحزب.

مـع الشغيلـة

كيسـار والقرى البعيـدة عـن العين والـقـلب

❋ نائب سكرتير الهستدروت العام « ينصح » جماهيرنا بالكفاح الجماعي الموحد وجماهيرنا موافقة !! ❋

يوم الاثنين ٢٩–١٢–١٩٨٠ زار اسرائيل كيسـار نائب سكرتير الهستدروت العام بعض قرى مركز الجليل زيارة انتخابية طبعا. وفي المساء حضر اجتماع مجلس العمال في ترشيحا، واستمع لعدة ساعات الى شكاوى جميع أعضـاء المجلس عن أوضاع العاملين الصعبة في قراهم الـ ١٣ حيث يسكن أكثر من ٨ الاف عضو منظم في الهستدروت ويعيلون حوالي ٣٠ ألف مواطن.

وكان أول المناقشين في هـذا الاجتماع الرفيق نايف سليم ممثـل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فاثار:

١ – قضايا البطالة المستشريـة باستمرار في هذه القرى مبينا ان هناك عشرات العاطلين عن العمـل في كـل قرية، وفي بعضها يبلغ عددهم فـوق الـ ١٠٠، وانه تصل الى مجلس العمال يوميا رسائل فصل من العمل للعديدين من العمال وبشكل خـاص عمال « السوليل بونيه ».

٢ – قضية العامل سعيد حمدان ابو ال ٨ اولاد من يانوح الذي فصل من عمله في « سكر » نهاريا لصاحبه عضو الكنيست سنيف فرنهايمر (داش – شنوي) بعد ٦ سنوات أقدمية لانـه اصيب في اثناء العمل وتعطل شهـرا ونصف الشهر عن العمل بمصادقـة تقرير طبي. ولا يزال منذ تسعة اشهر عاطلا عن العمل ولم تبق دائـرة أو هيئة او شخصية هستدروتية الا واشتكى لها، ولكن دون جدوى!

٣ – قضية الاستغلال الفظيـع لعاملات المشاغل في جميع القـرى العربية والمعاملة التي لا نطاق لها التي يعاملها صاحب العمل لهؤلاء العاملات وقد أجاب على ذلك بقوله: « ابتداء من ١–١–١٩٨١ لن يقل الحد الادنى للدخل اليومي لكل عامل او عاملة عن ٨٠ شيكل (يعني ٨٠٠ ليرة في اليوم) ». وأوصى بملاحقة هذه القضية في كـل المشاغل حالا.

٤ – قضية النواقص المتزايـدة باستمرار في عيادات مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية في جميع القرى وابرزها نقص الادوية وغياب الاطباء والموظفين والممرضين عن الكثير من المواعيد المقررة والمعاملة السيئة في كافة المجالات.

وحتى متير فارس «سكرتير المجلس» اعتـرف أمام كيسار ان المعاملـة في « صندوق المرضى » الهستدروتي سيئة ولا تلبي حاجة المرضى.

وحين رد كيسار على هذه القضية أعلن ان المشكلة تكمن في العراقيـل التي تضعها الحكومة امام المؤسسة. لكنه تجاهل قيادة الهستدروت المتراخية أمام الحكومة وضغوطها وقيامهـا بالاستجابة لطلبها، وزيادة الرسـوم المالية واسعار الدواء على المرضى.

وعندما قال الرفيق نايف سليم انـه لا يوجد في معظم هذه القرى حتى الان لا اطباء ولا محامين ولا مهندسـين (الا الذين تعلموا في الاقطـار الاشتراكية) بسبب التجنيد والاوضاع الاقتصادية وعدم قبول اكثرية الطلاب العـرب في الجامعات الاسرائيليـة للمواضيع العلمية، اجاب السيـد كيسار بشيء من النرفزة: « ان هـذا مش صحيح » فقاطعه عضو المجلس يوسف سلامة من حرفيش قائلا: هذا صحيح ونص! واضاف: ابني كـان من بين هؤلاء الذين تقدموا بطلب الى الجامعة مع معدل علامات ٨٥ وعلى رفض لانه عربي!

وهنا تجند مراسل « الانباء » نجيب صعب للدفاع عن المسؤول! فقال انه يوجد في أبو سنان الكثير من الاطباء. فقاطعه نائب رئيس مجلس البقيعة وعضو مجلس العمال زيد غضبـان بسخرية لاذعة قائلا: « ربما لهـذا السبب لا يوجد في أبو سنان حتى عيادة « صندوق مرضى » مثل بقية القرى! ». وهنا تكلم حتى نجيب صعب بمـرارة عن حاجة ابو سنان الماسة لهـذه العيادة وخاصة الان في سنة الانتخابات لمكافحة « راكح » القوية في أبـو سنان طبعا.

٥ – اثيرت قضايا التمييز الحاده بين القرى اليهودية والعربية المتجاورة في كافة المجالات.. وخصوصا التمييز في ميزانيات المجالس العربية وانعـدام الصناعة عمليا في كافة القرى وكون اكثر من نصف عمالها يشتغلون خارج قراهم ويتحملون مشاق السفر اليومي واحيانا لساعات عديدة، والنقص في الملاعب والنوادي والمكتبات وغـرف الدراسة ودور الثقافة، وانعـدام المدارس الصناعية والمهنية. وحتى في الشوارع العربية يوجد تمييز فاضح يعرفه كل الناس في قرانا.

واكد جميع المناقشين على هـذه النواقص واثاروا العديد غيرها مثـل قضية نهب اكثرية الارض العربيـة المستمر حتى هذا اليوم، التي اثارها عضو المجلس غالب سيف من يانوح، وطالب بتدخل الهستدروت للدفاع عن هؤلاء الشغيلة الذين يفقدون مصـدر معيشتهم باستمرار فقال له السيـد كيسار مازحا جادا: « مع انني رئيس كبير الا ان المكرن كيمت لن ترد على » ونحن لن نتدخل في ذلك لان هذا ليس من شغل الهستدروت وانما من شأن محاكم الاراضي.

وعندما تضايق من كل هذه المطالب وشكا من ضيق الوقت، واراد ان يرد على النقاش قال له الاخ زيد غضبان: « نحن نفضل ان لا ترد على النقـاش بالمرة لان الكلام لا يفيدنا وانما نطلب منك الرد العملي وتنفذ ما سجلته وحل هذه المشاكل المزمنة »

فقال مازحا كعادته: « لانني لـن أتمكن من حل كل القضايا وخوفا على الاصوات من ان تأخذها قائمة نايـف (الحداش)» فلا بد من الرد الكلامي كالعادة! على بعض القضايا:

وبعد ان أكد « ان عمر الهستدروت في قراكم ليس ٦٠ سنـة وانمـا ٢٠ فقط وانه «قد تم الكثير من المنجزات» (وكان صفر عمر الهستدروت يجعلها طفلة عاجزة عن تحقيق القصـورات الموجودة في قرانا!) وبعد ان احـال قضية المباني على الدائرة العربية في الهستدروت لتقرر سلم الافضليـات وبعد أن اجاب عن بعض القضايـا « بشكل عدمي » تماما (أي غيـر ممسوك!) قال بصراحة تامة وقاطعة: « اذا لم تبادروا أنتم وتطالبوا بقوة أكثر وبشكل جماعي فلن يردوا عليكم لانكم بعاد عن العين وعـن القلـب وهناك من هم أقرب « وأيدي » منكم بكثير » !!

– سامعين يا عرب؟ سامعين يـا أعضاء الهستدروت؟ وقبل انتخابـات الهستدروت؟ – ردوا على التحدي! والسكوت عـن الظلم نـوع مـن الموافقة على الظلم. ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

اوقفــوا جرائم الهــدم فى قرانــا العربيـــة

غدا السبت في مؤتمر السلطات المحليـة العربيـة في الناصرة، ستنطلق صرخة مدوية اخرى للجماهير العربية في اسرائيل مطالبة بوقف جرائم هدم البيوت العربية، وبتعويض اصحاب البيوت المهدومة وتمكينهم من اعادة بنائها، واقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية بما يلائم وحاجاتها السكنية. (في الصورة – بيت الشاب العامل عبد الطرابلسي من طمرة الذي هدمته السلطات الاسرائيلية في ١٨–١٢–١٩٨٠ بحجة بنـائه بدون رخصة!).

إعتـداء آثم على مزروعات البعينة

البعينة – لمراسلنا – منذ اسبوعين ومزروعات البعينة في المنطقة المدعوة « مرج البلان » تعاني من هجوم وحشي عليها. فقد استيقظت القرية لتجد ان حوالي ٦٠ شجرة زيتون اقتلعت او كسرت بشكل وحشي.

ويشتبه الفلاحون بان الجنـاة هم مستوطنو منطرة « بيت ريمون – ج » التي اقيمت على اراضي القرية والذين ضبط بعضهم وهم يقومون بتكسيـر اشجار الزيتون في محاولة منهم لـدب اليأس في قلوب الفلاحين الذين يتشبثون بارضهم رغم كـل وسـائل الترغيب والترهيب التي تمارسها السلطـة ضدهم.

هذا وقدم مزارعو القريـة شكوى بهذا الخصوص الى شرطة النـاصرة يتهمون فيها مستوطني المنطرة بهـذه الفعلة الاثمة.

وينادي المزارعون الى اقامة لجنة للدفاع عن ارضهم وتنظيم الكفاح في سبيل ذلك.

ان اهالي البعينة اذ يحملون الشرطة المسؤولية عن حماية ممتلكاتهم مؤكدون على ان هذه الارض هي ملك لاهالي القرية ومطوبة باسمائهم ولم تكـن موضع نزاع ابدا.

تغيير في عضويـة مجلس معليـا

معليا – لمراسلنا – قدم الزميل جورج قسيس، ممثل جبهة معليـا الدمقراطية ونائب رئيس المجلس، استقالته من عضوية المجلس وذلك يوم ٢–١–٨١ لانشغاله باعمـال اخرى. واصبح الرفيق الياس ابو عقصـة ممثلا عن الجبهة في المجلس.

دعوة لـلالتفاف حول الجبهة في معاوية

معـاوية – لمراسلنا – استمع عشرات من شبان القريـة في نـادي الحزب الشيوعي الى محاضرة الرفيق الدكتور حسن محمـد قـاسم حول الحياة في الاتحـاد السوفييتي والى كلمة الرفيق عدنان عبد الهادي، عضو لجنة العمال في أم الفحـم، حـول انتخابات الهستدروت المقبلة التي دعا فيها جماهير العمال الى الالتفاف حول الجبهة وانجاحها في الانتخابات.

هذا وكان قد افتتح الاجتمـاع الرفيق شريف توفيق، سكرتير فرع الحزب في القرية.

المحكمـة العليـا تعترض على فرض « عقاب مضاعف » عـلى جـرم واحـد

القدس – امهلت المحكمة العليا، في جلستها يوم الاحد الماضي، السلطات العسكرية مدة خمسة ايام كي تعلن ما اذا كانت ستسمح للطالب حسين الزير (١٧ عاما)، من بلـدة حرملـة بقضـاء بيت لحـم، بمتابعة دراسته أم لا.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الطالب المذكور واثنين من زملائـه في المدرسة قبل سنة بتهمة الانتماء الى « منظمة معادية لاسرائيل ». وقد حكم عليه في حينه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر، ولدى انتهـاء مدة محكوميته طلب ان يسمح له بالعودة الى مدرسته لاستكمال دراسته، الا ان السلطات العسكرية منعته من ذلك وقررت ان بامكانه فقط ان يستكمل دراسته في قرية تبعد ١٠ كيلومترات عن قريته!

وفي اعقاب ذلك توجه محامي الطالب بالتماس الى المحكمة العليا طالبـا الغاء القرار العسكري المذكور واصفا اياه بانه قرار اعتباطي ومناف للقانون وبشكل عقابا اضافيا بحق الطالب.

وفي هذه الجلسـة كشف ممثـل النيابة ان كل طـالب في المنـاطق المحتلة يقضي حكما بالسجن الفعلي بسبب قيـامه بمخالفة امنية، ستطيـع العودة فورا بعد اطلاق سراحه الى المدرسة، انمـا تدرس السلطـات العسكريـة موضوعه مرة اخرى وتقرر فيما اذا كان يجب منعه من مواصلة دراسته نهائيا او انـه ستتخذ ضده اجراءات اخف!

والجدير بالذكر ان المحكمة العليا كانت قد بدأت النظر في قضية هـذا الطالب قبل اكثر من شهر، وفي حينه وصف احد قضاتها، حايم كوهن، قرار السلطات العسكرية بحق هـذا الطالب بانه عقاب مضـاعف على « جرم » واحد. وقـال ان هـذه الحادثة تذكره بحالات حدثت قبل ٢٠ سنة، حينما كانت اوامر الاعتقـال الاداري تفرض على سجناء انهوا مدة محكوميتهم بهدف ابقائهم في السجن.

بيـان أبنـاء يانوح ال – ١٧ :

لنتوحـد في الكفـاح من اجـل حقوقنـا

يانوح – لمراسلنا – أصـدر ١٧ شخصا من ابناء قرية يانوح العربيـة الدرزية بيانا الى اهالي القرية دعوهم فيه الى نبذ الخلافات العائلية والوحدة واستعرضوا الاوضاع السـائدة في القرية وملخص المطالب التي يجب ان يتوحد حولها نضال الاهالي.

وتتمثل هذه المطالب في: ● تخصيص الميزانيات اللائقة لتطوير القريـة ● تعبيد الشوارع الترابية وتصليح الحفر في الشوارع المعبـدة ● توسيـع شبكتي التلفون والمواصلات العامـة من القريـة واليها ● ترميم المقبـرة وتسييجها ● رصد المساعدات للفرق الرياضية وتسييج ملعب كرة القدم وبناء غرفة للاعبين ● بناء مدرسـة جديدة لسد ازمة النقص في الغرف الدراسية ● ايجاد عمل ملائم العاطلين عن العمل وخصوصا بين اوساط الجنود المسرحين ● توسيع مسطح القرية واقرار خارطة هيكليـة ● تحسين شبكتي الميـاه والكهرباء ●

واختتم البيان بالنداء التالي « من منطلق مسؤوليتنا على اولادنا جميعـا كاخوة غير حزبيين من هذه القريـة نتوجه اليكم للعمل معا موحدين، لا فرق بين فلان وعلان وبين كبير وصغير وبين عائلة واخرى، فجميعنـا اخوة واتفاقنا وحدتنا حول قضايانا هـي الضمان لنزع حقنا من السلطة وبهذا نضيع الفرصة على السلطة في تشغيلنا ببعضنا البعض والهائنا عن مطالبنـا العادلة. وكما تعلمون فان « الحق يؤخذ ولا يعطى ». ان من حقنا ان نتوجه بمطالبنا العادلـة هـذه الى الهيئات الحكومية والشعبية والكتـل البرلمانية في الكنيست طالبين انصافنا وتأمين المساواة لقريتنا ».

ووقع على البيان كل من السادة الشيخ شفيق سيف ومحمد اسعـد حموي وصالح نزال وسعيد محمود حمدان وسلمان محمد عامر ومحمد هزيمـة عبـد الله سعـد وحسن الخطيب ويوسف فاروط وسلمان حمـد بركات وسلمان توفيق سيف وسعيد سعد فرج وحمد سلمان بريك وصالح سعيد فرج وكمال يوسف زيادة ومحمد سعيد حبقة ومحمد صـالح حبقـة ورجـا سعد زيادة.

لجنة أولياء امورطلاب جديدة في زلفـة

زلفة – لمراسلنا – انتخبت لجان اولياء امور الطلاب في صفوف المدرسة الابتدائية في قرية زلفة، المثلث، مؤخرا لجنة اولياء امور عامة للطلاب مؤلفة من ٧ اعضاء. وقد اجتمعت اللجنة وجرى توزيع المهام بين اعضائها على النحو التالي: محمـد خضر قبلان، رئيسا واحمد زهير محاميد، سكرتيرا ومحمد خليل اغبارية، اميـنا للصندوق ولطفي قبلان، نائبا للرئيس وفريد محاميد، مراقبا.

وفي هذه الجلسة وضعت اللجنـة نصب اعينها العمل من اجل رفـع مستوى التعليم في القرية وسد كافة احتيـاجات المدرسـة من الغرف الدراسية والاجهزة المختلفة ودمـج اوليـاء الامور في تخطيط مستقبـل الدراسة وحث سلطة المعارف المحلية على القيام بواجبها في تحصيل حقوق المدرسة من المؤسسات الخاصة لجعلها لائقة بقرية يبلغ تعداد سكانها الفي نسمة.

اتحـاد الشبيبة الشيوعية – النـاصرة

يستضيف مسرح « الحكواتي » من القدس العربية المحتلة في مسرحيته:

« محجـوب محجـوب »

وذلك يومي الجمعة والسبت ١٦ و ١٧–١–١٩٨١ على مسرح قاعة « بيت الصداقة ».

■ التذاكر محدودة فاسرعوا لحجزها لدى اعضاء الشبيبة وفي مقر الحزب الشيوعي في الناصرة ■

نـادي « الاخـوة » الثقـافي – حيفـا

حلقـــة الشبـــاب

(جـادة بن غوريـون ٣٩)

يوم الاحد ١٩٨١/١/١١ الساعة الثامنة مسـاء

تقـام في قـاعة النـادي أمسيـة مع الشـاعرين:

سميح القـاسم و ايرز بيطون

● الدعوة عـامـة ●

سطو مسلح في أم الفحم

اللصوص يتخفون في زي العسكر!

أم الفحم – لمراسلنا – عندما فتح المواطن زيد اديب ريال باب بيته، في منتصف ليلة الخميس ٢٥–١٢–٨٠، لم يدر بخلده ان يكون الطارقون على البـاب ليسـوا من رجـال الشرطة كما قالوا له وانما لصوصا مسلحين خصوصا وانه سمع عبر الباب وشوشات جهـاز « الووكي توكي » الذي كان بحوزتهم. فمـا ان فتح الباب حتى انقض عليه ثلاثة مسلحون يرتدون الملابس العسكريـة وصوبوا مسدساتهم الى رأسه وطالبوه بتسليم كل ما لديه من اموال فناولهم حقيبة تحوي ٨٤٥ الف شاقل وبعد ذلك شدوا وثاقه وقادوه الى غرفة النوم حيث قيدوا زوجته بالشل وربطاهما بالارجـل في سريرهما وقـاموا بكم فميهما ونهب الاساور والعقد الذهبي، التي لبستها الزوجة وغادروا المنزل بعد ان عطلوا سيارة صاحبه الواقفة بمحاذاته. وبقي الزوجان على هـذه الحالة مدة طويلة تمكنا بعدها من فك وثاقهما واستنفار الجيران.

وقابل اهالي ام الفحم هـذه السرقة الاجرامية بالاستنكار والسخط، وهم يطالبون الشرطة بالتحقيق فيهـا وقطع دابر اعمال السرقة والاجرام في البلدة.

رسالة عكـا

لقاء ودي مع فرعي الشبيبة من حيفا وجديدة وحفل ساهر استقبـالا للعـام الجديـد

عكا – لمراسلنا – بمبادرة من فرع الشبيبة الشيوعية في عكا عقد، يوم السبت الماضي، لقاء ودي بين فروع الشبيبة الشيوعية من عكـا وحيفـا وجديدة. وفي هذا الاطار جرى حفل استقبال في قاعة نادي « الاخـوة » تحدث فيه كل من الرفاق نمر موسى، سكرتير فرع عكا، وريمون كارلو، عن فرع حيفـا ونهلـة مصري، عن فرع جديدة.

ثم قام الزوار، بارشاد المضيفين، بجولة في ارجاء عكا القديمة اطلعوا خلالها على معالمها التاريخية واحيائها المختلفة ومـا تعانيه من اهمال جراء سياسة التمييز السلطوية.

وكان فرع عكا قد اقام، عشيـة العام الجديد، حفلا ساهرا في قـاعة « بيت الصداقـة » حضره عشـرات الشبان والفتيات وتحدث فيه الرفيق جمال موسى، سكرتير منطقة عكـا الحزبية.

واحيت الحفـل، الذي استمر حتى ساعة متأخرة من الليل، فرقة « النجوم الفضيـة » العكية للعزف الغربي بقيـادة نادي منصور وفرقـة العزف الشرقي من البعنة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات ❋ نشاطـات ❋ ندوات

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة) دورة للرفاق الجدد والاصدقاء. المحاضرة الاولى يوم السبت ١٠–١–٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي « بيت الصداقة » حول « ماذا يعني ان تكون شيوعيا ». المحاضر: سميـح غنـادري.

■ الناصرة (اتحاد الشبيبة) محاضرة حول « حزب العمل والهستدروت – مواقفهما السياسية والطبقية » اليوم الجمعة ٩–١–٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الصداقة. المحاضر: سهيل دياب.

■ لجنة منطقة عكا (اتحاد الشبيبة) – تدعو اعضاء لجنة المنطقة ولجان الفروع المحلية لسماع المحاضرة حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب. يوم الاحد ١١–١–٨١ الساعة ٤٫٣٠ ب. ظ في « بيت الصداقة » في عكا. المحاضر: علي عاشور.

■ قطاع كفر ياسيف – يوم السبت ١٠–١–٨١ ينعقد لقاء في نادي «الاخوة» في ابو سنان. باشتراك: جمال موسى.

– يوم الاحد ١٨–١–٨١ يجرى نقاش رؤوس الاقلام الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » في ابو سنان.

■ منطقة حيفـا – يوم السبت ١٠–١–٨١ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في نادي الحزب (درج الموارنة ١٦) ينعقد يوم دراسي حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩. باشتراك: توفيق طوبي. الرجاء احضار ساندويتشات.

■ عرابة – يوم الاحد ١١–١–٨١ ينعقد اجتماع لمناقشـة رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: زاهي كركبي.

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعـــلان حصـر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السيدين الارثوذكسيين مشيل شفيق نصار وفاروق جابر خوري تفيد ان المرحومة بهيجة امينا نصار فواز من ارثوذكس الناصرة توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ١٩٨٠/٣/٢٨ عن ورثتها الشرعيين وهم بهجت، جمال وبهيج اسكندر فواز وذلك بموجب وصيـة المرحوم اسكندر اسعد فواز والمسجلة في المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة تحت رقم ٤٤ المجلد الثالث والمنفذة بتاريخ ١٩٤١/١١/١٩. فمن لـه اعتراض عـلى هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

الورثاء المذكورون اعلاه راشدون وموجودون في البـلاد.

رشاد خوري جرايسي

سكرتير المحكمة

ديـون اسرائيل الداخليـة مئة مليار شاقـل

أي ١٫٢٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ لـيرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن عضو الكنيسـت شلومو الياهو، رئيس لجنة السـوق والرساميل الفرعية في الكنيست، ان ديون اسرائيل الداخلية (التي يستحقها المواطنون على الدولة) بلغت في نهايـة السنة المـاضية (١٩٨٠) مبلغ مئة و ٢٠ مليـار شاقل او الف ومئتي مليار لـيرة (١٢ والى يمينها ١١ صفرا).

وقد تكدست هذه الديون بسبب القروض الالزامية التي فرضت على المواطنين وبسبب سندات القرض الاختياري المربوطة بجدول غلاء المعيشة. وقال الياهو ان هذه الديون هي اكبر واخطر عبء على الاقتصاد الاسرائيلي وانه لا يفهم لماذا لا تأخذ وزارة المالية بالاعتبار لدى اقرار الميزانيـة العـامة للدولة.

قائمة « ثش » المستقلة للمعلمين في الناصرة :

قيـادة الفرع تتهـرب مـن عضوية « منظمة معلمي الابتدائية »

الناصرة – لمراسلنا – قام مركز نقابة المعلمين العامة في العام ٧٨ بالاعلان عن قيام « منظمة المعلمين الابتدائيين » (كيما توازن منظمة المدراء التي حققت امتيازات خاصة لاعضائها). ودعيت المدارس الابتدائية الى عقد اجتماعات وانتخاب مندوبين عنها لتمثيلها في المنظمة (لا يحق للمـدراء الاشتـراك في الانتخابات). وفعلا قـامت المدارس باستيعاب هذه الخطوة الا مدارس فرع الناصرة العربية التي لم تصلهـا منشورات مركز النقابة ولم تسمع حتى بأمر تأسيس المنظمة. وحينمـا قرر الفرع توزيع بيان بذلك للمدارس بغية انتخاب مندوبين للمنظمة لم ينفذ سكرتير الفرع هذا القرار.

وعقـد مركز « منظمـة المعلمين الابتدائيين » جلسته الاولى في تل ابيب دون ان تمثل مدارس منطقة الناصرة العربية فيه وقامت قائمة «ثش» المستقلة بالاحتجاج على ذلك لدى مركزي المنظمة والنقابة محملة المسؤولية لادارة الفرع السابقة.

وفي اعقاب الانتخابات الاخيرة لنقابة المعلمين وجه سكرتير عام نقابـة المعلمين، ابرامسون، رسالة دورية الى سكرتيري الفروع، وبينهم سكرتير فرع الناصرة، ناشدهم فيها تنشيـط عمل « المنظمة ». وقرر فرع الناصرة، في اجتماعه من يوم ١٥–١–٨٠، تعميم بيان لمدارس المنطقـة لانتخـاب مندوبيها ولكن شيئا من هذا لم يحدث.

في ٨–١٢–٨٠ ارسلت قائمة «ثش» تذكيرا خطيا لسكرتير فـرع النقابـة بالموضوع. ولكـن « لا حيـاة لمـن تنادي ».

ومؤخرا أصدرت قائمة « ثش » بيانا لجمهور المعلمين سلسلت فيه هـذه التطورات ومدلولاتها السيـاسيـة وتساءلت: من الذي يستفيد من هذه المماطلة؟!

واضح – أضاف البيـان – ان المستفيدين من ذلك هم المدراء ووزارة المعارف وقيادة فرع النقابة في الناصرة، التي تعلم ان مندوبي المنطقة في منظمة المعلمين الابتدائيين سينافسونهـا بين معلمي المنطقة.

ودعـا البيان جمهور المعلمين الى الضغط مـن اجـل تنفيـذ القرارات المجمـدة، بـدون تبرير، والتحـلي بالمسؤولية في اختيار المندوبين للمنظمة الذين يكون باستطاعتهم عكس قضاياهم الملحة والمطالبة بحلها.

هـدم بيـوت قديمة في وادي الصليـب

حيفـا – لمراسلنا – حذر عضـو بلديـة حيفـا، يونـا ياهاف، من مخطط شركة « شكمونة » البلديـة بهدم بيوت قديمة في حي وادي الصليب في حيفا وطالب رئيس البلدية بأمر الشركة بالتوقف عن تنفيذ مخططها. وقال ياهاف ان هذا المخطط سيؤثر على الطبيعة الجمالية واثـار هـذا الحي.

رسـوم فـاشية في التخنيـون ؟!

حيفا – لمراسلنا – مرة اخرى ظهر رسم « الصليب المعقوف » (شـارة النـازيين) على احد جـدران معهـد التخنيون للهندسة التطبيقية في حيفا وهذه المرة استخدم راسموه شعـارا ديماغوغيا اخر للتمويه يقول: « لا توجد اسرائيل. توجد فلسطين ». ومع ان راسمي مثل هذه الشعارات الفاشية « المجهولين » لـم يكتشفـوا بعد فان اصابع الاتهام تشير الى بعض القوى الفاشية في المعهد التي حاولت في المـاضي ايضا استخـدام هذه الاسـاليب لاثارة جو عنصري ضـد الطلبة العرب.

وفـاة شـاب من معليـا

معليـا – لمراسلنا – شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة، يـوم السبت الماضي، جثمان الشاب ميخائيل متى بعـد ان وافته المنية عن عمر يناهز ال ٤٢ عاما، بعد مرض عضال اصابه في الشهر الماضي. وكان الفقيـد عضوا في نقابـة عمال البناء في نهاريا.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة في معليا باحر التعازي لزوجـة الفقيد واخوته وعموم آل متى على مصابهم الاليم.

ذكـرى الاربعـين الرفيـق طيب الذكـر طـه محمـود البيـومي

الناصره – بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة رفيقنا طيب الذكر:

طه محمود البيومي

تقام مسيرة الى ضريحه الطاهر يوم السبت ١٠–١–١٩٨١. تتحـرك المسيرة الساعة الثالثة بعد الظهر، بالضبط، من ساحة بيت الصداقة. يرجى اعتبار هذا الاعلان دعـوة شخصية لكل زملاء الفقيد على درب النضال ومعارفه ومحبيه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة غادي الغازي :

السجن العسكري لن يجعلني اتنكر لضميري

* المحكمة العسكرية تحكم على الغازي بالسجن لمدة سنة « عقابا رادعا » * الغازي يستأنف القرار * المدعي العام : هذه ظاهرة جماعية يجب القضاء عليها وهي في المهد * محامي الدفاع : الطاعة العمياء هي الخطر الحقيقي * استمرار موجة التضامن العالمي *

تل ابيب — اصدرت المحكمة العسكرية في منطقة الجنوب ، يوم الثلاثاء الماضي (٦ — ١) ، حكما بالسجن الفعلي ولمدة سنة على غادي الغازي (١٩ سنة) لاصراره على رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

واشار قرار المحكمة الى ان غادي الغازي يرفض الخدمة في المناطق المحتلة لانه يرى ان الشعب هناك يرزح تحت الاحتلال والجيش الاسرائيلي هو جيش احتلال ولذا فهو غير مستعد لان يمثل الاحتلال لاسباب ضميرية . وعلى الرغم من هذا جاء في حيثيات القرار « نحن مضطرون الى معاقبة المتهم (الغازي) بشكل يكون درسا لمن ينوي من الجنود فرض اسلوب خدمته العسكرية على الجيش » !

وقال احد القضاة العسكريين ان المحكمة لا تستطيع ان تغفر للغازي رفضه لما في ذلك من اثار « سلبية » على الانظمة العسكرية الاسرائيلية وانه لا خيار لدى القضاة الا فرض عقوبة رادعة !!

هذا وكان المدعي العام قد قال في مرافعته « ان المحكمة لا تتعلق بالغازي لوحده ، بل وتتعلق بجنود اخرين يفكرون مثله » ! واضاف « انها ظاهرة جماعية ولهذا يجب اقتلاعها وهي في المهد » ! وطلب فرض عقاب رادع !

اما محامي الدفاع ، ليئون شيلف ، فقد قال في دفاعه « ان الخطر الحقيقي يكمن في الطاعة العمياء والاستعداد لاطلاق النار كلما اعطيت الاوامر وليس برفض الغازي الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية » وطالب باطلاق سراحه فورا .

وحين اعطى حق الكلام للغازي قال : « لست نادما على ما فعلت ولن اتراجع عن الطريق الذي اخترته ولن يقنعني السجن العسكري بالتنكر لضميري » واضاف الغازي انه على الاقل يعيش بسلام مع نفسه ومستعد لتحمل العقوبات مهما كانت .

ومن الجدير بالذكر ان الغازي يرفض الخدمة في المناطق المحتلة منذ مدة وحكم عليه بالسجن خمس مرات وامضى في السجن حتى الان اربعة اشهر .

هذا ويفيد مراسلنا ان محامي الدفاع سيستأنف قرار الحكم .

تصاعد التضامن العالمي

هذا وقد استنفرت قضية الغازي وما يتعرض له من سجن مستمر ، لانه يرفض ان يقتل ضميره ، الراي العام العالمي واسرعت وسائل الاعلام والمنظمات العالمية الى الاعلان عن تاييدها له وشرح قضيته ومطالبتها بالافراج عنه فورا .

ومن بين المنظمات والصحف العالمية المطالبة بالافراج عن الغازي : « المنظمة المعادية للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب » في فرنسا ، المحاربون اليهود ضد النازية والناجون من براثن الوحش النازي في باريس ، صحيفة « الشرق الاوسط » الصادرة في لندن باللغة العربية ، صحيفة « ازفستيا » السوفييتية ، « لاموند » الفرنسية ، صحيفة « ليبرسيون » و « تيسع فرعسع » و « لومانتيه » لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي و « لاماتين » و « لومانيتيه دي مانش » .

كما بعثت الجوقة الغنائية الثورية من تشيلي « كيلابايون » والموجودة حاليا في فرنسا بتحياتها الى غادي الغازي واعلنت عن تاييدها له وتضامنها مع نضاله . وكنا نشرنا عن تضامن هيئات عالمية اخرى في اعداد سابقة .

● غادي الغازي ●

تنظيم الجنرالات يهدد الدمقراطية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يثير تنظيم الجنرالات العسكريين تحت الشعار البراق « مواطنون من اجل الدولة » ردود فعل واسعة في البلاد . وقد حذرت اوساط عديدة متعقلة من اخطار هذه الخطوة على ما تبقى من دمقراطية في البلاد .

وكان عدد كبير من جنرالات الجيش والشرطة وحرس الحدود المتقاعدين انتظموا تحت الشعار المذكور بحجة الكفاح ضد قرار وزير الداخلية يوسف بورغ « التسرع » باقالة قائد الشرطة العام ، هرتسل شفير ، بعد ان اتهمه بالكذب والعمل الانفرادي . ويطالب هؤلاء بتجميد عمل الوزير والتحقيق في قراره وفحص الاتهامات ضده المعروفة « بملف الفرسيك » (تحرير اموال من وزارة المالية الى هيئات غير قائمة) . وقد ادرك العديد من اعضاء الكنيست خطورة هذا التنظيم على الدمقراطية وذكروا بالتنظيمات المماثلة التي اقامها جنرالات في امريكا الجنوبية واستخدموها كوسيلة للسيطرة على الحكم واقامة نظام دكتاتوري فاشي . ومن بين اعضاء الكنيست الذين حذروا من هذا التنظيم كان فضلا عن نواب الجبهة بعض نواب مبام وشلي وغيرهما .

جريمة اخرى بحق المقدسات الاسلامية

× هدم جزء اخر من المسجد الصغير في حيفا ×

* جمعية المبادرة الاسلامية تستنفر جمهور المسلمين ورجال الدين والرأي العام ليتصدوا للجريمة ويطالبوا السلطات برفع أيديها الآثمة عن المقدسات الاسلامية *

حيفا — لمراسلنا — استنفرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا رجال الدين وجمهور المسلمين والراي العام في البلاد مستصرخة ضمائرهم ومناشدة تحركهم للتصدي لمؤامرة هدم المسجد الصغير في حيفا ولسياسة دوس المقدسات الاسلامية عامة ولمطالبة السلطات الحاكمة برفع ايديها الآثمة عن هذه المقدسات والتوقف عن حياكة المؤامرات لتصفيتها . وقد جاءت خطوة الجمعية الكفاحية هذه في اعقاب جريمة الهدم الجديدة التي اقترفتها سلطات الهدم الهمجية اذ قامت بهدم جزء آخر من المسجد الصغير في حيفا تحت ستار « الترميم » وبات الجزء الاخير القائم منه في خطر السقوط كل لحظة . والغريب ان السلطات المختصة لا تزال متمسكة بحجة « الترميم » . وكانت قبل اكثر من ثلاث سنوات زعمت على لسان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بانها خصصت « مبلغ نيف مليون ليرة » لترميم هذا المسجد (جريدة « الانباء » ٢—١١—١٩٧٧) . وقامت بلدوزرات الهدم في حينه بهدم الجزء الاول من المسجد بعد ثلاثة ايام من ذلك التصريح اي في يوم السبت (المقدس لدى اليهود) ٥—١١—١٩٧٧ . وعلى اثر موجة الاستنكار الشعبية لهذه الجريمة توقف الهدم ولم نسمع من يومها عن الترميم . الا ان السلطات ولغرض ما (!) رأت في نهاية الاسبوع الماضي الوقت مناسبا لمواصلة الهدم فاقدمت على جريمتها النكراء .

هذا وقد بعثت جمعية المبادرة الاسلامية ببرقية استنكار الى وزارة الاديان حملتها فيها المسؤولية عن الجريمة . وبعثت بنسخ عن هذه البرقية الى القاضي محمد حبيشي والى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والى دائرة الاشغال العامة (ماعتص) والى وسائل الاعلام .

المعلمون يرفضون « الحلول الوسط » ويصرون على تحقيق مطالبهم كاملة

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن مندوبو نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الابتدائيين ، أمس الخميس ، رفضهم لقبول اي حل وسط واصرارهم على تحصيل مطالبهم كاملة (تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني وبضمنها مساواة اجورهم باجور المهندسين) .

وكان مندوبو المعلمين يعلقون على اخر ما تفتقت عنه قضيتهم من حلول رسمية وهو اقتراح حل وسط قدمه رئيس لجنة المالية البرلمانية ، النائب « المتدين » شلومو لورنس .

ويقضي الاقتراح بان تتبنى الحكومة ، مبدئيا ، توصيات لجنة عتصيوني وتعليق الامور ذات الطابع المالي (الاجور وشروط ترك المهنة والتقاعد وغيرها) حتى تقوم اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الاقتصاد ببحثها وتقديم استنتاجات يجري التفاوض عليها مع المعلمين ويتم تنفيذ ما يتم التوصل اليه ابتداء من نيسان ١٩٨٢ على ان تدفع علاوة على انسحاق أجور المعلمين التي تتضمنها اتفاقيات الاجور الحالية !

واصدرت كتلة « التقدم » الدمقراطية منشورا دعت فيه المعلمين الى رفض اقتراح لورنس وكل نوايا تاجيل البت في مطالبهم حتى العام ١٩٨٢ والمطالبة بدفع ما يستحقونه فورا .

كذلك نشرت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت ، أمس الاثنين ، بيانا في صحيفة « دفار » اعلنت فيه تاييدها لنضال المعلمين المشروع ومطالبهم العادلة وناشدت قيادة الهستدروت دعم اضرابهم والدعوة الى اضراب عمالي قطري وتنظيم اجتماعات تضامنية في مختلف اماكن العمل . كذلك حسبت الجبهة موقف كتلة التقدم المعارض لمؤامرة تعليق القضية حتى عام ٨٢ . ودعا البيان المعلمين الى التحلي بالصلابة والمثابرة في هذه المعركة المصيرية واهاب بلجان الآباء تنظيم الاحتجاج على مماطلة الحكومة وتهادن الهستدروت . وطالبت ممثلة « الجبهة » رئاسة مجلس « نعمات » ، في الرسالة التي بعثت بها الى سكرتيرة المجلس نافا اراد ، بتاييد نضال المعلمين .

وكانت الكنيست قد بحثت الموضوع يوم الثلاثاء الماضي بناء على طلب ٧ كتل برلمانية بينها كتلة الجبهة الدمقراطية التي تحدث باسمها النائب شارلي بيطون فطالب الحكومة بتلبية مطالب المعلمين .

موضوع جديد لحملة التحريض على العرب

ضباط حرس الحدود يتجندون للحملة ويتهمون العرب بسرقة المزروعات

حيفا — لمراسلنا — في الوقت الذي يشكو فيه المزارعون العرب في الجليل والمرج والمثلث من قيام السلطات الحاكمة والمستوطنات اليهودية بسرقة مزروعاتهم ونهب اراضيهم .. خرج المسؤولون السلطويون بحملة تحريض مضادة على العرب واخذوا يتهمونهم ، اي العرب ، بسرقة المزروعات اليهودية !

وقد تجند لهذه الحملة العنصرية ضباط كبار في قوات « حرس الحدود » الشهيرة بممارساتها القمعية الشرسة ضد العرب في « يوم الارض » وجرائم هدم البيوت وغيرها ، وكذلك رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل والرج المعروفون بتحذيراتهم المستمرة من « خطورة التكاثر العربي في الجليل » ونشاطهم الدؤوب لتهويد الجليل . ففي مؤتمر صحفي عقدوه ، امس الاول الاربعاء ، في حيفا اعلنوا ان « السرقات الزراعية تحولت الى اجرام منظم وان معظم المجرمين هم من ابناء الاقليات » . وكادوا يتهمون العرب بتخريب اقتصاد الدولة فقالوا ان هذه السرقات جعلت الكثير من المزارعين اليهود القدامى يتركون الزراعة . ثم طالبوا الحكومة باتخاذ اجراءات شديدة ضد السارقين .

ومن الجدير بالذكر ان المزارعين العرب في قرية صندلة يشتكون منذ اكثر من سنة من سرقة مزروعاتهم . وقد اشاروا باصبع الاتهام الى المستوطنة المجاورة داعمين اقوالهم ببعض الحقائق . كما شكا مزارعو البعينة من تخريب مزروعاتهم (اقرأ خبرا على الصفحة السابعة من هذا العدد) متهمين المستوطنين المجاورين .

وفد الحزب — بقية

لجان الاحياء في المدينة . واكد رئيس بلدية الناصرة في نابلس وامام عشرات الوفود التي جاءت مرحبة ببسام الشكعة ومهنئة اياه بالعودة الى الوطن — ان السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوم الا باقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة . واكد رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة في كلمته الجوابية — ان اقامة الدولة الفلسطينية هي مصلحة حقيقية لكل الشعوب في المنطقة فاقامة هذه الدولة هي الحل والمخرج الوحيد من حلقة الدم المفرغة .

أمام — بقية

السادات بتمسك بحرفية اتفاقات « كامب ديفيد » ، التي ثبت فشلها ولم تؤد الا الى عزلة مصر في العالم العربي .

وعلى ضوء « التكتيكات » الامريكية الجديدة بامكاننا ان نفهم دوافع الزيارة التي قام بها هنري كيسنجر الى الرياض في اثناء الزيارة التي قام بها مؤخرا للقاهرة والقدس . كما نستطيع ان نفهم دوافع الاجتماع الذي عقده في بداية هذا الاسبوع زعيم حزب « العمل » الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، مع الوزير الاردني السابق ورئيس شركة كهرباء القدس العربية انور نسيبة .

في اليوم ١٠٧ — بقية

الا ان نظام صدام حسين نفى هذه الانباء معلنا ان قواته هي التي الحقت المزيد من الخسائر في صفوف الجيش الايراني حيث دمرت ١٥ قاعدة للصواريخ وكتيبة مدرعات واسقطت طائرتين ايرانيتين . واضافت اذاعة بغداد انه تم صد هجوم الجيش الايراني على طول الجبهة . وعلى الرغم من الاختلاف الواضح في معطيات بيانات الجانبين الا ان الاتفاق الوحيد بينها هو التاكد على تصعيد العمليات العسكرية على طول الجبهة بين البلدين .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الطبيعي . فبعد ٣٢ عاما من قيام دولة اسرائيل ، « حصن الدمقراطية والمدنية والعمران » ، « بيشرنا » غور اربيه انه تم اعداد ٤٦ خارطة هيكلية لقرى عربية في اسرائيل يبلغ تعدادها ١.٩ قرى اي اقل من نصف عدد هذه القرى العربية بكثير . وما من خارطة هيكلية لقرية او مدينة عربية ، تم عرضها ، الا وتنضح بنوايا التطويق وسلب الارض .

وحتى هذا العدد القليل لم يأت الا عبر نضال قاس ومليء بالتضحيات وطويل خاضته الجماهير العربية في هذه البلاد . لقد جاء غور اربيه ، بالنيابة عن حكومته ، « ليكحلها فعماها » . ولكنه ، في الوقت نفسه ، كشف امام سلطاتنا المحلية عن عظم الدور الذي تضطلع به في هذه المعركة الحياتية .

ونستطيع ان نقوم به لانها موحدة الصف ولان شعبها كله يقف سدوا موحد الصفوف !

مرشحو جبهة الطلاب في بئر السبع يفوزون في انتخابات اللجنة والاتحاد

بئر السبع — لمراسلنا — فاز يوم الاثنين الماضي (٥ — ١) مرشحو جبهة الطلاب العرب في جامعة النقب (بئر السبع) بجميع مقاعد لجنة الطلاب العرب المؤلفة من سبعة اعضاء . وبهذا يصبح اعضاء اللجنة المنتخبة الجديدة كل من الطلاب : ثابت ابو راس وسمير قرواني وراسم خمايسي وفيصل مصالحة وسالم سليمان ومعدي ومصطفى غنامة .

كما فاز مرشحو الجبهة بالمقاعد الثلاثة المخصصة للطلاب العرب في جامعة بئر السبع في مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب في البلاد . وبهذا يصبح ممثلو الطلاب العرب في جامعة بئر السبع في مجلس الاتحاد القطري كل من الطلاب خليل عكري وعايد علي الصالح وثابت ابو راس .

١٩٨١/٤/٧ — انتخابات الهستدروت العامة

ايتها العاملة العربية
ايها العامل العربي
الليكود والمعراخ وكل احزاب « الاجماع القومي » الصهيونية تتسابق لسلب الصوت العربي كما تتسابق لسلب حقوقنا .
فلنحترم صوتنا
بتقوية مركز الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ضد احزاب الاحتلال والغلاء والاضطهاد .
هل تاكدت من ادراج اسمك في سجل الناخبين ؟
اضمن حقك في التصويت في اقرب وقت .
الموعد الاخير للاعتراض هو ٦—٢—١٩٨١ .
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

عميد بنك اسرائيل يحذر :

اسرائيل تواجه خطر الانهيار بسبب التضخم

* ديون اسرائيل الداخلية والخارجية تصل الى ٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة *

القدس — لمراسلنا — حذر عميد بنك اسرائيل ، ارنون غفني ، من اخطار سياسة التضخم الحكومية الكارثية . وقال : اذا لم تلجم الحكومة التضخم المالي المتفاقم فان اسرائيل ستواجه خطر انهيار اجتماعي واقتصادي وسياسي .

وكان غفني يتكلم في اجتماع « المركز الاسرائيلي الاداري » ، امس الاول الاربعاء ، بحضور وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، وسكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، في القدس . واضاف محذرا : ان اسرائيل تقترب من نقطة الصفر التي لن نتمكن بعدها من السيطرة على التضخم . واقترح غفني للخروج من الازمة « ان تخفض الحكومة الضرائب وتحدد ارتفاع الاسعار وتقلص الميزانية العامة » .

● ديون اسرائيل ●

ومن جهة اخرى اعلن مدير دائرة « ديون الدولة » في بنك اسرائيل ، شاؤول برونفيلد ، ان حجم الديون المكدسة على الدولة بلغ في نهاية العام ١٩٨٠ حوالي ٣٠٠ مليار شاقل (٣٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة) منها ١٢٠ مليار شاقل ديون داخلية والباقي ديون خارجية بالعملة الصعبة (نتيجة للمصروفات العسكرية بالاساس) . واضاف برونفيلد ان الديون الداخلية ازدادت باكثر من ضعفين خلال السنة الماضية . لكن هذا لا تعتبر مشكلة كبرى — قال — اذا حافظنا على ثقة الشعب بسندات القرض الحكومية . لكن الخطر الجدي يكمن في الديون الخارجية التي لا يوجد مصدر دخل جدي وبالعملة الصعبة لتغطيتها . (اقرا خبرا على الصفحة السابعة) .

اعلان ادارة « الاتحاد »

تعلن إدارة « الاتحاد » عن زيادة اسعار الدعاية والاعلان ابتداء من ١٩٨١/١/١ على النحو التالي :

- الصفحة الاولى ٨٠ شاقلا للانش الواحد .
- الصفحة الاخيرة ٦٥ شاقلا للانش الواحد .
- الصفحات الداخلية ٥٠ شاقلا للانش الواحد .

اعلانات التعازي والوفيات وحصر الارث تنشر على الصفحات الداخلية فقط ! وتمنح تخفيضا بنسبة ٢٥٪ .

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
إذن اختر الافضل :
مصنع مئسيرمن — ثلاثون سنة خبرة في صناعة البلاط
שיש מצר
شارع عكا — حيفا ، كوردياني ١ ، مقابل سبينا .
موتسكين — شمال ، ت ٧١٧٢٠٤ — ٧٠٤٠١٩
مزود باحدث الاجهزة والآلات الاوتوماتيكية
ويتبع احدث الاساليب العالمية (المعمول بها في اكبر مصانع البلاط في العالم) حاصل على ترخيص معهد المواصفات الاسرائيلي
تشكيلة ضخمة ورائعة
من البلاط المصنوع من موزاييكا ايطالية ومحلية
البلاط مكفول ...

لراحة زبائننا في قرى الجليل
يمكنهم الحصول على منتوجاتنا من البلاط بواسطة وكيلنا في المنطقة
محمد دوحي — تسويق مواد بناء
سخنين — الشارع الرئيسي
سرعة في التوريد ، امانة وشروط مريحة !

وساطة الناصرة للعقارات
بادارة نعمة نصير
الناصرة — شارع النمساوي ، تلفون ٧٠٢٤٦
فرصة نادرة
خمس شقق للايجار بالناصرة على الشارع الرئيسي ، بناء جديد ، امكانية لمدة طويلة .

خصم ... خصم ... خصم
٢٠٪ — ٦٠٪
مفاجأة الموسم
لمناسبة اعياد الميلاد المجيد وراس السنة الجديدة تعلن
محلات حبيب شباط واولاده
عن تنزيلات حقيقية على جميع الاصواف المحلية والمستوردة
* المدة محدودة ، لا تدعوا الفرصة تفوتكم *

مطبعة الجليل — الناصرة
جميع أنواع الطباعة والاوفست
بادارة
عدنان أبو ربيع
نتقدم الى زبائننا الكرام وسائر المواطنين بالتهنئات بالاعياد .
وبهذه المناسبة نعلن عن انتقالنا الى محلنا الجديد في الشارع الرئيسي في الناصرة — مقابل مكتب الشؤون الاجتماعية .

ابراهيم هندي
يعلن للجمهور العربي الكريم عن افتتاح مكتبه الجديد — عكا ، شارع صلاح الدين ساحة الكراكون (الباصات) .
مكتب لادارة الحسابات
* دقة * امانة * سرعة في العمل *
وكل عام وانتم بخير

تصفية عامة ! !
ازياء جمبو
تعلن
عن تصفية عامة على كافة الازياء الشتوية للسيدات
* أرقى وأحدث أزياء *
للشابات والسيدات
* بأسعار لا تصدق *
(مثلا : طقم ٣ قطع صوف جارسيه ب ٥٠٠ شاقل فقط !)
ابدأي عاما جديدا من الجمال والاناقة والشياكة مع اشهر دور الازياء
في « أزياء جمبو »
الناصرة — مدخل الناصرة من حيفا — ت : ٥٤٦٤٩

المركز الثقافي البلدي — الناصرة
يدعو الجمهور الكريم لمشاهدة :
معرض الرسومات بواسطة الحرق على الخشب
للفنان : خليل الددح — (غزة)
يفتتح المعرض يوم الجمعة ١٦—١—١٩٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء ويبقى مفتوحا لغاية آخر الشهر يوميا ما عدا ايام الآحاد .
المركز الثقافي البلدي

أورباز — أزياء للاولاد والشبيبة
مطلوب
خياطة ذات خبرة عالية
يرجى التوجه الى اورباز — شارع بريغال ٤ ، تل ابيب ٢٣٠٢٢٧ — ٠٣

معرض الاخوان ريس للعرايس
عكا القديمة — شارع صلاح الدين ، ت (٩١٠١٩٣)
نعلن لزبائننا الكرام عن وصول احدث تشكيلة لفساتين العرايس من (المكسي) و « الشانيل » . كما ان معرض الاخوان ريس للعرايس يعطي فستان الزفاف مجانا لكل عروس تشتري جهازها من المعرض .
تنزيلات هائلة
على ملابس الرجال والاولاد بمناسبة الاعياد
وكل عام وانتم بخير

دار للبيع
بالمفتاحية
مؤلفة من غرفتين ونصف كبيرتين + ساحة واسعة خاصة في شارع صهيون — حيفا .
للاتصال : ت ٥٢٢٧٩٣ — ٠٤ .
التسليم فورا !

للبيع شاحنة
فولفو م٠ ٨٨ وويل
موديل ١٩٧٣
هيبر ٩٢٥٥٩٥ — ٠٤
او ٩٢٦٠٩٤ — ٠٤

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤